



جامعة زيان عاشور الجلفة



كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و الفلسفة

الاحتاجات الإرشادية في الإدارة الصفية وعلاقتها بالسلوك التكيفي للأساتذة الجدد في المرحلة الابتدائية

(دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية للمقاطعات التربوية: الإدريسية، الشارف، عين الإبل)

بولاية الجلفة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي

إشراف الأستاذ:

د. سليم حربي

إعداد الطالبين:

عبد القادر بن الأبقع

سهيلة بن موفق

الموسم الجامعي: 2016/ 2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى من علمني النجاح والصبر

إلى من افتقده في مواجهة الصعاب

ولو تملط الدنيا لأرتوي من حنانها.. أبي رحمه الله

إلى من تتمايق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها

من علمتني وعانيت الصعاب لأحل إلى ما أنا فيه

وعندما تكسوني المصوم أسبح في بحر حنانها ليخففني من الآمي .. أمي

إلى من قاسمتني ولا تزال خطوط الحياة..... زوجتي المصون

إلى مندي وقوتني في هذه الدنيا..... إخوتي

إلى فتاديل الحب والوفاء... من لم تلدهم أمي أخي بالذكر

صديقي "طالع شرفي" ... إلى جميع الأهل والأقارب

إلى زملاء الدراسة والعمل خاصة طاقم المؤسسة التي أتشرف بإدارتها.....

إلى كل من حملهم قلبي ونسبهم قلبي ...

عبد القادر

وفاء

اللهم لك الحمد والشكر حتى ترضى و لك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا

ثم الصلاة على المصطفى (ص)

إلى من طابت أيامي بقربها .. إلى من كانت قدوتي .. و مثلي الأعلى في الحياة .. إلى من كانت رمزا

للسبر والإرادة .. إلى من تحملت من اجلي الكثير من الغناء .. و لكل مرة بجنبي لتتذوق

معي طعم النجاح ... أمي الغالية

إلى الذي كان سببا في وجودي في هذه الدنيا ... من ابنة تكن لك كل الاحترام و

التقدير ... أبي أطال الله عمره ... إلى ينبوع العطاء والثقة ..

إلى من نزع من روحه وراحته لإسعادي .. إلى رفيق دربي .. زوجي أمين

إلى من حفزني لرفع درجات العلم .. ولم يبخل عليا بالنعيم والنفس .. أخي مراد

إلى فن من فنون الحياة .. إلى صديق عمري .. أخي فاروق .. إلى زارع البسمة في

وجهي ... إلى أخي الغالي كريم ... إلى آخر العنقود .. روح فؤادي .. وبهجة البيت أخي رضا

إلى من حملهم القلب ونسيهم القلم ... إليكم اهدي ثمرة جهدي

سهلة

كلمة شكر و تقدير

كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء،

فإن لم تستطع فلا تبغضهم...

بعد رحلة بحث و جهد و اجتهاد تكلفت بإنجاز هذه الدراسة..نحمد الله عز وجل على نعمه التي من بها علينا فهو العلي القدير...كما لا يسعنا إلا أن نخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير للدكتور المشرف "سليم حربي" لما قدمه لنا من جهد و نصح و طيلة انجاز هذا البحث ... كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون لإنجاز هذا البحث،.. ونخص بالذكر أساتذتنا الكرام الذين أشرفوا على تكوين دفعة ماستر علم النفس التربوي والأساتذة والعمال القائمين على كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجلفة...إلى الذين كانوا عوننا لنا في بحثنا هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا. إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والمعلومات، فلهم منا كل الشكر... كما أشكر السادة مفتشي المقاطعات المعنية بالدراسة ومديري المؤسسات التربوية و الأساتذة الأفاضل و كل من قدم لنا الدعم سواء من قريب أو من بعيد...

ملخص

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على طبيعة العلاقة بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية وعلاقتها بالسلوك التكيفي للأساتذة الجدد، افترضنا فرضية عامة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية و السلوك التكيفي للأساتذة الجدد وقد كانت عينة الدراسة تتكون من 146 أستاذا جديدا من الجنسين، قام الباحثان بتوزيع مقياسين للحاجات الإرشادية والسلوك التكيفي عليهم بقصد رصد استجاباتهم نحو فقراته. والتي تدرج منها الفرضيات الجزئية التالية هي:

- ما طبيعة العلاقة بين متغيري الحاجات الإرشادية والسلوك التكيفي لدى عينة الدراسة؟

- ما طبيعة العلاقة بين الحاجات الإرشادية وأبعاد السلوك التكيفي (التوافق النفسي ببعديه الاجتماعي والمهني) والتفاعل الصفي لدى عينة الدراسة؟

- هل تساهم الحاجات الإرشادية ببعديها النفسي والتربوي في السلوك التكيفي لعينة الدراسة؟

وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss v 20 قصد تفريغ وتحليل النتائج، خلصت الدراسة إلى ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الحاجات الإرشادية والسلوك التكيفي للأساتذة الجدد عينة الدراسة.

- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الحاجات الإرشادية وكل بعد من أبعاد السلوك التكيفي للأساتذة الجدد عينة الدراسة

- يؤثر البعد التربوي على السلوك التكيفي للأساتذة الجدد، أكثر من البعد النفسي.

الكلمات المفتاحية: الحاجات الإرشادية، السلوك التكيفي، الأستاذ الجديد، التوافق الاجتماعي، التوافق المهني، التفاعل الصفي.

Abstract:

The study aimed to identify the nature of the relationship between the extension needs in the classroom management and its relation to the adaptive behavior of the new professors. The study sample consisted of 140 new teachers of both sexes. The researchers distributed two questionnaire for the guidance needs and the adaptive behavior for them to monitor their responses to their paragraphs.

Researchers in the present study hypothesized several hypotheses:

- What is the nature of the relationship between the variables of the indicative needs and the adaptive behavior in the study sample?
- What is the nature of the relationship between the extension needs and the dimensions of adaptive behavior (psychological compatibility with the social and professional dimension) and the classroom interaction in the study sample?
- Do educational needs contribute to psychological and educational dimensions in the adaptive behavior of the study sample?

Using the statistical package for social sciences (SPSS v 20), in order to dump and analyze the results, the study concluded that:

- There is a positive correlation between the extension needs and the adaptive behavior of the new teachers
- There is a positive correlation between the extension needs and each dimension of the adaptive behavior of the new teachers sample study
- The educational dimension is what contributes and affects the adaptive behavior of the new professors, the opposite of the psychological dimension that does not contribute or affect.

RESUME :

L'objectif de cet article est de fournir un cadre pour l'adaptation des nouveaux professeurs au comportement adaptatif des nouveaux professeurs.

L'échantillon de l'étude comprenait 140 nouveaux enseignants des deux sexes.

Les chercheurs ont distribué deux questionnaires pour les besoins d'orientation et le comportement d'adaptation pour qu'ils surveillent leurs réponses à leurs paragraphes.

Les chercheurs de la présente étude ont émis l'hypothèse de plusieurs hypothèses:

- Quelle est la nature de la relation entre les variables des besoins indicatifs et le comportement adaptatif dans l'échantillon?

- Quelle est la nature de la relation entre l'extension et les dimensions du comportement adaptatif et l'interaction en classe dans l'échantillon?

- Les besoins éducatifs contribuent-ils aux dimensions psychologiques et éducatives dans le comportement adaptatif de l'échantillon de l'étude?

En utilisant le paquet statistique pour les sciences sociales (SPSS v 20), afin de repérer et d'analyser les résultats,

- Il existe une corrélation positive entre les besoins d'extension et le comportement adaptatif des nouveaux enseignants

- Il existe une corrélation positive entre les besoins d'extension et chaque dimension du comportement adaptatif de l'étude de l'échantillon de nouveaux enseignants

- La dimension éducative est ce qui contribue et affecte le comportement adaptatif des nouveaux professeurs, le contraire de la dimension psychologique qui ne contribue pas ou n'affecte pas.

قائمة المحتويات

	الجانب التمهيدي
	إهداء.....
أ	كلمة شكر.....
ج	ملخص بالعربية
د	ملخص بالأجنبية
ز	قائمة المحتويات.....
01	مقدمة
05	الإشكالية
09	الفرضيات
10	أهمية البحث
10	أهداف البحث
11	تحديد المفاهيم و المصطلحات
14	الدراسات السابقة والمثابفة
	الباب الأول: الجانب النظري
	الفصل الأول : الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية
33	- تمهيد
34	1- الحاجات الإرشادية
34	1-1- مفهوم الحاجة
34	1-2- الإطار النظري
36	1-2-2- مفهوم الإرشاد النفسي
38	1-2-2- أهداف الإرشاد النفسي
39	1-2-3- نظريات الإرشاد النفسي
43	1-3- الحاجة إلى الإرشاد النفسي
45	1-4- تعريف الحاجات الإرشادية

46	2- الإدارة الصفية ودور المعلم فيها
46	2-1 - مفهوم الإدارة الصفية
47	2-2- مهام الإدارة الصفية
48	2-3- مقومات الإدارة الصفية
49	2-4- عناصر الإدارة الصفية
50	2-5- مهام الأستاذ في إدارة الفصل
	الفصل الثاني : السلوك التكيفي للأساتذة الجدد
55	- تمهيد
56	1- الأساس النظري للسلوك التكيفي.....
64	2- مفاهيم متعلقة بالسلوك التكيفي للأساتذة الجدد.....
64	3- التوافق النفسي للأساتذة الجدد
69	4- التفاعل الصفّي للأساتذة الجدد
73	- خلاصة
	الباب الثاني : الجانب التطبيقي
	الفصل الأول : منهجية البحث
76	1- المنهج المتبع
77	2- الدراسة الاستطلاعية
78	3- المجتمع و عينة البحث
82	4- أدوات جمع البيانات
82	4-1- استمارة المعلومات
83	4-2- مقياس الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية
83	4-2-1- وصف مقياس الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية
84	4-2-1- كيفية تطبيق و تصحيح مقياس الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية... ..
84	4-2-3- إبراز الخصائص السيكومترية لأداة البحث
84	5-2- اختبار صدق الأداة

87	3-6- مقياس السلوك التكيفي
87	1-3-6- وصف مقياس السلوك التكيفي
88	2-3-6- طريقة تطبيق وتصحيح مقياس السلوك التكيفي
88	3-3-6- صدق الأداة
91	7- ثبات الأداة
91	8- مجالات الدراسة
92	9- الأساليب الإحصائية المستعملة
	الفصل الثاني : عرض و تحليل ومناقشة النتائج
105	2 - 1 - عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى
107	2 - 2 - عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية
109	2 - 3 - عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة
111	2 - 4 - عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية العامة
114	- الاستنتاج العام
115	- خاتمة و اقتراحات
119	- المراجع
126	- الملاحق

مقائمة الجداول

الصفحة	محتوان الجدول	رقم الجدول
74	يبين توزيع العينة من حيث الجنس	01
74	يبين توزيع العينة من حيث التخصص	02
75	يبين توزيع العينة من حيث مادة التدريس	03
76	يبين توزيع العينة في المجال المكاني للدراسة	04
77	يبين توزيع العينة على حسب المقاطعات المعنية	05
80	يبين توزيع فقرات الاستبيان	06
80	يبين الارتباط بين فقرات مقياس الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية	07
84	يبين الارتباط بين فقرات مقياس السلوك التكيفي	08
86	يوضح قيم لفا كرومباخ لمقياس الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية	09
90	يبين تكرارات و نسب و متوسطات و انحرافات عبارات مقياس الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية	10
95	يبين تكرارات و نسب و متوسطات و انحرافات عبارات مقياس السلوك التكيفي	11
101	يمثل العلاقة بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية و التوافق المهني	12
102	يمثل العلاقة بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية و التوافق الاجتماعي	13
105	يمثل العلاقة بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية و التفاعل الصفية	14
106	يمثل العلاقة بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية و السلوك التكيفي	15

مقدمة:

يعد الإنسان السوي ذلك الكائن الذي يبحث دائما عن الأفضل فهو يهتم بترقية نفسه ويعمل على تحقيق السعادة و التكيف بشكل عام، ويحاول دائما تجنب ما يعكر صفو حياته ليرتقي بنفسه عبر مراحل نموّه المختلفة. فشعوره مثلا بالجوع يدفعه للبحث عن الطعام وإحساسه بالخوف يجعله يبحث عن الأمان، ويكون سعيدا جدا إذا أحس أنه ينتمي إلى أسرة أو جماعة يتبادل معهم مشاعر الحب والتقدير والاحترام ويعمل جاهدا على تحقيق مكانته في الحياة.

إن النقص الذي يشعر به الفرد يدفعه إلى التخفيف من حدة الحاجات و إشباعها. والحاجات عند الإنسان تتغير وتختلف حسب المراحل العمرية التي يمر بها الفرد. فالإنسان لديه مجموعة من الحاجات التي يسعى إلى إشباعها تتعلق بحالته النفسية و المهنية و الاجتماعية و ... والتي تقتضيها طبيعة المكانة و الدور الذي وصل إليه.

يعتبر موضوع الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية من أهم الموضوعات التربوية التي حظيت باهتمام التربويين، خاصة بعد أن أصبحت المشكلات الصفية من أكثر العوائق في تحقيق الأهداف التربوية، ومن بين العناصر الأساسية للعملية التعليمية التعليمية في تحقيق هذه الأهداف هو الأستاذ. حيث أن الأستاذ يلعب دورا هاما وكبيرا في بناء المجتمع، وذلك من خلال العملية التعليمية التعليمية، إذ يتفاعل معه المتعلمون ويؤثر ويتأثر بهم، ولهذا اهتم أهل التربية بالأستاذ. ويسعى الأستاذ إلى تحقيق أهداف رئيسية في العملية التعليمية، وتحقيقها يتطلب منه جهدا كبيرا في تنمية المعلومات واكتساب مهارات متنوعة ليتمكن عن طريقها من التأثير على المتعلمين وخلق جو إيجابي بينه وبين المتعلمين.

إن تقديم الخدمات التوجيهية والإرشادية للأساتذة الجدد تبقى ضرورة ملحة من خلال العمل على مد يد العون لهم، حتى لا تهدر طاقاتهم، وتتعطل جهودهم، ولكي توجه إلى ما يناسبهم من أداء عن طريق مساعدتهم على أن يؤهلوا أنفسهم بإمكانياتهم وقدراتهم الذاتية وذلك بما يتناسب وخلق المناخ المناسب، لتحقيق ذواتهم، وتطوير قدراتهم الشخصية.

من هنا يتبين أن إشباع حاجات الأستاذ الجديد بالطرق التربوية السليمة أمر ضروري، وأن عدم إشباعها يؤدي إلى زيادة متاعبهم ومشكلاتهم فمواجهة هذه الحاجات بالتوجيه والإرشاد وتقديم الخدمات المناسبة في المؤسسة التربوية، سواء كانت خدمات إرشادية وقائية تهيؤ الظروف المناسبة لهم، مبنية على العلاقات الاجتماعية الإيجابية التي تحقق لهم أقصى درجات التوافق أو بتقديم خدمات علاجية تتعامل مع المشكلات الانفعالية والتربوية التي تواجه بعض الأساتذة من خلال تقديم الحلول العلاجية اللازمة وفق الأسس العلمية للتوجيه والإرشاد.

ونظرا للتغيرات التي شهدتها التعليم في الجزائر من خلال التوظيف المباشر دون تكوين مسبق قبل التوظيف، ما جعل الأستاذ الجديد يعاني من صعوبات في التدريس وعدم القدرة على التحكم في البيئة الصفية. مما أدى به إلى الحاجة إلى الإرشاد في هذا المجال لكي يستطيع إدارة صفه بطريقة جيدة. كما أن الإرشاد النفسي والتربوي من بين الأساليب التي تمكن الأستاذ الجديد من تحديد حاجاته الإرشادية وتعرفه بالسبل الفعالة والصحيحة لإشباعها وهذا الإشباع الذي ينعكس لا محالة على التكيف النفسي والرضا الوظيفي وتمكنه من الشعور المتوازن اتجاه مهامه الجديدة والنبيلة ويساعده على تحديد أهدافه لذا أصبحت الحاجة إلى الإرشاد داخل المؤسسات التربوية أمرا ملحا وأكثر من ضرورة لضمان مسار مهني ناجح والنهوض بالمؤسسات التربوية من ناحية أخرى.

ولهذا جاءت دراستنا لمحاولة الكشف عن درجة الحاجة الإرشادية في الإدارة الصفية للأساتذة الجدد وعلاقتها بالسلوك التكيفي لديهم. وتحقيقا للأهداف المذكورة آنفا فقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى خمسة فصول موزعة على بابين: باب نظري وباب ميداني.

وقد تضمن الباب النظري ثلاثة فصول، حيث يتناول الفصل الأول: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، فرضياتها، أهميتها، أهدافها، تعاريفها الإجرائية والدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة الحالية. أما الفصل الثاني خصص لدراسة موضوع الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية فتم عرض مفهوم الحاجة ومفهوم الإرشاد النفسي والحاجة إلى الإرشاد النفسي وأهداف الإرشاد ونظريات الإرشاد النفسي ومفهوم الإدارة الصفية ومهامها ومقوماتها وعناصرها ومهام المدرس في الفصل وإدارته وأخيرا العوامل المؤثرة في إدارة الفصل. وتم التعرض في الفصل الثالث إلى موضوع السلوك التكيفي: تعريفه، أهميته، النظريات المفسرة له، وأخيرا مفاهيم متعلقة به مثل التوافق المهني والاجتماعي والتفاعل الصفي وعناصر ارتأى الطالبان مع مشرفهما أنها تساهم وتعرف بشكل جيد السلوك التكيفي عند الأساتذة الجدد. واشتمل الباب الميداني على فصلين، وقد تناول الفصل الرابع الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وذلك من خلال التعرف على: المنهج المعتمد في الدراسة الحالية وتحديد مجتمع الدراسة وحجم العينة وحدود الدراسة الزمانية والمكانية. وبعدها تم التطرق إلى أداة الدراسة والدراسة الاستطلاعية وهذا بهدف التأكد من صدقها وثباتها وصلاحياتها للتطبيق، أما الأداة المعتمدة في الدراسة فهي استبيان الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية وعلاقتها بالسلوك التكيفي. وختم الفصل الرابع بعرض الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الحالية. في حين يتضمن الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها ليختم الدراسة الحالية بملخص وتوصيات التي نراها مناسبة لخدمة هذا البحث بصفة خاصة و لفئة الأساتذة الجدد بصفة عامة.

الجانبة

التفهيدي

1- الإشكالية:

تعتبر حاجات الكائن الحي ودوافعه نقطة البدء في السلوك، كما أن السلوك الإنساني نتاج مؤثرات كثيرة ومركبة ومتغيرة تتجمع وتتشابك وتتغير على نحو مستمر، وأن السلوك الإنساني عبارة عن نشاط يقوم به الفرد لتحقيق دوافعه التي تفضي حاجاتها أو اختلال توازنها نتيجة عدم الإشباع، وتحثل مشكلة دوافع السلوك البشري منزلة كبيرة في علم النفس.

وتشكل الحاجات الإرشادية الجزء الأساس من تكوين الفرد النفسي لأنها تؤثر في شخصيته وتدفعه إلى السلوك الذي يؤدي إلى إرضائها أو إشباعها، فهو يعيش معظم حياته سعياً لإشباع حاجاته وخفض توتراته وتحقيق أهدافه حتى يمكن النظر إلى الحياة البشرية كأنها سلسلة من الحاجات والمحاولات لإشباعها. (الزيادي، والخطيب 2001:ص44)

للنظام التربوي دور رئيس في بناء مجتمع متعلم قادر بما اكتسبه من المعارف والمهارات والكفاءات والاتجاهات والقيم. ولكي يحقق النظام التربوي أهدافه المنشودة ويصبح نظاماً فعالاً فإنه يحتاج لتوفير موارد بشرية تقوم بنقل هذه الأهداف بطريقة جيدة وصحيحة والتي لها دور مهم وفعال ولا يستطيع النظام التربوي التخلي عنها. ومن بين الموارد البشرية التي تحتاجها المنظومة التربوية هي الأستاذ وهذا ما أكده بن خلدون في قوله: "إن الحضارة بحاجة إلى العلم وإن العلم بحاجة إلى تعليم، ومن خلال التعليم تبرز ضرورة الحاجة إلى معلم كفاء ومؤهل". (محمد خزاغة، 2009، ص540)

لذلك يعد التعليم من المهن المعقدة التي تحتاج إلى إعداد خاص لمن يشغلها في مؤسسات علمية متخصصة كالجامعات والمعاهد العليا لإعداد الأساتذة. لقد تزايدت أهمية الأستاذ في الوقت الحاضر، نظراً لخطورة أدواره في تنشئة أبناء المجتمع وإعدادهم للمهام التي تنتظرهم والحياة المعاصرة بكل تعقيداتها، لأن الأستاذ اليوم ليس ناقل معرفة بل

مرب يشرف على تلاميذه، يوجههم إلى ما فيه إنماء شخصياتهم وصقل مواهبهم، يشاركهم أنشطتهم، ويفهم مشاكلهم، إلى غير ذلك من أمور تجعل الأستاذ ومهنته أساس بناء عقول المستقبل والعامل الحاسم في تشكيل شخصياتهم.

لهذا توجد شروط وقواعد لاختيار من يتولى مهنة التعليم، بل إن بعض الدول المتقدمة تشترط سيرة تاريخ حياة الشخص وتفوقه الدراسي العالي كأهم معيار لقبوله في سلك التعليم ولا يقل الأمر أهمية لإعداد وتأهيل أساتذة الغد، حيث تبذل جهود مكثفة لتأهيل وتدريب الأساتذة في النواحي الأكاديمية والمهنية والنفسية والاجتماعية وإكسابهم الموصفات أو الصفات الشخصية المتكاملة التي تؤهلهم لتقلد مهنة التعليم، وتمكنهم من النجاح فيها، فبصلاحهم تصلح العملية التعليمية وتهون بهوانهم. ونظرا لأهمية الأستاذ فإنه يحتاج إلى عناية فائقة في عملية تكوينه وتدريبه، لكي يقوم بعمله على أكمل وجه خاصة في كيفية التعامل مع التلاميذ باعتبارهم محور العملية ككل وخاصة في المرحلة الابتدائية فهو يمارس مهنة تتطلب منه الإلمام الجيد بجميع متطلباتها خاصة منها ما تعلق بالجانب المعرفي والنفسي له أو لتلاميذه الذين يشرف عليهم. (شلتز: 1983، ص307)

ونظرا لأن المجال الذي يتم فيه التعامل مع التلاميذ هو الصف الدراسي أي القسم، وهو المكان الذي يقوم فيه الأستاذ بمجموعة النشاطات والمهام التعليمية والتربوية قصد تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، إلا أن الأستاذ الجديد يجد صعوبة في إدارة صفه خاصة بعد إدماجه مباشرة في العمل بعد التخرج من الجامعة مباشرة دون تكوين مسبق وهذا ما تؤكد دراسة **صالح سنقر** حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأساتذة المبتدئين قليلو الخبرة يحتاجون إلى برامج مكثفة لتأهيلهم للعمل، كما أضافت الدراسة إلى أن الأساتذة المثقفين يحتاجون إلى المزيد من العناية والبحث عن الجديد. (جمال المنياوي، ص09) و من أكبر الصعوبات التي تواجه الأستاذ الجديد هي طريقة إدارته لصفه، بحيث يعتبر

هذا الأخير عنصرا مهما من عناصر العملية التعليمية، فالحكم على إنجازات الأساتذة في أدائهم للعملية التعليمية مرتبط أساسا بإدارة الصف الدراسي و ضبطه، و على المعلم أن يهتم بالنظام و الانضباط في الفصل من خلال منظور تربوي و تعليمي محدد.

ومن الدراسات التي تؤكد على أهمية الضبط و الانضباط في الفصل الدراسي نجد دراسة **السامرائي(1991)** التي تهدف إلى التعرف على المواصفات المرغوب فيها لإدارة الصف الدراسي كما يراها أعضاء الهيئة التعليمية، وفقا لمتغيرات عدة وهي: ضبط السلوك، وتهيئة المناخ الصفّي المدرسي والتخطيط قبل بدء التدريس في الصف والمهارات التعليمية وتنظيم الصف، ومن النتائج المتوصل إليها أن المجالات الخمسة التي حددتها الباحثة تعد أساليب مرغوب فيها لإدارة الصف الأول ابتدائي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية. (بشرى جميلي، 2007، ص92-93)

وتعود عدم قدرة الأستاذ على إدارة صفه الدراسي إلى عدم فهمه لتلاميذه والمرحلة العمرية الخاصة التي يمرون بها، وحاجاتهم النفسية المختلفة وخصائصهم الإنمائية والتأثيرات والتطورات الحضارية التي تؤثر فيهم، وكل هذا راجع إلى ضعف الجانب النظري الذي تلقاه الأستاذ أيام الجامعة كذلك طريقة التوظيف التي أصبحت مباشرة دون دخول الأستاذ إلى معاهد التكوين المتخصصة والذي من خلاله يكون جاهزا وقادرا على مواجهة الصعوبات، وهذا ما يثبت ضرورة وجود الإرشاد والحاجة الماسة له لكي يقوم بمساعدة الأستاذ على إدارة صفه وهذا ما تؤكد عليه دراسة **عزلي حسين البيشني 2008** التي تهدف إلى التعرف على الحاجات الإرشادية لمعلمات رياض الأطفال في مدينة تبوك ومعرفة أثر المؤهل العلمي والخبرة في التدريس وعدد الدورات التدريبية على هذه الحاجات حيث أظهرت النتائج أن جميع المجالات الإرشادية اعتبرت حاجات إرشادية حيث احتل المجال الاجتماعي المرتبة الأولى ثم المجال الصحي الذي احتل المرتبة الثانية المجال الأكاديمي المرتبة الثالثة والمرتبة الرابعة المجال النفسي وأخيرا المجال الأسري. كما أشارت النتائج

إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية. (عزلي حسين البيشني، 2008، ص 205)

إن مفهوم الحاجات الإرشادية للأساتذة متغير ومتجدد من مرحلة تعليمية إلى مرحلة أخرى ومن فترة زمنية إلى فترة أخرى مما يستوجب بحثها باستمرار، وتكمن أهمية مرحلة التعليم الابتدائي في كونها تحتل مكانة عالية في السلم التعليمي، وأن التعلم الابتدائي وفي معظم المجتمعات المتحضرة يحتل قيمة عليا ووسيلة فعالة من أجل النهوض والتطور لتلك المجتمعات. وبما أن الأساتذة الجدد وبحكم المرحلة التعليمية التي يدرسون فيها وحاجتهم الشديدة إلى تحقيق قدر مناسب من النجاح وإثبات ذواتهم أمام الآخرين فإنهم يواجهون أعباء كثيرة إلى جانب أعباء التدريس فقد يواجهون مشكلات عديدة في المجال النفسي أو الاجتماعي أو المهني. من هنا ندرك أهمية إجراء البحث الحالي في التعرف على أهم الحاجات الإرشادية للأساتذة الجدد وكيفية التعامل مع مشكلاتهم التي قد تؤثر بشكل أو بآخر في حياة الأساتذة الجدد وتظهر نتائجها وأثارها السلبية في سوء تكيف نفسي واجتماعي وانخفاض في مستوى الأداء مما يعجزهم عن تحقيق الأهداف والغايات المنشودة مما يؤدي إلى سوء توافق نفسي و مهني و اجتماعي و بالتالي التأثير سلبا على السلوك التكيفي لديهم. وهذا الأخير مفهوم قد تم تناوله من قبل الباحثين، العرب والأجانب على حد سواء، عند ذوي الاحتياجات الخاصة، ويندر- في حدود اطلاع الباحثين- استعماله عند الأسوياء سواء كانوا أطفالا أو بالغين. من هنا ارتأى الباحثان التعرض لمفهوم السلوك التكيفي من خلال التطرق للمفاهيم التي من الممكن أن تكون ذات علاقة وطيدة به من قبيل التوافق النفسي ببعديه الاجتماعي والمهني و التفاعل الصفي انطلاقا من تعريف جروسمان: على أنه القدرة على التفاعل مع البيئة الاجتماعية والطبيعية، والتخفيف من أثارها على صحتهم النفسية وتوافقهم النفسي و المهني قدر الإمكان للسير بخطى واثقة وقوية نحو النجاح و التفوق. (الطحان وأبو عطية، 2002: ص 129-

.(131)

مما سبق ذكره جاءت الدراسة الحالية لتبين العلاقة بين الحاجات الإرشادية للأستاذ الجديد مع سلوكه التكيفي من خلال توافقه المهني والاجتماعي وتفاعله الصفي. و بالتالي طرح التساؤل التالي:

هل توجد علاقة بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية و السلوك التكيفي عند الأساتذة الجدد في المرحلة الابتدائية؟

وتتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل توجد علاقة بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والتوافق المهني عند

الأساتذة الجدد في المرحلة الابتدائية؟

2- هل توجد علاقة بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والتوافق الاجتماعي

عند الأساتذة الجدد في المرحلة الابتدائية ؟

3- هل توجد علاقة بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والتفاعل الصفي عند

الأساتذة الجدد في المرحلة الابتدائية؟

2- الفرضيات:

الفرضية العامة:

" توجد علاقة دالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والسلوك التكيفي عند الأساتذة الجدد في مرحلة التعليم الابتدائي".

الفرضيات الجزئية:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية

والتوافق المهني عند الأساتذة الجدد في المرحلة الابتدائية.

2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية

والتوافق الاجتماعي عند الأساتذة الجدد في المرحلة الابتدائية.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والتفاعل الصفّي عند الأساتذة الجدد في المرحلة الابتدائية.

3- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها، كونها تسعى إلى الوقوف على الحاجات الإرشادية للأستاذ الجديد سواء كانت نفسية أو تربوية، وعليه فإن التعرف على هذه الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية للأساتذة الجدد وتلبيتها يسهم في التصدي للصعوبات التي يمكن أن تواجههم، فضلاً عن تحقيق التكيف لديهم. لا سيما وأن الدراسة الحالية تساهم في مساعدة الأساتذة الجدد والمهتمين بالشأن التربوي على مواجهة المشكلات التربوية قصد تحقيق التوافق المهني والاجتماعي والتفاعل الصفّي لديهم، وبشكل أشمل للرفع من مستوى تكيفهم مع وضعهم الجديد ومتطلباته.

4-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى ما يلي:

أولاً: التعرف على طبيعة العلاقة إن وجدت بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والتوافق المهني عند الأساتذة الجدد في المرحلة الابتدائية.

ثانياً: التعرف على طبيعة العلاقة إن وجدت بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والتوافق الاجتماعي عند الأساتذة الجدد في المرحلة الابتدائية.

ثالثاً: التعرف على طبيعة العلاقة إن وجدت بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والتفاعل الصفّي عند الأساتذة الجدد في المرحلة الابتدائية.

5- تحديد المفاهيم و المصطلحات:

5-1- الحاجات الإرشادية:

- **الحاجة اصطلاحاً:** هي عبارة عن قوة دافعة تدفع الإنسان إلى القيام بسلوك ما. (علي صبحي: 2011، ص53)

- **الحاجات الإرشادية إجرائياً:** هو تعبير الأساتذة الجدد عن افتقارهم للمساعدة والمساندة النفسية والتربوية في الصف الدراسي كي يوأدوا مهامهم في العملية التعليمية وذلك بالمؤسسات التربوية الابتدائية بدائرة الإدرسية، الشارف وعين الإبل للسنة الدراسية 2016-2017.

5-2- السلوك التكيفي:

- **تعريف السلوك اصطلاحاً:** هو حالة الانسجام والتوافق التي يبديها الفرد مع بيئته الاجتماعية والمهنية. (Mercer، 1970)

- **تعريف السلوك التكيفي إجرائياً:** هو مدى توافق الأستاذ الجديد اجتماعياً ومهنيًا وتفاعله صفيًا.

5-3- التوافق :

- **التوافق لغة:** توافق - توافق [و ف ق]. (مصدر توافق). بينهما توافق: انسجام، اتفاق، تفاهم . (المعجم: الرائد)

- **التوافق اصطلاحاً:** التوافق يعرف بأنه تلك العملية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتعديل سلوكه حتى يتلاءم مع الظروف المتغيرة في البيئة الطبيعية والاجتماعية والنفسية، بالإضافة إلى تعديل البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة بالفرد) بنفسه أو بالتعاون مع غيره) بحيث تصبح هذه البيئة أكثر قابلية لإشباع حاجاته المختلفة. (عبد المنعم حسيب، 2006، ص20)

ويرى "هنري سميث Heneryclay smith" أن التوافق السوي بالنسبة إلى الإنسان هو الاعتدال في الإشباع العام لا إشباع دافع واحد شديد وعاجل على حساب دوافع أخرى، والشخص المتوافق توافق ضعيفا هو الشخص غير الواقعي وغير المشبع والمتعجل في إشباع دوافعه وحاجاته الملحة. (محمود عبد الحليم وآخرون، 2002، ص249)

5-4- التوافق المهني:

- **تعريف التوافق المهني:** هو العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المهنية (المادية والاجتماعية) والمحافظة على هذا التلاؤم. (عباس محمود عوض: 1977، ص34)

وقد عرفه (scott) بأنه "توافق الفرد مع بيئة العمل، فهو يشمل توافق الفرد لمختلف العوامل البيئية التي تحيط به في العمل، وتوافقه للتغيرات التي تطرأ على هذه العوامل بمرور الزمن وتوافقه لخصائصه الذاتية". (scott.1983.p217-220)

- **التوافق المهني إجرائيا:** هو قدرة الأستاذ الجديد على تحقيق التوازن بين إشباع حاجاته التي يتوقع الحصول عليها من العمل والاستجابة لمتطلبات العمل.

5-5- التوافق الاجتماعي:

- **تعريف التوافق الاجتماعي:** يعرفه (الهابط 1985) بأنه "توافق الفرد مع بيئته الخارجية المادية والاجتماعية والمقصود بالبيئة المادية هي ما يحيط بالفرد من عوامل مادية كالطقس والبحار وسائل المواصلات والأجهزة ... أما البيئة الاجتماعية فيقصد بها كل ما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ودين وعلاقات اجتماعية ونظم اقتصادية وسياسية وتعليمية".

كما يعرفه (بدوي 1977) بأنه "محاولة الفرد عندما يواجه مشكلة خلقية أو يعاني صرعا نفسيا وتغيير عاداته واتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش في كنفها".

- **تعريف التوافق الاجتماعي إجرائيا:** هو قدرة الأستاذ الجديد على أن يتكيف تكيفا سليما وأن يتواءم مع بيئته الاجتماعية أو المادية أو المهنية أو مع نفسه.

5-6- التفاعل الصفي:

- **تعريف التفاعل لغة:** هو مصدر تفاعل الذي يدل على المشاركة غالبا. مثل تعاون فلان وفلان... وتشاركت أنا وصديقي، ونقول: تفاعل الطلاب مع معلمهم تفاعلا مثمرا.

- **تعريف التفاعل الصفي اصطلاحا:** هو عبارة عن تواصل بطريقة رد الفعل فهو المجال الخصب لطرح الأفكار ومناقشتها وكل هذا في حدود منظمة وعلمية هادفة من أجل تحفيز المتعلم للوصول إلى نتائج جيدة كما ينظر (يسع وآخرون) إلى التفاعل بين المعلم والتلاميذ على أنه التأثيرات المشتركة أو المتبادلة خاصة الاجتماعية والعاطفية بين المعلم والتلميذ. (مجدي إبراهيم، 2004، ص657)

- **تعريف التفاعل الصفي إجرائيا:** هو التجاوب الانفعالي بين أطراف العملية التعليمية (المعلم والمتعلم) داخل غرفة الصف.

6- الدراسات السابقة و المشابهة:

6-1- دراسات متعلقة بالحاجات الإرشادية:

6-1-1- الدراسات العربية:

1- دراسة صوانة (1983) مشكلات طلبة جامعة اليرموك وحاجاتهم الإرشادية.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مشكلات طلبة جامعة اليرموك وتحديد الحاجات الإرشادية لهم، حيث بلغت عينة الدراسة (1120) طالبا وطالبة من طلبة كليات الآداب والعلوم والاقتصاد. وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية واستخدام الباحث لقائمة (موني) لضبط مشكلات المرحلة الجامعية بعد تعديلها، والوسائل الإحصائية المستخدمة هي (النسب المئوية- المتوسط الحسابي- اختبار زاد). وقد أظهرت الدراسة أن هنالك فروق بين متوسطات الذكور والإناث، حيث زاد متوسط مشكلات الذكور على الإناث. (صالح وإيمان: 2008، ص06)

2- دراسة عبد الحكيم المخلافي (2003): علاقة الحاجات الإرشادية بالتوافق النفسي

للطلبة اليمنيين الدارسين في الجامعات العراقية.

وهدف إلى تحديد المشكلات التي تواجه اليمنيين الدارسين في الجامعات العراقية بغية التعرف على حاجاتهم الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم وفق متغير الجنس والمرحلة الدراسية (أولية_ماجستير- دكتوراه). وأعد الباحث مقياس الحاجات الإرشادية ومقياس التوافق النفسي لهذا الغرض، وطبقه على عينة مكونة من 286 طالبا وطالبة يدرسون في جامعات مختلفة. وأكدت النتائج معاناة الطلبة اليمنيين من مشكلات متنوعة، وأن لديهم حاجات إرشادية في جميع المجالات التي حددها مقياس الحاجات الإرشادية. وكانت الحاجات الاقتصادية أكثر إلحاحا وظهورا، في حين جاءت الحاجات الصحية في

المرتبة الأخيرة. وكان طلبة الدراسات الأولية أكثر حاجة للإرشاد وأقل توفقا مقارنة بطلبة الدراسات العليا. (أمينة رزق: 2005، ص21)

3- أمينة رزق 2005"مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية".

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية من خلال سير المشكلات التي يعانون منها وفق عدة مجالات، فضلا عن ذلك التعرف على دلالة الفروق في هذه المشكلات وفقا لمتغيرات الصف الدراسي والجنس والتخصص. ولتحقيق هذه الأهداف أعدت استبانة لقياس هذه المشكلات، تتطوي على مجالات متنوعة وقد كانت عينة البحث 423 طالبا وطالبة من المستويات الثلاثة لهذه المرحلة من الجنس ومن التخصصين: العلمي والأدبي، وكانت المجالات الأساسية التي تدرجت تحتها المشكلات هي الدراسية والشخصية الانفعالية والأسرية الاجتماعية والصحية والبيئية.

وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه المتغيرات بين الذكور و الإناث، وكذلك بين التخصصات العلمية والأدبية. ولكن هذه الفروق كانت واضحة بالنسبة لمتغير الصف الدراسي حيث زادت هذه المشكلات بجميع مجالاتها عند طلبة الثالثة ثانوي نتيجة لما يعانونه من ضغوط دراسية، شكلها قلق المستقبل والرغبة في النجاح والتحدي ومدى انعكاس هذا البعد على أبعاد الشخصية لديهم كافة. (أمينة رزق: 2008، ص13)

4- دراسة عزيل حسين سعد البيشي (2008)"الحاجات الإرشادية لمعلمات رياض الأطفال في منطقة تبوك التعليمية".

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الحاجات الإرشادية لمعلمات رياض الأطفال في مدينة تبوك، ومعرفة أثر المؤهل العلمي والخبرة في التدريس، وعدد الدورات التدريبية على هذه الحاجات، حيث تكونت عينة الدراسة من (185) معلما لرياض الأطفال في المدارس الحكومية والخاصة، تم اختيارها بأسلوب المسح الشامل. ولجمع البيانات تم إعداد وتطوير

استبانة تشتمل على (54)فقرة، موزعة على خمسة مجالات حيث أظهرت النتائج أن جميع المجالات الإرشادية اعتبرت حاجات إرشادية، حيث احتل المجال الاجتماعي المرتبة الأولى ثم المجال الصحي ثم المجال الأكاديمي، وفي المرتبة الرابعة يأتي المجال النفسي والمرتبة الأخيرة المجال الأسري. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لكل من متغير المؤهل العلمي والخبرة في التدريس، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية. (عزلي حسين البيشني: 2008.ص 18)

5- صفاء ابراهيم طلفاح (2009)"الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين الدارسين في المراكز الريادية".

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الحاجات الإرشادية باختلاف النوع الاجتماعي والمرحلة التعليمية والمسار الأكاديمي الفرع في المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من 368 طالبا وطالبة، تم اختيارها بطريقة قصدية من طلبة المراكز الريادية التي تضم الطلبة المتفوقين من الصف السابع الأساسي وحتى الصف الأول الثانوي للعام الدراسي 2009/2008، موزعين على مركزين رياديين في محافظة الكرك، وتم تحديد الحاجات الإرشادية من خلال مقياس (استبانة) تكونت من (60) فقرة ضمن ثمانية مجالات إرشادية من تصميم الباحثة، تم التأكيد من صدقها وثباتها.

وقد استخدمت الباحثة كاي تربيع لفحص أثر متغيرات الدراسة. وقد أظهرت النتائج وجود خمسة مجالات إرشادية تمثل أولوية عند الطلبة هي: مجال المشكلات الدراسية ومجال مشكلات التفكير ومجال المشكلات الانفعالية ومجال مشكلات الاختيار المهني ومجال مشكلات العلاقات الاجتماعية على الترتيب. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور في مجال المشكلات الأسرية ومجال مشكلات العلاقات الاجتماعية. كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير

المرحلة التعليمية لصالح المرحلة الثانوية في مجال المشكلات الدراسية. وكذلك وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير المسار الأكاديمي (الفرع) لصالح الفرع الأدبي على مستوى بعض الفقرات فقط لكن، على مستوى المجالات، فلم يكن دالا إحصائيا. في ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة تنفيذ برامج إرشادية تتعلق بالطلبة المتفوقين وتستند إلى نتائج هذه الدراسة. (صفاء إبراهيم طلفاح : 2009، ص 32)

6-2- التعليق على الدراسات المتعلقة بالحاجات الإرشادية:

لقد تبين من استقراء الدراسات العربية المتعلقة بالحاجات الإرشادية ما يلي:

1) تنوع الدراسات السابقة من حيث اهتمامها بالحاجات الإرشادية مع عينة طلاب كالدراسة صوانة 1983 و دراسة عبد الحكيم المخلافي 2003 و دراسة أمينة رزق 2005 و دراسة صفاء إبراهيم طلفاح 2009. أما بالنسبة لدراسة غربلي حسين البيشي، فإنه اهتم بعينة المعلمين، وهذا ما يتفق مع دراستنا الحالية على خلاف الدراسات الأخرى.

2) تنوع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بالحاجات الإرشادية في المراحل التعليمية المختلفة، فبعضها تناول بالدراسة الحاجات الإرشادية في المرحلة الجامعية مثل دراسة صوانة 1983 وعبد الحكيم المخلافي 2003، وبعضها الآخر في المرحلة الثانوية كدراسة أمينة رزق 2005 و صفاء إبراهيم طلفاح 2009. أما بالنسبة لدراسة عزيل حسين سعد البيشي 2008، فقد اهتمت بمرحلة رياض الأطفال، وهذا ما يقارب ما اهتمت به دراستنا وهي مرحلة الابتدائي.

3) أما فيما يخص المتغيرات في الدراسات السابقة قد تنوعت و تعددت بحيث نجد أن دراسة صوانة 1983 قد اهتمت بمتغير الجنس في حين أن دراسة عبد الحكيم المخلافي 2003 فقد اهتمت بالمتغير الجنس و المرحلة الدراسية، أما دراسة أمينة رازق 2005 فقد

تناولت في دراستها متغير الجنس و التخصص. ونرى في دراسة عزيل حسن سعد البيشي 2008 اختلاف على الدراسات الأخرى و الدراسة الحالية بحيث اهتمت بمتغير المؤهل العلمي والخبرة وعدد الدورات التدريبية إلا أننا نجد أن دراسة صفاء إبراهيم طلفاح 2009 تتفق تماما مع الدراسة الحالية في متغيرات الجنس.

(4) أغلب الدراسات السابقة التي تم تناولها في الدراسة الحالية اعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، إلا أن هناك منها من قام بتصميمها كدراسة عبد الحكيم المخلافي 2003 و أمينة رزاق 2005 وعزيل حسين سعد البيشي 2008 و صفاء إبراهيم طلفاح 2009. في حين نجد أن دراسة صوانة 1983 قد استعان باستبيان جاهز.

(5) أما فيما يتعلق في كيفية اختيار العينة، نجد أن هناك تنوع بحيث نجد دراسة صوانة 1983 اعتمدت على الطريقة العشوائية العنقودية أما دراسة عزيل حسين البيشي 2008 اختيار المسح الشامل و دراسة صفاء إبراهيم طلفاح فاعتمدت على الطريقة القصدية، وهذا ما يتوافق مع دراستنا الحالية. في حين نرى أن دراسة أمينة رزق 2005 ودراسة عبد الحكيم المخلافي 2003 لم تظهر كيفية اختيارها للعينة.

6-3- الدراسات المتعلقة بالإدارة الصفية:

1- الدراسات العربية:

1- دراسة الغامدي (1993) "معرفة مدى إدراك المعلم للأساليب الفعالة للإدارة الصفية وممارسته لها".

هدفت إلى المعرفة مدى إدراك المعلم للأساليب الفعالة للإدارة الصفية وممارسته لها تكونت عينة الدراسة من 263 معلما ومعلمة بمنطقة الباحة السعودية. استخدم الباحث أداة تكونت من 64 فقرة موزعة على 7 مجالات. ومن أبرز نتائج الدراسة أن المعلمين والمعلمات بالمرحلة الثانوية يدركون الأساليب الفعالة لإدارة الصف بدرجة عالية،

ويمارسون الأساليب الفعالة لإدارة الصف الدراسي بدرجة متوسطة تقل عن إدراكهم كإدراك الأساليب الفعالة لإدارة الصف لصالح المعلمات. (حسن الطعاني: 2007، ص 69)

2- دراسة أميو سعدي والسعيلي (2003): "تقدير طلبة العلوم في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس للبيئة الصيفية في ضوء بعض المتغيرات".

أجريت هذه الدراسة في سلطنة عمان بجامعة السلطان قابوس، وقد استهدفت الدراسة تحقيق عددا من الأهداف منها:

1- تقصي واقع البيئة الصيفية في تدريس مقررات طرائق تدريس العلوم في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس.

2- تحديد نوعية العلاقة التي يتوقعها الطلبة داخل قاعات الدراسة.

3- تصميم وبناء أداة متطورة للباحثين والمعلمين والمحاضرين في كيفية تقييم البيئة الصفية داخل قاعات الدراسة.

تكونت عينة الدراسة من 81 طالبا وطالبة من طلبة السنة الرابعة تخصص علوم بكلية التربية المسجلين في العام الدراسي (2002-2003)، وتم جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة بموجب استبانة مقياس "ذي تدرج" خماسي بعد تطويره ثم تم بناء المقياس في ضوء نموذج سلوك المعلم داخل غرفة الصف. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع مجالات الدراسة باستثناء مجال الحرية والمسؤولية إذا تفوق الذكور على الإناث. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص في جميع مجالات الدراسة. (يسرى حسن: 2007، ص 94-95)

3- دراسة فواز عقل (2003): "البيئة الصفية لموضوع اللغة الانجليزية كما يراها معلمو ومعلمات اللغة الانجليزية في نابلس".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع البيئة الصفية لموضوع اللغة الانجليزية كما يراها معلمو اللغة الانجليزية ومعلماتها في نابلس. وتحديد أثر الجنس والخبرة والمرحلة التعليمية والمؤهل العلمي في ممارسات البيئة، الصفية بالإضافة إلى تحديد أهم المشكلات الصفية التي يواجهها معلمو اللغة الانجليزية.

يتكون مجتمع الدراسة معلمي اللغة الانجليزية ومعلماتها في جميع المراحل الدراسية في مدينة نابلس، وقد بلغ عدد المعلمين 122 معلما موزعين على 21 مدرسة، وتم اختيار المدارس ذات الأرقام الزوجية وعددها 30 مدرسة وتضم 22 معلما و معلمة منها 42 معلمة و 60 معلما، وقد تم تطوير أداة الدراسة استبانة لجمع المعلومات، والتي اشتملت على 42 فقرة. توصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد لأي من متغيرات الدراسة له أثر في البيئة الصفية. وأن أكثر المشكلات التي يواجهها معلم اللغة الانجليزية تتمثل في ازدحام الصفوف. وطريقة جلوس الطلاب والتقيد بالكتاب وقلة الوسائل التعليمية.(فواز عقل: 2003،ص119)

4- دراسة حسن الطعاني (2007): "درجة ممارسة المهارات الإدارة الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف درجة ممارسة المهارات الإدارة الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوية في محافظة الكرك، كما هدفت إلى التعرف على أثر متغير الجنس وسنوات الخبرة على درجة ممارسة هؤلاء المعلمين لهذه المهارات، وتأتي أهميتها من ضرورة امتلاك المعلم المهارات الأساسية اللازمة للإدارة الصفية بفاعلية،وما لها من دور

في تفعيل العملية التعليمية داخل غرفة الصف. يتكون مجتمع الدراسة من 850 معلما ومعلمة، تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، يبلغ حجمها 180 معلما ومعلمة. توصلت الدراسة إلأن مهارة الأنشطة الصفية والتفاعل حصلت على المرتبة الأولى بالنسبة للإدارة الصفية. وحصلت مهارة الإرشاد التربوي على المرتبة الأخيرة، كما بينت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة تعزى إلى متغيرات سنوات الخبرة. (حسن الطعاني: 2007، ص 691)

2- الدراسات أجنبية:

1- دراسة راينز (1960): لقد اهتمت الباحثة بصورة تفضيلية في السلوك الصفي للمتعلمين في أمريكا. وقد اشتملت العينة على 617 معلما في 837 مدرسة ابتدائية و910 مدرسة ثانوية وللحصول على تقييم للسلوك الصفي المعلمين فقد استخدم الباحث ملاحظون مدربون يقومون بالملاحظات المنظمة و التقييم المباشر لسلوك المعلم. وهكذا فإن البيانات بخصوص إنجاز المعلم قد جمعت من خلال سلوك المعلم في العمل والنتائج المباشرة لهذا السلوك. وقد صنف المعلمون وفقا للمادة الدراسية التي يدرسونها والجنس. فضلا عن ذلك فقد ركز الباحث على الخصائص الأخرى للمعلمين. استخدم الباحث في دراسة شخصية المعلم طريقة الاستفتاء.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمات في المرحلة الثانوية يحصلن على تقسيم عالي في المقياس الذي يصف السلوك الصفي على أنه السلوك تفهمي وودي ومسؤول ومنظم ومثير وتخيلي، أما بيانات الاستفتاء فقد أظهرت بان المعلمات عندهن اتجاهات إيجابية أكثر نحو الطلبة ونحو الممارسة الصفية الديمقراطية ووجهات النظر التربوية المتسامحة والفهم اللفظي، وأن المعلمين حصلوا على تقييم أعلى من المعلمات وذو دلالة إحصائية بالنسبة لاستقرار الانفعالي. وبناء على ذلك يشير الباحث إلى أن الجوانب التركيبية العاطفية للمناخ الصفي يبدو أنها تعتمد على جنس المعلم. (يسرى حسن: 2007، ص99)

2- دراسة سميث (1974): "معرفة سلوك المعلم داخل الصف تجاه أنواع سلوك التلاميذ وعلاقتها ببعض المتغيرات".

هدفت هذه الدراسة لمعرفة سلوك المعلم داخل الصف اتجاه أنواع سلوك التلاميذ وعلاقته ببعض المتغيرات مثل: الجنس وسنوات الخبرة. تكونت عينة الدراسة من 70 معلما في لندن، وقد بينت الدراسة أن المعلمين ذوي الخدمات القليلة اتسمت اتجاهاتهم وأنماط سلوكياتهم بالتفاعل السلبي بينهم وبين طلبتهم، وأبدوا شكوكا كبيرة في سلوك طلبتهم وعدم الثقة بهم. مما أوصى بإجراءات أكثر حزما وشدة في مواجهة أنواع السلوك السلبي للتلاميذ. (حسن الطعاني. 2007. ص701)

3- دراسة انتونيشا (1983): "معرفة العلاقة بين الأسلوب المفضل لدى مدرسي المدارس الثانوية في إدارة صفهم ومستوى رضاهم عن مهنتهم بالولايات المتحدة الأمريكية".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأسلوب المفضل لدى مدرسي المدارس الثانوية في إدارة صفوفهم ومستوى رضاهم ومهنتهم. تكونت العينة الدراسية من 249 معلما ومعلمة وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب إدارة الصف ومستوى الاقتناع بالمهنة تبعا لمتغير الجنس والعمر والخبرة وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين و المعلمات في ممارسة الأسلوب الديمقراطي في إدارة الصف لصالح المعلمين. (حسن الطعاني: 2007، ص701)

4- دراسة مكارثي وبطس (1984): "علاقة سلوك المعلم في إدارة الصف وعمل الطلبة وانجازاتهم في المدارس المتوسطة والثانوية ذات الاستعدادات المتفاوتة".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة سلوك المعلم في إدارة الصف بعمل الطلبة وانجازاتهم في المدارس المتوسطة والثانوية ذات الاستعدادات المتفاوتة في أمريكا، وقد

دلت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة وهامة بين إدارة المعلم لصفه وتحصيل الطلبة. كما كشفت النتائج عن وجود ستة مواصفات تتضمنها الإدارة الجيدة وهي:

- 1- التعرف على الطلبة الذين يفهمون التوجيهات وساعدتم فرديا.
- 2- المحافظة على إبقاء الطلبة مندمجين في الصفوف.
- 3- تعزيز الطلبة و تشجيعهم على التفاعل الصفي للمحافظة على هذا الاندماج.
- 4- استغلال وقت التعليم بشكل فعال.
- 5- اختيار اثر التغذية الراجعة المقدمة للطلبة على سلوكياتهم.
- 6- السيطرة على السلوك المشوش لدى الطلبة من خلال تشجيعهم على التفاعل

والاندماج في الحصة الدراسية. (غسان حسين الحلو: 2000، ص234-235)

5- دراسة وان (1985): تمت الدراسة في ولاية كاليفورنيا في ولاية لوس انجلوس لتطوير عملية الشراكة بين المعلمين والإداريين، حيث تم اختيار خمسة مدارس متوسطة لتدريب المعلمين باستخدام وسائل معينة لمساعدتهم على تدريس الطلاب وإدارة صفوفهم وأظهرت نتائج الدراسة أنه ازدادت عمليات الاتصالات و القدرة لديهم على التخطيط في إدارة الصفوف وأظهرت أيضا نتائج ملموسة في قدرة المعلمين على إدارة الصفوف بطريقة فعالة من خلال عملية التدريب في هذا المجال. (حسن الطعاني: 2007، ص701)

6-4- التعليق على الدراسات المتعلقة بالإدارة الصفية:

لقد تبين من خلال استقراء الدراسات العربية المتعلقة بالحاجات الإرشادية ما يلي:

1-تنوع الدراسات السابقة من حيث اهتمامها بالحاجات الإرشادية، فبعضها تناول بالدراسة الحاجات الإرشادية مع الطلاب كدراسة أميو سعيد و السعيلي 2003 ودراسة

سوزان عرفات 2004. في حين الدراسات السابقة الأخرى فاهتمت بالمعلمين كدراسة الغامدي 1993 و دراسة فواز العقل 2003، كذلك دراسة كل من الطعاني 2007 ودراسة راينز 1960 دراسة سميث 1974 ودراسة انتونيشا 1983 ودراسة وان 1985، وهذا ما يتفق مع دراساتنا الحالية على خلاف الدراسات الأخرى.

2- تنوع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بالحاجات الإرشادية في المرحلة التعليمية المختلفة، فبعضها تناول دراسة الحاجات الإرشادية في المرحلة الجامعية مثل دراسة أميو سعيد و السعيلي 2003، وهناك من اهتم بالمرحلة الثانوية كدراسة الغامدي 1993 وانتونيشا 1983 ودراسة الطعاني 2007، أيضا نجد أن دراسة سوزان عرفات 2004 قد اهتمت بمرحلة المتوسط في حين أن دراسة مكارثي وبطس 1984 قد اهتمت بالمرحلتين المتوسط والثانوية ودراسة راينز 1960 اهتمت بالمرحلة الابتدائية والثانوية والدراسة التي اهتمت بجميع المراحل هي دراسة فواز عقل 2003. وهذا ما نجد جزء منه يتشابه مع الدراسة الحالية.

3- أما فيما يخص المتغيرات في الدراسات السابقة قد تنوعت، بحيث نجد أن دراسة الغامدي 1993 قد اهتمت بمتغير الجنس. في حين أن دراسة أميو سعدي و السعيلي 2003 فقد اهتمت بالمتغير الجنس والتخصص ونجد أن دراسة فواز عقل 2003 اهتم ب(الجنس. الخبرة. المرحلة التعليمية والمؤهل العلمي). أما دراسة سوزان عرفات 2004 فقد تناولت في دراستها متغير الجنس والمستوى الأكاديمي ونرى في دراسة الطعاني 2007 ودراسة سميث 1974 اهتموا بمتغير الجنس وعدد سنوات الخبرة أما دراسة راينز 1960 اهتمت بمتغير المادة الدراسية والجنس وهذا ما يهمننا في الدراسة الحالية، أما دراسة انتونيشا 1983 فقد اهتمت بمتغير الجنس والعمر والخبرة.

4-أغلب الدراسات السابقة التي تناولتها الدراسات الحالية اعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات إلا أن منها من قام بتصميمها كدراسة فواز عقل2003 وسوزان عرفات2004 في حين نجد أن دراسة أميو سعدي والسعيلي2003 قد استعان باستبيان جاهز. كذلك نجد من اعتمد على شبكة ملاحظ والاستفتاء كدراسة رانينز1960، في حين الدراسات الأخرى لم تظهر ما اعتمدت عليه.

5-أما فيما يخص كيفية اختيار العينة نجد أنه هناك من وجد فروق تعزى لمتغير الجنس والتخصص والمرحلة التدريسية وهذا في دراسة الغامدي1993 والطعاني2007.أما دراسة أميو سعدي والسعيلي2003 ودراسة فواز عقل2003 ودراسة سوزان عرفات2004 فإنه يؤكد على عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس والتخصص والمرحلة التدريسية.

6-5- دراسات متعلقة بالسلوك التكيفي:

إن أغلب الدراسات التي تناولت السلوك التكيفي تناولته على عينات من ذوي الاحتياجات الخاصة. أما في الدراسة الحالية فقد تم تنوله من خلال مفاهيم مشابهة له أو تصب في مفهومه من قبيل: التوافق الاجتماعي والمهني والتفاعل الصفي، وفيما يلي بعضا من الدراسات التي تناولت هذه المفاهيم:

1- دراسة أحلام كنجو(2006):" مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى الأطفال اللقطاء.مشروع تخرج-قسم الإرشاد النفسي- كلية التربية- 2006".

- هدف البحث:

(1) الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى اللقطاء- في المؤسسات الاجتماعية.

2) معرفة الفروق بين الذكور والإناث اللقطاء حول مفهوم الذات.

3) الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث اللقطاء حول مفهوم التكيف الاجتماعي.

- **عينة البحث:** أجري البحث على عينة من الطلاب اللقطاء في المؤسسات الاجتماعية من (20) طالبا (10) ذكور (10) إناث من محافظة حلب.

- **الأدوات:** 1- مقياس مفهوم الذات.

2- مقياس التكيف الاجتماعي.

- **النتائج:**

- وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى أفراد العينة. وذلك بسبب عدم الموضوعية في الإجابة على أسئلة الاستبيان.

- وجود فروق بين الذكور والإناث في مفهوم الذات.

- وجود علاقة بين الذكور والإناث في التكيف الاجتماعي. (كنجو: 2005، ص6-40-55)

2- **دراسة دينا موفق زيد (2007-2008):**

- **أدوات البحث:** تم تطبيق اختبار مفهوم الذات وهو اختبار يتألف فمن (80) عبارة وهذا الاختبار مأخوذ من رسالة للدكتور (وعد الشيخ) بعنوان: مفهوم الذات بين الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة.

- كما تم تطبيق اختبار التكيف الاجتماعي وهو اختبار "50 عبارة" وهذا الاختبار مأخوذ من رسالة للدكتور (آذار عبد اللطيف) بعنوان: العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي.

- النتائج:

- وجود علاقة ارتباط بين الذات والتكيف الاجتماعي لدى عينة البحث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مفهوم الذات لأفراد الفرع العلمي حسب متغير الجنس لدى أفراد عينة البحث من طلال الشهادة الثانوية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مفهوم الذات لدى طلبة الفرع الأدبي حسب متغير الجنس لدى أفراد عينة البحث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، متوسط التكيف الاجتماعي لدى أفراد الثانوي العلمي في عينة البحث حسب متغير الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التكيف الاجتماعي لدى طلبة الفرع الأدبي من أفراد عينة البحث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مفهوم الذات لدى الذكور حسب متغير التخصص لدى أفراد عينة البحث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التكيف الاجتماعي لدى ذكور عينة البحث حسب متغير التخصص.

3- دراسة حامد بدر (1982): أجرى حامد بدر دراسته التي طبقت على أعضاء هيئة التدريس بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية "كلية العلوم الإدارية حالياً" - جامعة الكويت، بهدف الوقوف على متوسط التوافق المهني لعدد من العوامل المحددة للدراسة. وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن الأجور المرتفعة لأعضاء الهيئة التدريسية قد حظيت بأعلى درجة للرضا الوظيفي، وكذلك الأمر في قلة الساعات التدريسية، وأقلها درجة في الرضا الوظيفي تمثل في دور الجامعة في تشجيع أعضاء هيئة التدريس

لحضور المؤتمرات العلمية، يليها ضعف مستوى فصول الدراسة والتجهيزات المطلوبة لعملية التدريس.

4- دراسة عنتر لطفي محمد (1994): حصر عنتر لطفي محمد المشكلات التي تواجه عضو هيئة التدريس في بعض كليات جامعة الإسكندرية، ومدى تأثر التوافق المهني في الدراسة التي أجراها على عينة عشوائية، اعتمدت على استبانة تضمنت عدة محاور هي: المناخ الجامعي والبحث العلمي-أسلوب التدريس-العبء التدريسي-المكتبة وتجهيزاتها-المشكلات الإدارية والمشكلات الاجتماعية والثقافية، وأخيرا المشكلات المادية والمعنوية. وقد جاء المحور الثاني والذي يدور حول أسلوب التدريس والعبء التدريسي ومدى انعكاسه على إنتاجية عضو هيئة التدريس العلمية في المرتبة الأولى، من حيث وزنه النسبي من وجهة نظر أفراد العينة الكلية، وقد برز في حيز المحور عدد من المشكلات مثل: العبء التدريسي وحجمه الكبير وأسلوب التدريس المتبع عند وجود الأعداد الكبيرة من الطلاب الذي لا يساعد على الابتكار والتجديد. أما المحور الأول الذي يدور حول المناخ الجامعي والبحث العلمي بالجامعة فقد احتل المرتبة الثانية، وبرزت في هذا المحور بعض المشكلات التي تواجه عضو هيئة التدريس، مثل عدم توافر الأجهزة والمعامل اللازمة للبحث العلمي، وعدم وجود غرفة خاصة لكل عضو هيئة تدريس، وعدم وجود مجلة علمية مختصة لنشر الأبحاث العلمية. في حين احتل المحور الثالث الخاص بالمكتبة وتجهيزاتها المرتبة الثالثة، وحدد أفراد العينة أهم المشكلات، والتي انحصرت في عدم تلبية المراجع العلمية الموجودة لاحتياجات البحث العلمي، وعدم توافر المجالات العلمية وعدم مناسبة قاعات المكتبة، وعدم وجود حاسب آلي أو بنك معلومات. واحتل محور المشكلات الإدارية المرتبة الرابعة، إذ أوضح أفراد العينة أن أهم المعوقات التي تواجههم في هذا المجال هي: سوء الأساليب الإدارية المتبعة في الجامعة والتي تعيق إنجاز معاملات أعضاء هيئة التدريس الإدارية، وعدم كفاءة الجهاز الإداري بالجامعة،

وكذلك عدم مشاركة أعضاء هيئة التدريس للقيادات الإدارية في اتخاذ القرارات المتعلقة بهم. بينما احتلت المشكلات الاجتماعية والثقافية المرتبة الخامسة من وجهة نظر أفراد العينة، وكان أبرزها مشكلة انخفاض المرتبات، وعدم تقديم مكافآت مالية مناسبة عند القيام بالمهام العلمية، أو نظير القيام بأعمال إضافية أو الإشراف على الرسائل العلمية. بينما احتلت المشكلات المادية والمعنوية المرتبة الأخيرة، وأوصى الباحث بمجموعة من التوصيات التي من شأنها وضع الحلول المناسبة لمعالجة تلك المشكلات.

5- القرشي(1988): أجرى القرشي دراسة هدفت إلى بحث التفاعل اللفظي داخل حجرة الدراسة وعلاقتها باتجاهات المعلم نحو الطلبة، والتعرف على العلاقة بين اتجاهات المعلمين والمعلمات في المرحلة الابتدائية في الكويت نحو طلبتهم، ومظاهر التفاعل الصفي بين المعلم والطالب داخل حجرة الدراسة؛ اشتملت عينة الدراسة على 36 معلماً ومعلمة بالمرحلة الابتدائية نصفهم من الذكور والآخر من الإناث يقومون بتدريس التربية الإسلامية، واللغة العربية والرياضيات، والعلوم موزعين على الصفوف الدراسية من الصف الأول إلى الصف الرابع، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 عند مجموعة المعلمين ذوي الاتجاهات الموجبة نحو الطلبة، ومجموعة من المعلمين ذوي الاتجاهات السلبية نحو الطلبة في الفئة الخاصة بأسئلة المعلم لصالح المعلمين ذوي الاتجاهات الموجبة؛ كما توجد فروق دالة بين المجموعتين في الفئة الخاصة بمبادأة الطلبة، واستجابة المعلم الوجدانية لصالح مجموعة المعلمين ذوي الاتجاهات الموجبة نحو الطلبة، بينما لم تظهر النتائج فروقاً بين المجموعتين في فئات نسبة كلام المعلم، ونسبة كلام الطلبة؛ كما يظهر من تحليل التفاعل داخل الصف. (أبو عبيدة وزميله جوان: 2009، ص10)

6- دراسة علي وطفة(1993): أجرى علي وطفة(1993) دراسة بعنوان "التفاعل التربوي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة؛ استطلع فيها الباحث رأي 245

طالباً وطالبة من طلاب جامعة دمشق، وتمت مقارنة نتائج الدراسة مع نتائج دراسة سابقة أجريت في جامعة الكويت عام 1988، وقد أظهرت النتائج أن كلا من جامعتي دمشق والكويت تعانيان من انخفاض في وتيرة التفاعل التربوي، وأن العلاقات الديمقراطية المتوازنة بين المدرسين والطلاب مفقودة، حيث لم يستطيع المدرس الجامعي في كلتا الجامعتين أن يتحرر من الصورة الأبوية التقليدية السائدة للمعلم التقليدي. (م.ح.الأسم: 2005، ص 144)

وجدير بالذكر أنّ الدراسات التي تهتم بالحاجات الإرشادية لدى الأساتذة الجدد تكاد تنعدم في الجزائر رغم أنّ قطاع التربية الوطنية ببلادنا يمر بفترة إصلاحات عميقة وواعدة، وهو الشيء الذي دفع الباحثان لتقديم الجديد الذي جاءت به الدراسة الحالية قصد تحديد المشكلات التي تعتبر بمثابة حاجات إرشادية، حيث يمكنها أن تواجه الأستاذ الجديد في تحقيق النجاح والتفوق و بالتالي التوافق النفسي والمهني والاجتماعي، مما يظهر جلياً في سلوكه التكيفي الايجابي من خلال تسليط الضوء على المتغيرات المدروسة في موضوع واحد (الحاجات الإرشادية، الإدارة الصفية والسلوك التكيفي) لدى فئة الأساتذة الجدد الملتحقين بالقطاع التربوي.

المباني الأول :

المباني النظرية

الفصل الأول:

الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية

تمهيد

1- الحاجات الإرشادية

1-1- مفهوم الحاجة

1-2- الإطار النظري

1-2-2- أهداف الإرشاد النفسي

1-2-3- نظريات الإرشاد النفسي

1-3- الحاجة إلى الإرشاد النفسي

1-4- تعريف الحاجات الإرشادية

2- الإدارة الصفية ودور المعلم فيها

2-1- مفهوم الإدارة الصفية

2-2- مهام الإدارة الصفية

2-3- مقومات الإدارة الصفية

2-4- عناصر الإدارة الصفية

2-5- مهام الأستاذ في إدارة الفصل

2-6- العوامل المؤثرة في إدارة الفصل

. خلاصة

تمهيد

تحتل مهنة التعليم مكانة سامية بين المهن المختلفة وتحوطها كل المجتمعات بالإجلال والاحترام فرسالة المعلم شبيهة برسالة الأنبياء والرسل الذين بعثهم الله سبحانه وتعالى بحيث أن المعلم هو حجر الزاوية للبناء التعليمي بكامله. وقد كان دور المعلم في الماضي ميسرا بحيث كان المعلم يقوم بتلقين التراث الثقافي للأجيال أما اليوم فالأمر مختلف جدا بحيث أصبحت عملية التعليم أساسية في تكوين الأجيال وإعدادها للحياة بمجالاتها المتنوعة ولهذا أصبحت مهنة التعليم من المهن الفنية الدقيقة التي تحتاج إلى إعداد جيد لمن يقوم بها ألا وهو المعلم بحيث تكمن عملية التعليم بين المعلم والمتعلم داخل الصف الدراسي حيث أن المعلم يجد صعوبة كبيرة في معاملته الصفية التي أدت به إلى الإرشاد النفسي الذي يقوم بمساعدة الفرد ويقوده إلى تحقيق التوافق الشخصي والصحة النفسية ولهذا تطرقنا في هذا الفصل إلى الحاجات الإرشادية للأساتذة والإدارة الصفية ودور المعلم فيها.

1- الحاجات الإرشادية:

1-1- مفهوم الحاجة:

هي عبارة عن قوة دافعة تدفع الإنسان إلى القيام بسلوك ما. (علي صبحي: 2011، ص53)
يركز هذا التعريف على القوة الدافعية لدى الفرد التي تلبي سلوكه الذي يفنقره.

1-1-2- الإطار النظري:

ويتضمن عرضاً مختصراً لبعض النظريات التي تناولت موضوع الحاجات الإنسانية، والتي تمت الاستفادة منة في تحديد الحاجات الخاصة بالبحث وإبراز مدى أهميتها للفرد في تحقيق التوازن المطلوب بينة وبين المحيط الذي يعيش فيه وكذلك في عملية تفسير النتائج.

أولاً- نظرية ماسلو:

وضع العالم ماسلو نظرية في ترتيب الحاجات لدى الإنسان وفق تسلسل هرمي يبدأ من الأدنى ثم الأعلى فالأعلى واعتبر إن الإنسان مدفوع بهذه الحاجات وهي التي توجه بسلوكه ووفقاً للترتيب الآتي:

1- الحاجة الفسيولوجية.

2- الحاجة إلى الأمن والسلامة.

3- الحاجة إلى الحب والانتماء.

4 - الحاجة إلى التقدير والاحترام.

5- الحاجة إلى تحقيق الذات (وهي أعلى الحاجات التي يسعى الإنسان إلى إشباعها).

واعتبر إن الإنسان مخير في تقرير مصيره وفعال وإيجابي يؤثر بالآخرين ويتأثر بهم وهو في حركة دائمة ومستمرة نحو الإمام ويسعى للتخلص من كل المعوقات التي تعترض

عملية إشباع حاجاته والسير في حياته بانتظام. (Gilbert,1997:p14)

ثانيا - نظرية كارل روجرز:

الحاجة الأساسية من وجهة نظر روجرز هي الحاجة إلى تحقيق الذات والسعي نحو الكمال الذاتي وان الإنسان يمتلك الوعي في تحديد مغزى الحياة وأهدافها ومنظومة قيمها وان درجة رضا الإنسان عن حاجاته ومعيار الشعور بالسعادة يعتمد بشكل مباشر على مستوى تجربته وعلى التوافق بين الذات الحقيقية الواقعية) كما يدركها الفرد نفسه والذات المثالية التي يسعى ويطمح للوصول إليها).

ويرى روجرز أن الطبيعة الإنسانية ايجابية والفرد لديه حوافز تدفعه للإمام ولديه حاجة فطرية للبقاء والنمو النفسي وأن نزعة تحقيق الذات حاجة رئيسية لكل إنسان يسعى فطرياً لإشباعها حتى يستمر الكائن الحي في نموه وتكيفه الايجابي مع نفسه والآخرين.
(Thompson & Rudolph, 1992: p44)

ثالثا - نظرية موراي

الحاجة من وجهة نظر "موراي" هي مفهوم افتراضي ومبنية على أساس فلسفي لأنها تتضمن قوة كيميائية في الدماغ تنظم وتوجه كل القدرات العقلية والإدراكية للفرد والحاجة ترفع من مستوى التوتر والقلق الذي يحاول الفرد أن يحققه عن طريق إرضاء الحاجة ووضع قائمة بالحاجات الأساسية) الحاجات النفسية ثم الحاجات العقلية ثم الحاجات الاجتماعية). كما نظم قائمة بالحاجات التي تؤثر في حياة الطلبة وعلاقاته مع الآخرين أسماها(الحاجات البيئشخصية) (بليس ومرعي، : 1983 ص94)

رابعا - وجهة نظر فرويد:

ينظر إلى الطبيعة الإنسانية نظرة متشائمة ومحدودة ويرى الإنسان ككائن بيولوجي دافعه الأساسي هو إشباع الحاجات الجسمية والجنسية والإنسان مخلوق موجه ومحكوم سلوكه وفقا لمبدأ الشعور باللذة وهناك قوى غير منطقية في اللاشعور تدفعه إلى ذلك.

أما الحاجات البيولوجية والغريزية فتسير ضمن مراحل متسلسلة عبر مراحل النمو السايكو جنسي الأربعة التي حددها فرويد تبدأ من المرحلة الفمية ثم المرحلة الشرجية ثم المرحلة القضيبية ثم المرحلة التناسلية، ويمكن التعرف على الحاجات الغير مشبعة والمكبوتات من خلال عملية التحليل النفسي باليات (التداعي الحر، تفسير الأحلام، تحليل المقاومة والتفسير) (الخطيب : 2003 ص332)

1-2-1- مفهوم الإرشاد النفسي:

للإرشاد النفسي تعاريف متعددة من بينها:

1/ هو عملية مساعدة الفرد في فهم حاضره وإعداده لمستقبله بهدف وضعه في مكانه المناسب له وللمجتمع ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي حتى يحقق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع المحيط به. (كامل الفرح، عبد الجابر يتم، 1999، ص13)

يتمحور هذا التعريف حول فهم الفرد لحاضره وتهيئته لمستقبل لكي يحقق التوافق في جميع مجالات حياة الفرد.

2/ هو عملية بناءه ومخطط لها، تهدف لمساعدة الفرد لكي يفهم نفسه ويحدد مشكلاته وينمي إمكانياته، ويحل ما يواجهه من مشكلاته لكي يصل إلى تحقيق التوافق في جميع الجوانب الشخصية والتربوية والمهنية. (عبد الحميد النعيم:2008، ص11)

نفهم من هذا التعريف أن الإرشاد النفسي عملية بناء مخطط لها تقوم بمساعدة الفرد على فهم نفسه ومشكلاته وإيجاد الحلول لها لكي تحقق التوافق.

3/ تعريف زهران (1970) أن الإرشاد النفسي عملية بناء تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد تعليمه وتدريبه لكي يحصل على تحديد وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وأسرياً وزواجياً (نبيل محمد الفحل: 2009، ص28).

يدور تعريف زهران حول أن الفرد يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد تعلمه.

4/ تعريف شابلين (1968) CHAPLIN: الإرشاد مجال واسع من الخدمات التي تقدم للآخرين لتساعدهم في تحقيق أهدافهم الخاصة والعامة والتكيف مع أنفسهم وبيئتهم. (صالح أحمد الخطيب: 2003، ص20)

نفهم من شابلين أن الإرشاد موجودة في جميع المجالات نظراً لما يحققه لدى الفرد من أهداف نستخلصها من خلال التعاريف السابقة أن الإرشاد النفسي موجود في جميع المجالات لأنها عملية بناء مخطط لها، تقوم على مساعدة الفرد في فهم ذاته ومعرفة إمكانياته وقدراته وخبراته والكشف عن مشكلاته وإيجاد حلول لها من أجل تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني والصحي.

1-2-2- أهداف الإرشاد النفسي:

يهدف الإرشاد النفسي إلى ما يلي:

1) تسهيل تغيير السلوك: يهدف الإرشاد إلى مساعدة المسترشد على تغيير سلوكه و هذا من شأنه أن يجعله أكثر إنتاجية، قانعا بحياته ومستقبلة. (منذر الضامن: 2003، ص21)

2) تنمية مهارات المسترشد : إن كل الأفراد يواجهون صعوبات أثناء عملية النمو و قليل منهم الذين ينجزون جميع مهامهم النمائية، وهناك الكثير من المتطلبات مفروضة علينا من قبل الأشخاص المهمين في حياتنا، والتي تقودنا أحيانا إلى مشكلات تسبب لنا الإزعاج وعدم التكيف. من هنا فإن دور الإرشاد يظهر في مساعدة المسترشدين على تعلم مهارات معينة تمكنهم من التكيف مع الواقع الجديد. (منذر الضامن:2003، ص22)

3) تحسين اتخاذ القرار لدى المسترشد : يساعد الإرشاد بعض الأفراد على اتخاذ قراراتهم الصعبة في المواقف التي تستوجب ذلك. إنه ليس من عمل رشد أن يتخذ قرار للعميل وإنما العميل نفسه هو الذي يتخذ القرار، وهو يعرف متى وكيف يتخذ القرار المناسب، ويساعد الإرشاد العميل أيضا في فهم قدراته و اهتماماته، بالإضافة إلى معرفة اتجاهاته التي تؤثر على خياراته و قراراته. (منذر الضامن:2003، ص22)

4) تحسين العلاقات الاجتماعية للمسترشد : إن جزء كبير من حياتنا هو تفاعل اجتماعي مع الآخرين، إلا أن البعض يواجهون مشكلة في كيفية هذا التفاعل، وقد يكون ذلك نتيجة نقص في الثقة بالنفس، مما يترتب عليه اللجوء إلى الحيل الدفاعية لتبرير عدم التفاعل، هذا أو قد يكون نقص لدى الفرد في المهارات الاجتماعية و عليه فان المرشد يساعد العميل على تحسين علاقاته الاجتماعية مع الآخرين سواء كان ذلك على نطاق تفاعل الفرد مع زملائه أو مع أسرته. (منذر الضامن:2003، ص23)

5) تنمية قدرات المسترشد : هناك وجهات نظر مختلفة حول هذا الهدف، فالبعض يرى أن الإرشاد لا ينمي قدرات العميل من خلال إعطائه الفرصة لتعلم الطرق التي تمكنه من استخدام قدراته و اهتماماته بالشكل الأكبر، والبعض الآخر يرى أن الهدف هو تحسين فاعلية الفرد من خلال إعطائه الحرية الممكنة ضمن التحديات الذاتية والتي يفرضها المجتمع على الفرد من خلال مساعدة الفرد في السيطرة على البيئة وعلى الاستجابات

التي تثار من قبل محيطه مثال ذلك كيف يتغلب على الخجل أو على الكآبة والأزمات التي تضايقه وكيف يعمل على تطوير مهارات اتخاذ القرارات لديه وكيفية التغلب على مشكلاته الشخصية والانفعالية. (منذر الضامن:2003ص23)

نستخلص من أهداف الإرشاد النفسي ما يلي:

- *اتخاذ القرار الصائب في عملية الاختيار.
- * إثارة الدافعية الايجابية نحو التعلم وأزالوا كل ما يعوق تحقيق أهداف العملية التعليمية .
- *إشباع دوافع الأفراد وحاجاتهم وتلبية مطلب نمو.
- * القدرة على التعامل مع مطالب الحياة ومشكلاتها بسلوك سوي .

1-2-3- نظريات الإرشاد النفسي :

أصبحت عملية الإرشاد عملية هادفة منظمة تستند إلى أسس عملية وعلمية, تستمد أهدافها وافتراضاتها وأساليبها من مجموعة من النظريات التي قام بها المختصون في هذا المجال ومن بينها ما يلي:

1-نظرية العلاج المتمركز حول العميل (حول الذات):

أسست هذه النظرية بزعامة (كارل روجرز) بحيث تنطلق النظرية من أن مفهوم الفرد عن ذاته ذو تأثير كبير في كثير من جوانب سلوكه, كما أنه متعلق بشكل مباشرة بحالته العقلية وشخصيته بوجه عام. (سهير كامل أحمد:2000, ص115)

ومن بين مميزات هذه النظرية نجد :

- أنها تسمح للعميل بأن يصل إلى الحلول التي يراها مناسبة معي أقصى درجة من الحرية وعكس المشاعر ، وهذا يشجع تطوي روح المبادرة وتحمل المسؤولية .
- يولد الفرد ولديه ميل لتحقيق ذاته وتعتمد درجة التحقيق على الخبرات التي يمر بها
- يرى أن مفهوم الذات متعلق بالفرد الذي تتاح له فرص التفاعل مع البيئة حيث يكون مفهومه مختلف عن الفرد الذي عاش في كبت وعدم تفاعل.
- أن الفكرة الفرد عن نفسه هي حجر الزاوية في نظرية "روجرز" وهذه الذات تتألف من إدراك الفرد لخصائصه وقدراته وعلاقة الذات مع البيئة ونوع القيمة التي تدرك على أنها مرتبطة بالخبرات والأهداف والمثل. (نبيل محمد الفحل . 2009، ص126)

من خلال كل ما سبق نرى بأن النظرية تعتمد على ذات الفرد، بحيث إذا تتوافق هذا الذات مع نفسه ومع الآخرين، ويكون بذلك شخص سليم. وهذا إذا انطبق على المعلم يسهل عليه التعايش مع المحيط الذي هو فيه، وبهذا يؤثر توافقه على نفسية الطلاب. وهكذا ينجح المعلم من خلال التعامل السليم مع طلابه، ولا يجد أي مشكلات في التفاعل معهم. كما أنها تساعد المتعلم في تحمل المسؤولية وروح المبادرة والتحدث بكل حرية، كما يمكن أن يعلم طلابه من خلال الخبرات التي مروا به.

2- نظرية العلاج العقلاني الانفعالي :

أسست هذه النظرية بقيادة (ألبرت أليس) وتكمن الفكرة الأساسية لهذه النظرية في أن الإنسان حيوان عقلائي بصورة فريدة، كما أنه حيوان غير عقلائي بصورة فريدة.وان اضطراباته الانفعالية والنفسية تعد إلى درجة كبيرة نتاج تفكيره بطريقة غير منطقية وعقلانية، وأنه يمكن أن يخلص نفسه من معظم تعاسته الانفعالية أو العقلية ، ومن عدم

فعاليتها واضطرابه. إذ يمكن أن ينمي تفكيره العقلاني إلى أقصى درجة وأن يخفض تفكيره غير العقلاني إلى أقل دراجة. (نبيل محمد فحل: 2009، ص 128)

ومن بين الفوائد التي أقر بها ألبرت ما يلي :

- يزود الأفكار بالتكيف وفقا للحاجة عن طريق فنيات معينة لمساعدتهم في حل مشكلاتهم.
- أن الراشدين الممارسين لهذا النوع من العلاج يفتحون على الأفراد لمساعدتهم، ويبحثون عن معتقداتهم الفردية غير العقلانية والتي تؤدي إلى الضغوط الانفعالية.
- أن هذا النوع من العلاج يزودنا بوسائل متعددة لأجل مساعدة الأفراد لإعادة تكوين معتقداتهم إلى أن تصبح أفكارا عقلانية وواقعية.
- يساعد الأفراد على أن يطوروا فلسفة ومنهج حياتهم، بحيث تزداد كفاءتهم في العمل والنجاح في الحياة مع الآخرين. (نبيل محمد فحل 2009:ص135-136)

تهدف هذه النظرية إلى تغيير الأفكار غير العقلانية لدى الفرد، وتقوم بزرع أفكار عقلانية معقولة. وهذا ما يفيد المعلم عند استخدامه لهذه النظرية، بحيث يستطيع تغيير أفكار طلابه بكل سهولة، وهنا المعلم يشعر بالنجاح، خاصة في المراحل التدريسية المتوسطة والثانوية، حيث يعيش الطلاب في مرحلة المراهقة، ويكونوا متشتتين ويتأثرون لمن يساعدهم في تخطي هذه المرحلة.

3- النظرية السلوكية :

مؤسس هذه النظرية هو (بافلوف) وتهتم هذه النظرية بالسلوك وكيف يمكن تعلمه وكيف يمكن تغييره، وفي نفس الوقت اهتمام أساسي في عملية الإرشاد التي تتضمن عملية التعلم وإعادة تعلم. والتعلم هو محور النظريات التي تدور حولها النظرية السلوكية. (كاملة الفرح وعبد الجبار تيم: 1999، ص 62)

وهي من أكثر النظريات استخداما، وهذا من خلال تقنياتها التي تساعد المعلم في كيفية التعلم، ومساعدة طلابه كما أنها تقوي عزيمة الطلاب وتخفي كل المطبات التي يقع فيها الطلاب، وهنا يصبحون موفقين في دراستهم. أيضا تساعد المعلم في إدارة صفه، وتعلمه كيفية التنويع في التدريس مثلا: درس في العلوم عن التربة وأنواعها، يقوم المعلم كمعزز برحلة علمية ترفيهية تساعده في تلقين درسه، كما تزيد من معرفته بشخصيات طلابه.

4- نظرية التعلم الاجتماعي:

يتزعم هذه النظرية (روتر) بحيث يعتبر التعلم الاجتماعي فهم للسلوك والتوقعات أمر هام وأنه أحد مظاهر الاستبصار، كما يؤكد على أهمية فهم العميل الآخرين.

وتبعا لنظرية التعلم الاجتماعي يتحدد سلوك الإنسان بأهدافه فالسلوك دائما يتصل بالاتجاه، فالفرد يستجيب بالسلوك الذي تعلمه، والذي يؤدي به إلى أعظم إشباع في موقف معين، وكل فرد يرتبط تدريجيا ببعض الموضوعات والأهداف والظروف الداخلية المعنية بإشاعات غير متعلمة أو موروثة.

إن الفكرة الرئيسية في هذه النظرية تكمن في تفاعل تصورات الشخص مع بيئته، ولا يستطيع الفرد أن يتحدث عن شخصية أو داخلية الشخص دون الرجوع إلى البيئة. لا يستطيع أحد أن يتحكم في سلوك كائن له استجابات فورية دون الرجوع إلى المثيرات البيئية، ولكي نفهم السلوك يجب أن نأخذ من الفرد " تاريخ حياته التعليمية وخبراته ، وعن البيئة " تلك المثيرات التي تجعل الفرد يبرز ردود أفعاله واستجاباته". (نبيل محمد فحل: 2009. ص136-135)

يمكن أن نستخلص أن هذه النظرية تمكن من معرفة شخصية الفرد من خلال بيئته التي نمت فيها، ومن هنا نستطيع القول أن أي شخص يذهب إلى مكان جديد يجب عليه معرفة

الوسط البيئي الذي هم فيه، ومنه يتمكن من معرفة شخصية أفرادها. وهذا ما يحتاجه المعلم عند معرفة شخصيات طلابه.

1-3- الحاجة إلى الإرشاد النفسي:

هناك حاجة ملحة إلى الإرشاد النفسي، بل ضروريات الحياة العصرية وذلك يعود إلى الأسباب التالية:

1/ التغيرات المصاحبة لنمو الفرد: يمر الإنسان خلال مراحل نموه بفترات حرجة وتغيرات جسمية ونفسية واجتماعية وعقلية وغيرها بحيث أنه في معظم الأحيان يصاحب تلك التغيرات مشكلات يشعر معها بأنه في حاجة إلى مساعدة من أجل التغلب عليها. (صالح أحمد الخطيب: 2003، ص50)

2/ التجديدات والتغيرات التربوية: الحاجة إلى الإرشاد في المدارس والجامعات أكثر إلحاحاً بسبب زيادة عدد تلاميذ، وتنوع التخصصات ونظراً للتغيرات السريعة التي يوجهها الطلبة في مجال التعليم نجد أنهم لا يستطيعون التكيف مع التطورات التي تحد في المناهج أو دخول التكنولوجيا في مجال التربوي كل هذا يساهم في ازدياد القلق والحيرة لدى الطلبة فأصبحوا بحاجة إلى الإرشاد النفسي يساعدهم في التغلب على آثار تلك التغيرات ويسهل عملية تكيفهم مع هذه المستجدات. (صالح أحمد الخطيب: 2003، ص52)

3/ التغيرات الأسرية: طرأت على الأسرة تغيرات عديدة وطال هذا التغير بنائها ووظائف أفرادها واتصالهم ببعضهم ولقد أدت هذه التغيرات إلى ابتعاد الأب وأحياناً الأم عن أطفالها لفترات طويلة في اليوم مما حتم على بعض الأسر الاعتماد على المربيات لأطفالهم أو إرسالهم إلى دور الحضانة التي لا تتوفر على ما يشبع حاجات الطفل وهذا

مما حرم الكثير من الأطفال في تحقيق جميع مطالبهم النفسية والاجتماعية بحيث أدى ذلك إلى ظهور مشكلات انفعالية أو سلوكية لديهم. (صالح أحمد الخطيب:2003، ص52)

4/ التغيرات الاجتماعية: طرأت على المجتمعات بصورة عامة متغيرات سريعة في شتى المجالات بفضل وسائل الاتصال المختلفة وما نتج عنها من أنماط وعناصر ثقافية مختلفة وأحيانا متناقضة والتي ساهمت في زيادة القلق والتوتر لدى الأفراد وجعلهم بحاجة للخدمات الإرشادية أكثر من أي وقت مضى. (صالح الخطيب:2003، ص52-53)

5/ التغيرات التكنولوجية السريعة: أدى التقدم والتطور العلمي الكبير ونا صاحبه من منجزات ومخترعات دخلت إلى الأسرة والمنزل خاصة بفضل وسائل نقل المعلومات الحديثة مثل التلفزيون الانترنت وما تركه من آثار سلبية في علاقات أفراد الأسرة والمجتمع وأدى التغير بعض الأفكار والمفاهيم والاتجاهات والقيم التي ساعدت في ظهور مشكلات نفسية تحتاج إلى مساعدة المرشد للتغلب عليها. (صالح أحمد الخطيب:2003، ص53)

نستخلص من كل ما سبق أن الحاجة إلى الإرشاد جد مهمة للأستاذ حيث تساعده على:

- التعامل مع الطلاب ومشاركتهم في حل مشكلاتهم والفهم الجيد من قبل المعلم لهم
- معرفة التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية التي تطرأ على الطلاب وتعلمهم طريقة تكيفهم مع الواقع التربوي.
- التعرف على مطالب نمو طلاب وكيفية تحقيقها لهم
- مواكبة التغيرات الاجتماعية والتعامل معها بشكل جيد
- كيفية توظيف التطورات التكنولوجية في العملية التعليمية وتوعية الطلاب على توظيف هذه التكنولوجيا بطريقة ايجابية.

1-4- تعريف الحاجات الإرشادية:

1/ تعريف جلييري كما أشارت (ابوعطية:1988) أنها رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بشكل ايجابي, ومنظم بقصد إشباع حاجاته بمفرده, وبهدف التعبير عن المشكلات للتخلص منها والتمكن من التفاعل البيئية والتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه. (ابوسعدي:2010, ص238)

- هو رغبة الفرد بالتكلم بطريقة منظمة عن المشكلات لكي يتم حلها , اما انه لم يعرف المشكلات , وانه يعرفها ولا يستطيع إيجاد حلول مناسبة لها بمفرده لكي يتوافق مع نفسه ومع الآخرين.

2/ هو حالة من الشعور بالنقص تدفع إلى السعي للتفوق والكمال والانجاز.(علي صبحي:2011, ص58)

يركز هذا التعريف على مدى سعي الفرد إلى الوصول لتحقيق التوافق والكمال والانجاز في حياته . نستخلص من التعاريف بأن الحاجات الإرشادية هي عبارة عن رغبة الفرد في التكلم عن مشكلاته بطريقة منظمة بحيث يتم إشباعها ويحقق التوافق الشخصي والصحة النفسية مع نفسه ومع الآخرين .

2- الإدارة الصفية ودور المعلم فيها :

تحتل مهنة التعليم مكانة سامية بين المهن المختلفة و تحوطها كل المجتمعات بالإجلال و الاحترام كما تعتبر الإدارة الصفية الحيز و المحتوى الذي يحوي المعلم و المتعلم لتجمعهم علاقة ترابطية تعود بالفائدة على كل منهما في تكوين و تنمية التراث الثقافي للأجيال على الطرق الصحيحة و مما سبق نتطرق إلى:

2-1- مفهوم الإدارة الصفية :

1- بأنها العملية المنظمة والمخططة التي يبذل فيها المعلم أقصى جهد لقيادة الأنشطة الصفية, وما يبذله الطلبة من أنماط وسلوكيات تتصل بإشباعه المناخ الملائم لتحقيق أهداف تعليمية سبق تخطيطها من قبل المعلم ويعيشها الطلاب.(علاء الدين تيسير:2009،ص117) يركز هذا التعريف على أن الإدارة الصفية هي عملية مخططة ومنظمة وتتعلق بالمعلم والطلبة ترتبط بالمناخ الصفّي.

2/ تعرف بأنها مجموعة من الأنشطة والعلاقات الإنسانية الجيدة التي تساعد على إيجاد جو تعليمي واجتماعي فعال. (مصطفى نمر دعمس:2009،ص22)

نرى أن الإدارة الصفية هي عبارة عن علاقات جيدة بين المعلم وبالمتعلم لكي يخلق ذلك جو تعليميا واجتماعيا فعالا.

3/ أيضا تعرف أنها مجموعة من النشاطات التي يسعى المعلم من خلالها الى خلق وتوفير جو صفّي تسود العلاقات الاجتماعية الايجابية بين المعلم وطلابه بين الطلاب أنفسهم داخل غرفة الصف.(مصطفى نمر دعمس:2009،ص 22)

كذلك هذا تعريف يتمحور حول أن المعلم يحاول إضفاء جو ودي بينه وبين الطلاب من جهة وبين الطلاب معا داخل غرفة الصف من جهة أخرى.

4/ تعريف (أمينة 2002): بأنها مجموعة من الأنماط السلوكية التي يستخدمها المعلم لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة ويحافظ على استمرارها بما يمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة... وهي مجموعة من النشاطات التي يسعى المعلم من خلالها إلى تعزيز السلوك المرغوب فيه لدى الطلاب ويعمل على إلغاء وحذف السلوك غير المرغوب فيه لديهم. (أحمد المغربي:2007ص6)

نفهم من تعريف " أمينة " أن الإدارة الصفية هي مجموعة من سلوكيات التي يعمل بها المعلم من أجل تكوين جو تعليمي جيد لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة كذلك الحفاظ على سلوك الطلاب المرغوب فيه وتعزيزه.

من خلال كل ما سبق نستخلص أن الإدارة الصفية هي مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخطط لها يقوم بها المعلم من أجل خلق جو تعليمي جيد، حيث يحقق من خلالها الأهداف التعليمية المنشودة كذلك هي تساعد على تعزيز السلوكيات المرغوب فيها وحذف السلوكيات غير المرغوب فيها.

2-2- مهام الإدارة الصفية :

1/ التخطيط: وهو أساس كل العمليات, تحضير الدروس اليومية وتحديد الأنشطة والحجرات ومهارات الطلاب.

2/ التنظيم: وهو يشمل تنظيمي الطلاب للتعلم حيث يتم التوزيع على مجموعات مع مراعاة المبادئ التي تحكم ذلك وتنظيم الغرفة الدراسية بكل ما تحتويه من أثاث ووسائل وتجهيزات.

3/ التنسيق: وهو يتضمن وضع قواعد محددة لتنظيم السلوك والروتين الصفّي كترتيب

أدوار الطلاب وانتقالهم من مكان لآخر والتنوع في الأنشطة... الخ.

4/ التوجيه والانضباط: وهي تتضمن التحكم في التنفيذ والخطط والأحكام والإجراءات

الخاصة للتعليم, كما تتضمن أيضا توجيه السلوك الصفّي الضعيف أو السلوك غير

الإيجابي.

5/ التسجيل والتدوين: وهي مهمة الأخيرة للإدارة الصفية, وتضم في العادة بعض العمليات كتسجيل نتائج الاختبارات وتدوين الحضور والغياب وتتم باستخدام الكشوف. (مصطفى نمر دعمس:2009,ص26)

لكي ينجح الأستاذ في مهنته وخاصته في الإدارة صفة, يجب أن يحترم مهام الإدارة الصفية.

2-3- مقومات الإدارة الصفية:

تعد الإدارة الصفية مظهرا من مظاهر الحياة الحديثة وعملية إنسانية شاملة, لها مجموعة من العوامل يقوم كل منها بدوره, وتقف عند ملامح أو مقاومات أساسية تصنف على النحو التالي :

1/ المرونة: وتعني التكيف حسب ظروف الموقف وتغيير الظروف المؤثرة في الإدارة الصفية.

2/ المشاركة: وتعني زيادة مساحة فرص الحوار والمناقشة وتنتمي العلاقات بين الطلاب وجعلهم أكثر ايجابية.

3/ الكفاية: وتعني الوصول إلى الغايات في ضوء الأهداف، أي الوصول إلى أعلى نتائج بأقل تكلفة بالاستخدام الأمثل لإمكانيات.

4/ المستقبلية: وهي التحرك إلى الأمام وفي ضوء خطوات هادفة تعني باختصار التنبؤ باحتياجات المستقبل.

5/ العلمية: وتعني التأسيس كل سلوك إرادي صفي على أساس علمي سواء في التخطيط أو التنظيم أو اتخاذ القرار أو التغلب على المشكلات.(مصطفى نمر دعمس:2009,ص26-27)

يجب أن يكون لأستاذ دراية بكل مقاومات الإدارة الصفية, بحيث تساعده على إدارة الفصل بكل حكمة وقدرة وذكاء عال. كما أنها تساعده على الارتقاء بمستوى الطلاب.

2-4- عناصر الإدارة الصفية :

1/ المعلم والطلاب: وهم العاملون في الإدارة الصفية, فالمعلم هو الإدارة المنفذة والمواجهة, أما الطلاب فهم المادة الخام ومبرز وجودها.

2/ الغرفة الصفية: وهي الفراغ أو المكان بما فيه من خصائص وما يحتوي عليه من أثاث وتجهيزات.

3/ الوقت: وهو عامل أساسي تنتقي عن طريقة الإدارة الصفية الاجراءات والعمليات المختلفة سواء داخل المدرسة أم خارجها.

4/ الموارد أو الأجهزة التعليمية: وتشمل الأجهزة التعليمية والمواد-الآلات- الوسائل التي تستخدم في التعلم و التعليم- السبورة- المكاتب- المقاعد: إن عملية إدارة الصف لا تتوقف عند حفظ النظام والانضباط, بل تتعدى ذلك إلى مهام وأعمال أخرى كثير, فإدارة الصف تشتمل على جوانب كثيرة منها(حفظ النظام, توفير المناخ العاطفي والاجتماعي, تنظيم البيئة التعليمية...)"(مصطفى نمر دعس:2009,ص23)

2-5- مهام الأستاذ في إدارة الفصل: يتولى المدرس أثناء إدارة الفصل , مجموعة متشابكة ومعقدة من المهام التعليمية التربوية التي تستوجب حضوره الذهني وسعة أفقه , واطلاعه الدائم على كل ما يستجد في مجال التربية والتعليم, وعلى المستجدات التقنية التي يمكن أن تلعب دورا مؤثرا في توفير بيئة تعليمية فعالة, ومناسبة لجميع الطلاب

داخل وخارج حدود الفصل والمؤسسة التعليمية وتنقسم مهام المدرس في إدارة الفصل إلى المهام الإدارية والمهام التعليمية .

أ- **المهام الإدارية:** وهي تعتبر الحجة الأساسية الذي تبنى عليه إدارة الفصل, بحيث تركز أساسا على تدليل العقبات الإدارية التي قد تعترض عملية التدريس أو تعلم الطالب داخل وخارج حجرة الدراسة.

ب- **المهام التعليمية :** في رأي العديد من التربويين والمتخصصين في هذا المجال , أن المهام التعليمية للمدرس تختص بعملية التفاعل الصفي.(أحمد المغربي:2007,ص65-66-73)

2-6- العوامل المؤثرة في إدارة الفصل:

يمكن تقسيم العوامل التي تؤثر في إدارة المعلم للفصل إلى خمسة ميادين عامة وهي:

1- الجو المادي والعاطفي والاجتماعي السائد داخل حجرة الدراسة:

يعود الجو المادي إلى حجم حجرة الدراسة ونوع المقاعد والتهوية والإضاءة ... بحيث تؤدي الوجود تفاعل بين أطراف العملية التعليمية. أيضا لحجرة الدراسة جوها العاطفي (الصدق, الحرية, المسؤولية والمشاركة في اتخاذ القرار...). وهذا ما يساعد المعلم في إدارة الفصل بسلاسة ويسر, وبالنسبة للجو الاجتماعي داخل الفصل ينبغي على المعلم أن يغض الطرف عن التفاوت الاجتماعي بين المتعلمين, ويخلق المعلم جو دراسيا يشعر فيه جميع المتعلمين بدون استثناء, بحرية المشاركة وبأهمية تقديم اقتراحاتهم و آرائهم و أفكارهم و لا يخشون عاقبة الاختلاف مع المعلم... بحيث أن كل هذا يوثق العلاقات الشخصية في معركة كل منهم للآخرين.(مجدي عزيز:2002,ص149-150)

2- مشاركة المتعلمين في إدارة الفصل المدرسي:مشاركة المتعلمين في إدارة الفصل

تختلف من موقف تدريسي لآخر، إذ أن هذا الاشتراك يتوقف على مدى اهتمام كل

متعلم على حدة بموضوع الدرس، و على الإقبال عليهم و تحرره من المؤثرات الخارجية. و يمكن معرفة مدى مشاركة المتعلمين في إدارة الصف عن طريق نسبة المتعلمين المشاركين في المناقشات و المداولات، و عن طريق نسبة المتعلمين الذين يقدمون اقتراحاتهم المفيدة في هذا الشأن.(مجدي عزيز: 2002، ص150-151)

3- التفاعل بين أطراف العملية التعليمية التعليمية: هو تفعيل دور الطالب وترغيبه بالمشاركة من خلال طرح أنشطة وتجارب وأسئلة... إلخ بشكل إيجابي.(علاء دنديس: 2009، ص123)

وتعود أهمية التفاعل الصفي إلى أنه:

- 1- يساعد المعلم على تطوير طريقتة في التدريس، عن طريق إمداده بمعلومات حول كل من سلوكه التدريسي داخل الفصل، و معايير السلوك المرغوب فيه.
- 2- يزيد من حيوية التلاميذ في الموقف التعليمي، إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت و السلبية والاستجابة إلى حالة البت والمناقشة وتبادل وجهات النظر حول أي موضوع أو قضية صفية.
- 3- يساعد على اكتساب التلاميذ لاتجاهات ايجابية نحو المادة الدراسية ، بل ونحو زملائهم، حيث ينمي لديهم مهارات الاستماع والتعبير والمناقشة، وذلك بما يوفره المعلم لتلاميذ من أمن وعدالة وديمقراطية.
- 4- يرفع من مستوى تحصيل التلاميذ، و يقوي تعلمهم، من خلال قيامه بشرح بعض النقاط للتلاميذ الأقل قدرة.(مجدي عزيز: 2002، ص40)

4- التماسك بين أطراف الموقف التدريسي:

ترتبط درجة التماسك بين أطراف الموقف التدريسي ارتباطا مباشرا باندماج التلاميذ فيما بينهم، بشرط أن يساعد المعلم في تحقيق هذا الاندماج ويوضح أهميته، وتمتاز بعض

الصفوف بدرجة عالية من التماسك الذي يقوم على أساس الصداقة المتبادلة بين التلاميذ. وعندما يفهم المعلم و التلاميذ كل منهما الآخر. يحدث ذلك ألفة جديدة بين أطراف الموقف التدريسي ويصبح الصف أكثر إنتاجا وذلك لأن جماعة الصف يستطيعون الاتصال فيما بينهم بسهولة وفعالية. (مجدي عزيز: 2002، ص152-153)

5- مطالب العمل داخل الحجرة الدراسية: إن الطرق و الوسائل التي تستخدمها جماعة الصف لها علاقة كبيرة بفاعليتها، ولكي نضمن نجاح العمل داخل الصف، يجب أولا أن يتعرف التلميذ على الأهداف المقصودة من إنجاز العمل ومن الأفضل أن يشارك التلميذ بنفسه في تحديد الأهداف المرجوة من عملية التعليم والتعلم داخل غرفة الصف. (مجدي عزيز: 2002، ص153-154)

خلاصة:

في ختام هذا الفصل يمكننا القول بأن الحاجات الإرشادية باعتبارها رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بشكل ايجابي ومنظم بقصد إشباع حاجاته بمفرده في الإدارة الصفية، والتي هي العملية المنظمة والمخططة التي يبذل فيها المعلم أقصى جهد لقيادة الأنشطة الصفية، وما يبذله الطلبة من أنماط وسلوكيات تتصل بإشباعه المناخ الملائم لتحقيق أهداف تعليمية سبق تخطيطها من قبل المعلم ويعيشها الطلاب. وتطرقنا في هذا الفصل إلى أهمية الحاجات الإرشادية وأثرها على شخصية الأستاذ الجديد تحديدا والتي تجعله مضطربا غير راض لا عن أدائه ولا عن نفسه. وبهذا يجب على المعنيين التنسيق بين مختلف الجهات الوصية بغرض القيام بدراسات حول موضوع الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية في كل مراحل التعليم الإلزامي، والتكثيف من البرامج التكوينية و التدريبية بأشكالها، وتوعية المديرين والمفتشين بأهمية المعاملة الخاصة: النفسية والتربوية للأساتذة الجدد، وتوفير الجو الملائم لمقابلة احتياجاتهم ومساعدتهم في حل المشاكل النفسية والتربوية والاجتماعية التي قد يواجهونها. وهذا لما لها من أهمية في حياتهم المهنية والاجتماعية. ولقد حاولنا تغطية الجانب النظري من خلال تعريف الحاجة، الحاجات الإرشادية ، نظريات الإرشاد النفسي، تعريف الإدارة الصفية ودور المعلم فيه، أهميتها، والعوامل المؤثرة في الإدارة الصفية... وهذا كله من أجل الاستفادة منه في الفصول التالية.

الفصل الثاني: السلوك التكيفي للأساتذة الجدد

. تمهيد

- 1- الأساس النظري لمفهوم السلوك التكيفي
- 1-1- مفهوم السلوك التكيفي من وجهة النظر البيولوجية
- 2-1- مفهوم السلوك التكيفي من وجهة النظر النفسية
- 3-1- مفهوم السلوك التكيفي من وجهة النظر الاجتماعية
- 4-1- مفهوم السلوك التكيفي من وجهة نظر التربية الخاصة
- 2- مفاهيم متعلقة بالسلوك التكيفي
- 2-1- التوافق النفسي للأساتذة الجدد
- 2-1-1- التوافق المهني للأساتذة الجدد
- 2-1-2- التوافق الاجتماعي للأساتذة الجدد
- 2-2- التفاعل الصفي للأساتذة الجدد

. خلاصة

تمهيد:

يعيش الأستاذ الجديد فترات صعبة في بداية حياته المهنية، حيث تنمو لديه مجموعة من الحاجات النفسية والتربوية يسعى لتأكيدا وتحقيق ذاته مهنيا واجتماعيا، إلا أن هذه الحاجات غالبا ما تصطدم بمتغيرات داخلية وخارجية تحول دون إشباعها الأمر الذي يتولد عنه توترات وانفعالات سلبية وتحول دون توافقه وتكيفه. فدور التكيف النفسي حاسم في الحياة المهنية لأنها تجعل الأستاذ الجديد يقوم بإبراز سلوكات تكيفه مع المحيط المهني، فيتفاعل معه باستمرار لأن السلوك المنظم والاستجابات المتكيفة تشترط درجة كبيرة من تفهم الأستاذ الجديد لنفسه، وتقديره الإيجابي لها. هذا ما جعل موضوع السلوك التكيفي مهما، إلا أن غالبية الباحثين والدارسين للسلوك التكيفي اهتموا به لدى ذوي الحاجات الخاصة. إلا أننا ارتأينا تسليط الضوء على أهم التعريفات الخاصة بهذا المصطلح والمفاهيم عند الأسوياء ومن خلال هذه الدراسة نتطرق الى السلوك التكيفي لدى الأساتذة الجدد الملتحقين بمجال التعليم في مرحلة التعليم الابتدائي من خلال مظاهر السلوك والتوافق النفسي بأبعاده لعينة الدراسة وكذلك التفاعل الصفي لهم.

1- الأساس النظري لمفهوم السلوك التكيفي:

يعتبر مفهوم السلوك التكيفي من المصطلحات الحديثة التي دخلت في ميدان التربية الخاصة، ففي أواسط الخمسينات من القرن الماضي استخدم هذا المصطلح في ميدان التربية الخاصة من قبل دول ومن بعد استخدمه هيبير وجروسمان وكذلك الجمعية الأميركية للتخلف العقلي وبقي هذا المفهوم شائعاً حتى الوقت الحاضر.

أما البدايات المنظمة لاستخدام هذا المصطلح فتعود إلى العلوم البيولوجية التي استخدمت مفهوم التكيف للدلالة على مدى قدرة الكائنات الحية على التكيف مع العوامل البيئية والطبيعية، ثم ظهر هذا المفهوم في العلوم الاجتماعية للدلالة على قدرة الفرد على التكيف مع العوامل والمتغيرات الاجتماعية كما ظهر هذا المفهوم في العلوم النفسية للدلالة على مدى قدرة الفرد على التكيف بالمعنى النفسي، والصحة النفسية، واعتبرت مظاهر التكيف النفسي دلالة على الصحة النفسية السوية في حين اعتبرت مظاهر سوء التكيف النفسي دلالة على اضطرابات الشخصية في تكيفها مع الذات ومع الظروف والعوامل الاجتماعية والاقتصادية حيث اعتبرت الاضطرابات النفسية والأمراض النفسية والعقلية دلالة على سوء تكيف الفرد بالمعنى النفسي.

أما في التربية الخاصة، فقد اعتمد هذا المفهوم واعتبر متغيراً أساسياً في تعريف الإعاقة العقلية حيث اعتبر فشل الفرد في التكيف الاجتماعي والاستجابة للمتطلبات الاجتماعية مظهراً من مظاهر الإعاقة العقلية، والتي قد ترجع إلى قصور في القدرة العقلية

للفرد. (مصطفى خليل: 1981، ص33)

1-1- مفهوم السلوك التكيفي من وجهة النظر البيولوجية:

تعتبر العلوم الطبية والحياتية من أوائل العلوم التي استخدمت هذا المفهوم، ومن وجهة نظر تلك العلوم فإن قدرة الفرد على التكيف البيولوجي تعني القدرة على البقاء والحياة والعكس صحيح بمعنى أن فشل الفرد في التكيف البيولوجي يعني العديد من المشكلات الحياتية والتي تهدد بقائه، وما ينطبق على الإنسان ينطبق على الحيوان والنبات من حيث قدرة هذه الكائنات على التكيف، فالحيوانات القادرة على التكيف هي تلك الكائنات التي تتكيف مع الظروف المناخية وظروف التغذية، والعكس صحيح، فالكائنات التي يصعب عليها التكيف البيولوجي فإنها ولاشك تواجه مشكلات صحية ومناخية تؤدي في النهاية إلى انقراضها كما أن قدرة النبات على البقاء والعطاء مرهون بقدرتها على التكيف مع الظروف المناخية، وشروط توفر المواد اللازمة لبقائها كالماء والهواء والغذاء.

ومن وجهة النظر البيولوجية فإن الكائنات الحية القادرة على التكيف البيولوجي هي تلك الكائنات القادرة على الموائمة والتلاؤم مع الظروف التي تواجهها وخاصة الظروف الصحية والبيولوجية وتوفر الشروط اللازمة لبقائها مثل شروط التغذية والماء والهواء ومقاومة الأمراض، والظروف المناخية، ومن أوائل من أشاروا إلى قدرة الفرد على التكيف بالمعنى البيولوجي، عالم البيولوجيا المعروف تشارلس دارون حيث عرفت نظريته باسم نظرية النشوء والارتقاء، والتي خلاصتها مدى قدرة الكائن الحي على الموائمة بينه وبين الشروط التي يواجهها وخاصة الشروط والظروف الطبيعية، والمناخية، والصحية والمرضية، وظروف التغذية، وبنجاح الكائن الحي في القدرة على التكيف بالمعنى البيولوجي يعني قدرته على تعديل وتكييف تلك الظروف وفقاً لحاجاته الأولية، ولهذا السبب ابتدع الإنسان كل العوامل والظروف التي تعمل على تكيفه بنجاح مع البيئة التي يعيش فيها.

1-2- مفهوم السلوك التكيفي من وجهة النظر النفسية:

ساهمت العلوم النفسية في تفسير مفهوم السلوك التكيفي من وجهة نظرها، وعلى ذلك ظهر مفهوم التكيف النفسي، ومفهوم التوافق النفسي، كما ظهرت مفاهيم أخرى تعبر عن تلك المفاهيم مثل مفهوم الصحة النفسية، وعلى ذلك يعتبر علم النفس من العلوم التي قدمت تفسيراً لمدى تكيف الفرد مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها فظهرت مصطلحات الشخصية السوية، تلك الشخصية القادرة على التكيف النفسي والاجتماعي وتبدو مظاهر ذلك في:

- الرضا عن الذات وتحقيقها.
 - التحصيل الأكاديمي الناجح.
 - التوافق الأسري والاجتماعي.
 - القدرة على الإنتاج والعمل.
 - القدرة على التفاعل الاجتماعي الناجح وبناء العلاقات الاجتماعية الناجحة.
 - وضع أهداف واقعية والقدرة على تحقيقها، وغيرها من مظاهر الصحة النفسية.
- أما مفهوم الشخصية المضطربة نفسياً، فتعني فشل تلك الشخصية في التكيف مع الذات ومع الآخرين، وتبدو مظاهر الاضطرابات النفسية فيما يلي:

- أشكال الدفاع الأولية والمتمثلة في الإسقاط والإنكار والتبرير والتقمص والنكوص والكبت وغيرها من حيل الدفاع الأولية التي يقوم بها الفرد في إزاء المشكلات النفسية والاجتماعية، حيث تمثل أشكال الدفاع الأولية حلاً ودياً لمشكلات التكيف النفسي التي يواجهها نتيجة لتفاعله الاجتماعي.
- الأمراض النفسية والمتمثلة في حالات الاكتئاب والصراعات النفسية والإحباط والقلق المرضي والمخاوف المرضية والوسواس والهستيريا والأمراض النفسية الجسمية مثل قرحة المعدة وحالات الإمساك والإسهال والصداع وضغط الدم..الخ.

- الأمراض العقلية والمتمثلة في حالات فصام الشخصية وحالات البارانويا والفصام التخشبي، وجنون العظمة أو الاضطهاد..الخ.
- وتعكس مظاهر اضطرابات الشخصية شكلاً من أشكال سوء التكيف والتوافق النفسي بين الفرد ومجتمعه، نتيجة لعدد من الأسباب المرتبطة بالفرد نفسه، والأسباب المرتبطة بالعوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد.

1-3- مفهوم السلوك التكيفي من وجهة النظر الاجتماعية:

تعتبر العلوم الاجتماعية من أكثر العلوم التي ركزت على موضوع التكيف بين الفرد والمجتمع، ولذا ظهرت مصطلحات تعبر عن ذلك مثل مفهوم التكيف الاجتماعي ويعبر ذلك المصطلح عن مدى توافق أو تكيف الفرد مع كل المتغيرات الاجتماعية التي تحيط بالفرد والتي تمثلها مؤسسات اجتماعية كالأسرة والمدرسة ومؤسسات العمل والإنتاج، ويمكن تصنيف تلك المتغيرات إلى ما يلي:

- المتغيرات الأسرية وتشمل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي للأسرة وعدد أفرادها ومكان سكنها، والقيم والمعايير الاجتماعية الأسرية، كما تشمل نمط التربية الأسرية كالنمط الدكتاتوري والفضوي والديموقراطي.
- المتغيرات المدرسية وتشمل أنماط الإدارة المدرسية كالنمط الدكتاتوري والفضوي والديموقراطي كما تشمل أنماط الإدارية الصفية، وأساليب تعديل السلوك المستخدمة، وموقع المدرسة ومكانتها ونوعيتها، كما تشمل البرامج التعليمية والمناهج المدرسية وأساليب التدريس.
- المتغيرات الاجتماعية وتشمل القيم الدينية والاجتماعية، واللغة والعادات والتقاليد، والاتجاهات الاجتماعية، والنظم والقوانين التي تسود المجتمع.

وتبدو مظاهر التكيف الاجتماعي الناجح في توافق الفرد الأسري والمدرسي و الاجتماعي في حين تبدو مظاهر سوء التوافق أو التكيف الاجتماعي في الخلافات الأسرية والتصدع الأسري، والفشل المدرسي، والفشل في مجال العمل، والشعور بالإحباط الاجتماعي، والسلوك العدوانى، وقديماً قيل فتش عن الإحباط وراء كل عدوان.

1-4- مفهوم السلوك التكيفي من وجهة نظر التربية الخاصة:

ظهر مفهوم السلوك التكيفي في مجال التربية الخاصة منذ أواسط القرن الماضي إذ استخدمه **بياجيه** بالمعنى البيولوجي للدلالة على قدرة الفرد على التكيف، واستمر ظهور هذا المفهوم حتى الوقت الحاضر، إذ يعتبر دول من أوائل من استخدم هذا المفهوم في مجال التربية الخاصة، كما ساهم **هيبر وجروسمان**، و **ميرسر** والجمعية الأمريكية للتخلف العقلي والقانون العام رقم (142/94) والمعروف باسم " قانون التربية لكل الأطفال المعوقين" في تثبيت هذا المفهوم في مجال التربية الخاصة وظهوره في التعريفات التقليدية والحديثة للإعاقة العقلية التي ركزت على بعد السلوك التكيفي ويتضمن هذا المفهوم قدرة الفرد على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع نظرائه من نفس المجموعة العمرية، وقد أدى تبني مفهوم السلوك التكيفي في تعريف الإعاقة العقلية إلى ظهور مقاييس السلوك التكيفي المعروفة.

ويتضمن مفهوم السلوك التكيفي عدداً من المظاهر، تتمثل فيما يلي:

- النضج الجسمي والتأزر البصري الحركي.
- القدرة على التعلم والتمثلة في تعلم المهارات الأكاديمية اللازمة حسب المرحلة العمرية والنمائية.

• المهارات الاجتماعية والتمثلة في تعلم المهارات الأكاديمية اللازمة حسب المرحلة العمرية والنمائية.

• المهارات الاجتماعية والتمثلة في تعلم مهارات الحياة اليومية والمهارات اللغوية، ومهارات معرفة الأرقام والوقت والتعامل بالنقود وتحمل المسؤولية والتنشئة الاجتماعية.

تعتبر الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي من الجهات العلمية التي أدخلت هذا المفهوم في مجال الإعاقة العقلية، وتعود البدايات في ذلك إلى الرواد الأوائل الذين ساهموا في ظهور مفهوم السلوك التكيفي في تعريف الإعاقة العقلية وقياسها، ومن أولئك **هيبير وجروسمان وليلاند** الذين أشاروا إلى تعديل تعريف الإعاقة العقلية التقليدي المبني على المعيار السيكومتری، وإدخال مفهوم السلوك التكيفي في تعريف الإعاقة العقلية، كما ساهمت **لامبرت** وزملاؤها في اعتبار مفهوم السلوك التكيفي متغيراً أساسياً في اعتبار الفرد معاقاً عقلياً أم لا، وذلك من خلال قدرته في الاعتماد على ذاته وخاصة في مهارات الحياة اليومية وقدرته على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية أما **ليلاند** وزملاؤه فيؤكد على ثلاثة مظاهر للسلوك التكيفي هي النضج، والتعلم، والتكيف الاجتماعي وتبدو هذه المظاهر في المهارات الاستقلالية ومهارات تحمل المسؤولية الاجتماعية.

لقد أكد **كولتر ومورو** على مفهوم السلوك التكيفي واعتباره بعداً رئيسياً في قياس وتشخيص حالات الإعاقة العقلية وتأكيد ذلك المفهوم من قبل القانون العام رقم 142/94 والمعروف باسم قانون التربية لكل الأطفال المعاقين: (The Education for All Handicapped children Act, 1975

وخاصة بعد الانتقادات التي وجهت إلى مقاييس الذكاء التقليدية التي لا تفسر كيف يتصرف الفرد في المجتمع أو كيف يستجيب للمتطلبات الاجتماعية كما تشير إلى ذلك **لامبرت** وزملاؤها.

أما **ليلاند** فقد ركز على العلاقة المتبادلة بين متغيري الذكاء والسلوك التكيفي، وخاصة بين الأطفال الملتحقين بمراكز التربية الخاصة، وغير الملتحقين بتلك المراكز، واختلافهم في مظاهر السلوك التكيفي وتشابههم في قدرتهم العقلية، ومما يؤيد وجهة النظر تلك ما أشار إليه **هلهانو كوفمان** في تأكيدهما على العلاقة المتبادلة بين الذكاء والسلوك التكيفي فالقدرة العقلية العالية لا تعني قدرة عالية على التكيف الاجتماعي، والعكس صحيح، أما **جروسمان** فقد عرف مفهوم السلوك التكيفي على أنه القدرة على التفاعل مع البيئة الاجتماعية والطبيعية، وقد نشر **كولتر ومورو** كتاباً بعنوان السلوك التكيفي حيث تضمن ذلك الكتاب عدداً من الموضوعات المتعلقة بالسلوك التكيفي وخاصة الأساس النظري لمفهوم السلوك التكيفي، وقياس وتشخيص السلوك التكيفي والبحوث والدراسات التي تناولت مفهوم السلوك التكيفي وفيما يلي التعريفات التي قدمت لمفهوم السلوك التكيفي:

• **تعريف ميرسر:** تفسر **ميرسر** مفهوم السلوك التكيفي على أنه ذلك الدور الاجتماعي المتوقع من الفرد مقارنة مع نظرائه من نفس المجموعة العمرية سواء كان ذلك في مرحلة الطفولة أو الشباب أو الكهولة ويتضمن ذلك المفهوم الأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد وخاصة قدرته على الاستجابة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية المتوقعة منه.

• **تعريف ليلاند:** يفسر **ليلاند** مفهوم السلوك التكيفي بأنه القدرة على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية والتي تبدو في ثلاثة أشكال هي:

- المهارات الاستقلالية والتي تعني قدرة الفرد على الاستجابة للمتطلبات بنجاح حسب العمر الزمني للفرد.

- تحمل المسؤولية الشخصية والتي تعني قدرة الفرد على تحمل كل ما يتعلق بأموره الشخصية والنجاح فيها واتخاذ القرار المناسب فيها.

- تحمل المسؤولية الاجتماعية وتعني قدرة الفرد على القيام بالأدوار الاجتماعية المتوقعة منه بنجاح وتحمل المسؤولية المترتبة على قيامه بتلك الأدوار كما تعني النضج الاجتماعي والانفعالي عند اتخاذ القرار المناسب.

- تعريف نهيرا: يعرف نهيرا السلوك التكيفي على أنه مدى فاعلية الفرد في التكيف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية، ويتضمن مفهوم السلوك التكيفي حسب رأي نهيرا بعدين هما: الاستقلال الشخصي، وتحمل المسؤولية الاجتماعية.

• تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي السلوك التكيفي، على أنه مدى قدرة الفرد على التفاعل مع بيئته الطبيعية والاجتماعية والاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه بنجاح مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها وخاصة متطلبات تحمل المسؤوليات الشخصية والاجتماعية باستقلالية.

ويبدو من استعراض التعريفات السابقة لمفهوم السلوك التكيفي وجود عناصر مشتركة فيها وهي:

• مدى قدرة الفرد على تحمل مسؤولياته الشخصية، وخاصة مهارات الحياة اليومية مثل مهارات تناول الطعام والصحة الشخصية وارتداء الملابس.. الخ والمهارات الاستقلالية الأخرى كالنقل والتعامل بالنقود واستخدام اللغة في التعبير عن نفسه.

مدى قدرة الفرد على تحمل مسؤولياته الاجتماعية المتوقعة منه، وخاصة في المراحل العمرية المتقدمة وما تتطلبه من مسؤوليات اجتماعية تتمثل في التفاعل مع الآخرين، والقيام بعمل ما يمكنه من الاستقلال المعيشي. (عباس محمود عوض: 1977، ص34)

2- مفاهيم متعلقة بالسلوك التكيفي:

أشارت أغلب التعريفات للسلوك التكيفي عند الفئات الخاصة فيما يعني أنه حالة الانسجام والتوافق التي يبديها الفرد مع بيئته الاجتماعية والمهنية، ولأن الدراسة تستهدف

فئة الأساتذة الجدد الأسوياء، حاول الباحثان أن يغطيا جوانب المفهوم عند عينة الدراسة المتمثلة في الأساتذة الجدد، لاسيما أن جل الدراسات العربية و الأجنبية قد تناولت مفهوم السلوك التكيفي عند فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وعليه وبناء على ما سبق سيتعرض الباحثان للمفاهيم التالية:

2-1- التوافق النفسي للأساتذة الجدد: وينطوي على بعدين هما:

2-1-1- التوافق المهني للأساتذة الجدد: لقد تعددت التعاريف الخاصة بالتوافق المهني و يمكن التطرق إلى بعضها فيما يلي:

1- تعريف عباس محمود عوض: " التوافق المهني هو العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتحقيق التلائم بينه وبين البيئة المهنية (المادية والاجتماعية) والمحافظة على هذا التلائم". (عباس محمود عوض:1977،ص34)

و قد عرفه (scott) بأنه:" توافق الفرد مع بيئة العمل، فهو يشمل توافق الفرد لمختلف العوامل البيئية التي تحيط به في العمل، وتوافقه للتغيرات التي تطرأ على هذه العوامل بمرور الزمن وتوافقه لخصائصه الذاتية"(scott.1983.p217- 220)

2- و يتفق فرج طه مع هذا التعريف حيث ذكر بأن التوافق المهني يعرف بأنه:

" توافق الفرد لدينا عمله، فهو يشمل توافق الفرد لمختلف العوامل البيئية التي تحيط به في العمل، وتوافقه للتغيرات التي تطرأ على هذه العوامل على مر فترات من الزمن، وتوافقه لخصائصه الذاتية ، وهكذا فإن توافق الفرد مع المشرف عليه ومع زملائه ومع مطالب العمل ومع قدراته الخاصة ومع ميوله ومزاجه ، يعتبر هذا جميعا متضمنا في مفهوم التوافق المهني".(فرج طه : 1968،ص45)

3- كما يعرفه أحمد عبد الخالق بأنه: " تكيف الفرد مع عمله الذي يستطيع أن يؤديه بنجاح لأنه يتناسب مع ذكائه و قدراته و الذي يرضى عنه و يميل إلى ممارسته لأنه يتفق مع ميوله و مستوى طموحه و فكرته عن نفسه". (أحمد عبد الخالق:1983، ص54)

4- تعريف سلامة غباري: هو التكيف السليم مع ظروف العمل و الظروف الأسرية و مع المجتمع الخارجي مما يشعر العامل بأنه راض عن نفسه و عديم الشكوى في حياته مما يساعده على الإنتاج الأفضل كما و كيفاً". (سلامة غباري: 1991، ص 76)

5- من جهته يرى بديع محمود القاسم: أن التوافق المهني هو توافق العامل مع جميع متغيرات العمل ، بما يبعث على الرضا الوظيفي ، ويتضمن ذلك رضا العامل و إشباع حاجاته و تحقيق طموحاته و توقعاته مما ينعكس على إنتاجيته و كفايته و علاقته بزملائه و رؤسائه ، و مع بيئة العمل ، و إذا لم يتحقق للعامل الرضا فإنه ينعكس سلباً على انتظامه في العمل حيث يكثر تدمره و شكواه و غيابه و تأخره عن العمل". (بديع محمود القاسم: 2003، ص46)

6- تعريف إبراهيم شوقي عبد الحميد: " التوافق المهني هو تلك العملية التي يسلك بها الفرد ويتفاعل وينسجم مع بيئة العمل وذلك من خلال مجموعة فريدة من قدراته وحاجاته". (إبراهيم شوقي عبد الحميد: 1998، ص55)

7- تعريف عبد المجيد محمد الشاذلي: " التوافق المهني يتضمن الرضا عن العمل ورضا الآخرين تجاهه، ويتمثل في الاختيار المناسب للمهنة عن قدرة واقتناع شخصي والاستعداد لها علماً وتدريباً والدخول فيها والصلاحية المهنية والكفاءة والإنتاج والشعور بالنجاح والعلاقات الحسنة مع الرؤساء والزملاء والتغلب على المشكلات ولا ينبغي أن نتصور أن التوافق المهني هو توافق الفرد لبيئة العمل فقط". (عبد المجيد محمد الشاذلي: 2001، ص113)

انطلاقاً من التعاريف السابقة يمكن القول بأن التوافق المهني هو حالة الرضا التي يشعر بها العامل بعد سعيه لخلق نوع من الانسجام بينه وبين بيئته المهنية، فالتوافق

المهني هو عملية مستمرة، تتميز بالديناميكية نظرا لتعدد في حاجات الأفراد وتغيرها المستمر وكذلك تغير المحيط المهني الذي يتواجد فيه الفرد.

لقد اختلفت التعاريف فهناك من ركز على دور القدرات الخاصة وحاجات الفرد في توجيه السلوك، بهدف تحقيق درجة معينة من التوافق المهني. وهناك من ذهب إلى الاهتمام والتركيز على مظاهر التوافق والمتمثلة في الرضا والإرضاء، ومن جهة أخرى يرى البعض بأن التوافق المهني لا يجب حصره في التوافق مع البيئة فقط وإنما يشمل كل التغيرات التي تطرأ على البيئة وخصائص الفرد الذاتية.

2-1-2- التوافق الاجتماعي للأساتذة الجدد:

ثانيا: تعريف التوافق: يعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام بالغ من قبل علماء النفس بصورة ملائمة، واتخذ المهتمون بدراسته مناحي متعددة في سبيل تحديد مفهومه إلا أنهم يجمعون بأنه عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين أحدهما الفرد نفسه والثاني بيئته المادية والاجتماعية، يسعى الفرد من خلالها أن يشبع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية، ويحقق مطالبه المختلفة متبعا في ذلك وسائل مرضية بذاته وملائمة للجماعة التي يعيش بين أفرادها. (أديب خالدي، 2009، ص 99)

يعرف " لازاروس " التوافق بأنه: مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة" ويشير هذا التعريف إلى مجموع العمليات النفسية من إقبال وإدبار، ورضا ونفور ومواجهة وهروب وحيل نفسية وغيرها من أجل التعامل مع الواقع وتفادي المواجهات والتحديات التي تحول بين الفرد واستمرار علاقته مع البيئة الاجتماعية بشكل يرضي مطالب الطرفين. (رمضان القذافي، 1998، ص 109)

ويقول " أحمد فايق " أن التوافق هو: " حالة وقتية تتزن فيها قوى المجال بما فيه الشخص ذاته فكل مجال إنساني يتضمن عدیدا من القوى المتنافرة المتنازعة ويتضمن الإنسان

الذي سينمو بسلوكه نمو خاصا حسب نظام هذه القوى حيث ينعكس عليه تأثير هذا النمو". (صالح الداھري، 2008، ص 64)

ويرى "بترس حافظ بترس" أن مفهوم التوافق يشير إلى وجود علاقات منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الإنسان وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية، وعلى ذلك يتضمن التوافق كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة. (بترس حافظ بترس، 2008، ص112)

غير أن "صلاح مخيمر" يقدم لنا مفهوما آخر جديداً للتوافق فيعرفه بأنه "الرضا بالواقع الذي يبدو هنا والآن مستحيلا على التغيير، ولكن في سعي دائم لا يتوقف لتخطي الواقع الذي يفتح للتغيير مضيا به قدما فقدمنا على طريق التقدم والسيرورة". (عبد الحميد الشاذلي، 2001، ص79)

أولا: تعريف التوافق الاجتماعي: هناك مفاهيم وتعريف عديدة للتوافق الاجتماعي ولذا سوف نستعرض أهمها:

يعرف (الزيادي 1969) التوافق الاجتماعي أنه " قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مثمرة وممتعة وتتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء هذا من ناحية ومن ناحية أخرى القدرة على العمل الفعال الذي يجعل الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي".

أما (الهابط:1985) فيعرفه انه توافق الفرد مع بيئته الخارجية المادية والاجتماعية والمقصود بالبيئة المادية هي ما يحيط بالفرد من عوامل مادية كالطقس والبحار وسائل المواصلات والأجهزة ... أما البيئة الاجتماعية فيقصد بها كل ما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ودين وعلاقات اجتماعية ونظم اقتصادية وسياسية وتعليمية.

ويعرفه (بدوي:1977) بأنه محاولة الفرد عندما يواجه مشكلة خلقية أو يعاني صرعا نفسيا وتغير عاداته واتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش في كنفها.

يعرف (English & English:1958) التوافق الاجتماعي أنه انسجام الفرد في علاقته مع محيطه الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية. (صلاح الدين الجماعي، 2009، ص 76)

حيث يفسر " إيزنك H.Esenck " و " أرنولد W.Annold " التوافق الاجتماعي على أنه القدرة التي يستطيع الفرد أو الجماعة الوصول إلى حالة من الاتزان الاجتماعي خلال علاقة منسجمة بين الفرد وبيئة الاجتماعية. (فروجة بلحاج، 2011، ص 121)

إن يمكن القول أن التوافق الاجتماعي عملية تكيف أو توافق الفرد مع البيئة الاجتماعية وحسن اندماجه فيها وتلبيته لمتطلباته أو خضوعه لظروفها.

من خلال كل ما سبق من تعريفات يمكن أن نستخلص أن التوافق الاجتماعي هو عملية منسجمة ومتفاعلة بين الفرد وبيئة الاجتماعية أين يستطيع هذا الأخير التوفيق بين إشباع حاجاته الذاتية وفق متطلبات العالم الخارجي وبالتالي تحقيق الاتزان والاستقرار في علاقته وشعوره بالأمن مع التزامه بمختلف المعايير التي يفرضها المجتمع.

يعتبر موضوع التوافق الاجتماعي من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية وعن طريقها يحقق الفرد ذاته النفسية والاجتماعية , ولقد حاولنا إظهار في ما سبق .

أهميته في تحقيق الأهداف وإشباع الحاجات , إذ تهدف هذه العملية إلى رضا النفس واستبعاد التوتر وتحقيق الاستقرار وقدرة تعديل سلوكه لإحداث علاقة توافق بينه وبين البيئة مما يضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره الاجتماعية وكذلك تحقيق الرضا النفسي والاجتماعي .

1-2- التفاعل الصفي للأساتذة الجدد:

يعتبر التفاعل الذي يجرى داخل القسم بين الأستاذ والتلاميذ عماد العملية التربوية حيث تتم من خلاله شبكة من الاتصالات، والتبادل الرمزي بما فيه من إلقاء وتلقي وحوار داخل القسم. وكما نعلم أن عملية التعلم و التعليم هي محور العملية التربوية القائمة بين الأستاذ والتلاميذ داخل المنظومة التربوية التعليمية، وأن نوع العلاقة القائمة بين الأساتذة وتلاميذهم تختلف من طور تعليمي لآخر، وذلك نظرا لخصوصية كل مرحلة من التعليم فالتعليم الابتدائي يختلف عن التعليم المتوسط والتعليم المتوسط يختلف على التعليم الثانوي، إلا أن أساليب الضبط ترتبط في مجملها بخصائص المدرس القيادية التي يمارسها داخل القسم؛ فالمدرس الذي يتميز بالدكتاتورية في ضبط قسمه، تعكس بالضرورة صورة الخوف، والترهيب لدى التلميذ وتجعل من هذا الأخير ينبذه، وقد يذهب به الأمر إلى الهروب من المدرسة والانقطاع عن التمدرس نهائياً.

أما المدرس الذي يتميز بنوع من الإهمال واللامبالاة، ولا يعير اهتماماً إلى النظام تقل فعاليته؛ لذلك فإن المدرس هو الواسطة بن عملية التعليم والتعلم، وله دور مهم ومؤثر في الأداء التحصيلي للمتعلمين، وفي أنماط سلوكهم. (عباس محمود عوض: 1977، ص34)

2-1- تعريف التواصل: عرفه كولي التواصل على " أنه الميكانيزم الذي عبره تتواجد العلاقات الإنسانية وتتطور" ويؤكد باتسون أنه من المستحيل ألا يتواصل الإنسان. فعملية التواصل إذن هي ظاهرة تشمل مختلف المجالات الإنسانية إلى درجة أن البعض اعتبر أن مجموعة من العلوم الإنسانية (علم النفس، علم الاجتماع...) علوماً للتواصل. (خ.المير وزملاؤه: 1989، ص36)

2-2- أنواع التواصل: اختلف دارسو موضوع التواصل حول تحديد أنواع التواصلات، وذلك بسبب مجال دراساتهم (الجماعات المدروسة)، والجوانب التي تم التركيز عليها، وكذلك المناهج التي اعتمدها.

-التواصل المباشر: وهو الذي يتم من دون اللجوء إلى آلات أو رسائل؛ والخطاب يمتد من المرسل إلى المستقبل مباشرة.

-التواصل غير المباشر: وهو الخطاب الذي يتم بين المرسل والمستقبل بالاستعانة بوسائل التواصل مثل الأجهزة التعليمية.

2-3- أنماط التواصل الصفي: يمكن أن نميز بين أنماط ثلاثة من البيئة الصفية التي يلجأ إليها المعلمون في إدارتهم لصفوفهم وهي:

1-النمط التسلطي: وفي هذا النمط يمارس المعلم الاستبداد بالرأي، وعدم السماح للطلاب بالتعبير عن آرائهم، وإرهابهم، وتخويفهم، وعدم السماح لهم بالنقاش، وفرض ما يجب أن يتعلموه، ولا يحاول المعلم في هذا النمط التعرف إلى طلابه، وإلى مشكلاتهم، ويستخدم نظاماً صارماً معهم، ولا يمنحهم إلا القليل من الثناء، لاعتقاده أن ذلك يفسدهم. (ع. عياصرة وزميله: 63، 2006-64)

2-النمط التقليدي: ويعتمد على احترام كبير السن، على اعتقاد أن المعلم أكبر سناً من الطلاب، وأفصح منهم لساناً، وأكثر منهم خبرة وحكمة، ويتوقع هذا المعلم من الطلاب الطاعة المطلقة له، والولاء الشخصي له، فهو يقوم على الصورة الأبوية لشخصية المعلم، فيحافظ على الوضع التعليمي كما هو متعارف عليه سابقاً دون تغييره، ويقاوم هذا المعلم أي محاولة للتغيير.

3-النمط الديمقراطي: وفي هذا النمط يقوم المعلم بممارسات سلوكية تعبر عن اتباعه لهذا النمط، ونستطيع الحكم على ديمقراطيته من خلال إشراك طلابه في المناقشة، وتبادل الرأي، ووضع الأهداف، ورسم الخطط، وإتاحة فرص متكافئة بين الطلبة، مع احترامهم، وتقدير مشاعرهم وتطلعاتهم. (ي. قطامي: 2005، ص 265-264)

2-4- نماذج من التواصل الصفّي: نتحدث عن نماذج عامة للتواصل الصفّي تتحدد

وفق السمات العامة التي يتسم به مناخ العملية التعليمية/التعلمية في معناها العام.

1- نموذج التواصل الصفّي التقليدي: " تركز على تصور المدرس المالك الوحيد

للمعرفة داخل الصف بل ومالك الفضيحة؛ في حين ترى أن التلميذ فارغ وشريد بطبعه، وراشد مصغر. وهكذا يتحدد دور المدرس في دور مرسل على الدوام سواء كان المضمون معرفيا أو وجدانيا أخلاقيا. وتتحدد العلاقة التواصلية بشكل ردعي وادعائي، وتصبح التغذية الراجعة أداة لكشف "التهاون" لا أداة لمراجعة الخطاب المرسل. فالخطاب لا يراجع، ولا يسائل المرسل نفسه حول مدى توافقه مع إمكانيات المستقبل.

2- نموذج التواصل الصفّي الفعال المرتكز على الفرد: يعتمد هذا النموذج على فعالية

المتعلم وهو إفراز للطرائق الفعالة المرتكزة على آليات التفكير الفردي. وترى هذه الطرائق أن على المتعلم أن يكون ايجابيا وفعالاً؛ فهو يمتلك المؤهلات الذاتية للتطور إذا أعطيت له الحرية في ذلك؛ وعلى المدرس أن يكون سلبيا. بمعنى أن يحدد دوره في التوجيه والإرشاد والمساعدة إذا أبدى التلميذ رغبة في ذلك. (خ.المير وزملاؤه: 89، 1989-91)

4- العوامل المؤثرة في النظام الصفّي: يتأثر النظام الصفّي والجو الصفّي التعليمي بعدد

كبير من العوامل؛ منها ما يتعلق بالظروف البيئية المدرسية والصفية؛ وما يتعلق بالظروف النفسية للمتعلمين وخصائصهم؛ وما يتعلق بالمعلمين وخصائصهم الشخصية والتأهيلية واتجاهاتهم، وجنسهم ومن هذه العوامل:

- ما يتعلق بالمدرسة: حجم المدرسة؛ وعدد الصفوف فيها، سعة الصف، موقع المدرسة، الإمكانيات المدرسية، إدارة المدرسة، الجو السيكولوجي السائد في المدرسة. - ما يتعلق بالتلميذ: العوامل الشخصية وخصائص التلميذ، جنس التلميذ، مستوى التلميذ وسلوكه. ما

يتعلق بالأستاذ:جنس الأستاذ، خصائص الأستاذ الشخصية والأداتية، تأهيل الأستاذ الأكاديمي والمسلكي، اتجاهات الأساتذة نحو التدريس، ونظرتهم نحو الطفل.

2-5- المشكلات الصفية: مهما بلغ المعلم من الخدمة والدراية بعملية ضبط الصف فسيظل هناك طلبة في صفه يختلفون مشكلات صفية، ويمارسون أنماطاً تخريبية من السلوك، ولعل من المفيد للمعلم أن يلم بالأسباب التي قد تسهم في إحداث مثل تلك المشكلات. ولقد قسمت المشكلات الصفية إلى ثلاث أقسام وهي:

1- قسم يتعلق بالضرر بمصلحة الطالب نفسه مثل تقاعسه عن العمل، أو الإقدام على عمل يهدد بالخطر صحته وسلامته، وعدم المحافظة على أدواته التعليمية.

2- قسم يتعلق بالضرر الذي يلحق بالطلاب الآخرين مثل تشتيت انتباههم وتعطيلهم عن العمل والسيطرة وفرض النفوذ على الآخرين وإثارة الشغب والمشكلات وحمل الآخرين على ممارسة السلوك غير المرغوب كالتدخين.

3- قسم يتعلق بالإضرار بالمدرسة والمجتمع بصفة عامة مثل تخريب التجهيزات والأثاث وإتلاف الأجهزة وتحدي سلطة المعلم. (مرسي:1998،ص46)

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل النظري باستعراض أهم تعريفات السلوك التكيفي، مع التطرق لمفاهيم التوافق النفسي ببعديه الاجتماعي وهو السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم. والمهني وهو العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتحقيق التلاؤم بينه و بين البيئة المهنية، وكذلك التفاعل الصفي والذي هو كل ما يجري داخل القسم بين الأستاذ والتلاميذ كونهم عماد العملية التربوية حيث تتم من خلاله شبكة من الاتصالات، والتبادل الرمزي. لما لهذه المفاهيم من دور في الإحاطة بالسلوك التكيفي.

الباب الثاني :

الجانب التطبيقي

الفصل الأول : منهجية البحث

1- المنهج المتبع

2 - الدراسة الاستطلاعية

3 - المجتمع و عينة البحث

4 - أدوات جمع البيانات

1- المنهج المتبع :

- يعتبر المنهج المستخدم في أي دراسة علمية من الأساسيات التي يعتمد عليها الباحث في بحثه عن الحقيقة، فاختيار المنهج المناسب للدراسة مرتبط بطبيعة الموضوع الذي يتناوله الباحث.

- و نظرا لطبيعة موضوعنا و من أجل تشخيص الظاهرة و كشف جوانبها، و تحديد العلاقة بين عناصرها (العلاقة بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والسلوك التكيفي للأساتذة الجدد في المرحلة الابتدائية)، تبين أنه من المناسب استخدام المنهج الوصفي وذلك لتماشيه مع هدف الدراسة، فالدراسة الوصفية تهدف إلى تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين بالاعتماد على جمع الحقائق وتفسيرها وتحليلها، واستخلاص دلالاتها، فهي إذا كما يعرفها (مصطفى حسن باهي) : "يعتبر المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث استخداما وخاصة في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية، حيث يهتم بجمع أوصاف دقيقة وعلمية للظاهرة المدروسة، و وصف الوضع الراهن و تفسيره، كما يهدف إلى دراسة العلاقة القائمة بين الظواهر المختلفة، ولا يقتصر المنهج الوصفي على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يمتد إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات، لذا يجب على الباحث تصنيف البيانات والحقائق، وتحليلها تحليلًا دقيقًا وكافيا للوصول إلى تعميمات بشأن موضوع الدراسة..." (مصطفى حسن باهي: 2000، ص83)

- كما يعرفه " عمار بوحوش " في كتابه مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث "...فالمنهج الوصفي يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرًا كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى..." (عمار بوحوش: 1995، ص123)

2 - الدراسة الاستطلاعية :

- تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة الأساس الجوهري لبناء البحث كله، و هي خطوة أساسية ومهمة في البحث العلمي، إذ من خلالها يمكن للباحث تجربة وسائل بحثه للتأكد من سلامتها ودقتها ووضوحها. (محي الدين مختار : 1995، ص47)

- فالدراسة الاستطلاعية إذا هي عملية يقوم بها الباحث قصد تجربة وسائل بحثه لمعرفة صلاحيتها، وصدقها لضمان دقة وموضوعية النتائج المحصل عليها في النهاية وتسبق هذه الدراسة الاستطلاعية العمل الميداني، وتهدف لقياس مستوى الصدق والثبات الذي تتمتع به الأداة المستخدمة في الدراسة الميدانية، كما تساعد الباحث على معرفة مختلف الظروف المحيطة بعملية التطبيق .

- و بناء على هذا قمنا به قبل المباشرة بإجراء الدراسة الميدانية بدراسة استطلاعية كان الغرض منها ما يلي :

- ❖ معرفة حجم المجتمع الأصلي ومميزاته و خصائصه.
- ❖ التأكد من صلاحية أداة البحث وذلك من خلال التعرض للجوانب التالية:
 - أ - وضوح البنود وملاءمتها لمستوى العينة وخصائصها.
 - ب - التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس المستخدم (الصدق والثبات).
 - ج - التأكد من وضوح التعليمات.
- ❖ المعرفة المسبقة لظروف إجراء الدراسة الميدانية الأساسية، وبالتالي تفادي الصعوبات والعراقيل التي من شأنها أن تواجهنا .
- ولهذا قمنا بزيارة عينة بحثنا، حيث تم ذلك بعد سحب رخص تسهيل المهمة من إدارة المعهد لزيارة مجتمع بحثنا المتمثل في فئة الأساتذة الجدد، إذ قمنا بالخطوات التالية :

أولاً: زيارة استطلاعية لمختلف ابتدائيات التابعة للمقاطعات التالية: الإدريسية، الشارف وعين الإبل، وهذا قصد التعرف عن قرب عن البيئة النفسية و المهنية و الاجتماعية للأساتذة الجدد، وهي تمثل **العينة المدروسة**.

ثانياً: قمنا بعدها بزيارة استطلاعية أماكن تواجد الأساتذة الجدد المترشحين أثناء مرحلة التبرص لثانوية باقي الطيب بمدينة الشارف و ثانوية النعيم النعيمي بالجلفة و التابعين لمعهد التكوين و تحسين المستوى " بن رشد بتيارت" ليختم بامتحانات كتابية و إنجاز تقرير نهائي. وهي الفئة التي تمثل مجتمع البحث.

3 - المجتمع و عينة البحث :

- يواجه الباحث عند شروعه القيام ببحثه مشكلة تحديد نطاق العمل، أي اختيار مجتمع البحث و العينة، و من المعروف أن أحد أهداف البحث العلمي هو إمكانية إقامة تعميمات على الظاهرة موضوع الدراسة إلى غيرها من الظواهر، و الذي يعتمد على درجة كفاية العينة المستخدمة في البحث .

- فالعينة إذا هي ذلك الجزء من المجتمع، يتم اختيارها وفق قواعد و طرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً . (كامل محمد المغربي : 2002، ص 139)

- و على هذا الأساس يتكون مجتمع بحثنا من مجموعة من الأساتذة الجدد بولاية الجلفة عددهم 420 أستاذاً من القائمة الأساسية للناجحين في المسابقة للسنة المالية 2017. تم اختيار عينة منهم مقصودة من حيث النوع (الأساتذة الجدد في المرحلة الابتدائية)، و عشوائية من حيث الخصائص الفردية (الجنس، السن، التخصص، مادة التدريس) و قد تم تطبيق أداة الدراسة على " 146 أستاذاً جديداً".

* أ - جداول خصائص العينة:

جدول رقم (01) : يوضح توزيع العينة من حيث الجنس.

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	55	%37.67
أنثى	91	% 62.33
المجموع	146	% 100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (01) أن عدد الأساتذة الجدد من الإناث أكبر منه من الذكور وذلك بنسبة عالية تقدر بـ 62.33 % تقابلها نسبة 37.67% من الذكور، وهذا راجع لإقبال الجنس اللطيف على مجال التربية والتعليم وخاصة في المرحلة الابتدائية.

جدول رقم (02) : يوضح توزيع العينة من حيث التخصص.

التخصص	العدد	النسبة
علمي	56	%38.36
أدبي	90	% 61.64
المجموع	146	% 100

من خلال الجدول رقم (02) يظهر أن نسبة التخصص "أدبي" أكثر من ذوي التخصص العلمي، وذلك راجع إلى أن جل التخصصات المقبولة في المسابقات المهنية للأساتذة تنتمي للتخصص الأدبي.

جدول رقم (03) : يوضح توزيع العينة من حيث مادة التدريس:

مادة التدريس	العدد	النسبة المئوية
عربية	129	%88.36
فرنسية	17	%11.64
المجموع	146	%100

من خلال هذا الجدول رقم (03) يتبين أن نسبة أساتذة اللغة العربية كبيرة بحكم أن المؤسسات الابتدائية فيها عدة أقسام للغة العربية أما الفرنسية فتدرس من السنة الثالثة ابتدائي، و بالتالي يمكن أن تحتوي المؤسسة على أستاذ للغة الفرنسية أو اثنين على أكثر تقدير.

جدول رقم(04): توزيع الابتدائيات على حسب المقاطعات المعنية.

الدائرة	عدد الابتدائيات	النسبة المئوية
الإدرسية	25	% 35.72
الشارف	24	% 34.28
عين الإبل	21	% 30.00
المجموع	70	%100

يتضح من خلال الجدول السابق توزيع الابتدائيات على حسب الدوائر فتبين وجود 25 ابتدائية بدائرة الإدرسية و 24 ابتدائية بدائرة الشارف و 21 ابتدائية بعين الإبل.

جدول رقم (05) : يوضح توزيع العينة في المجال المكاني للدراسة :

النسبة المئوية	الأساتذة الجدد	العينة المجال المكاني
36.98 %	54	مقاطعة الإدريسية
33.56 %	49	مقاطعة الشارف
29.46 %	43	مقاطعة عين الإبل
100 %	146	المجموع

يتضح من خلال الجدول السابق توزيع عينة الدراسة (الأساتذة الجدد) على حسب المقاطعات المشار إليها في الأعلى. تأتي النسبة الأولى لمقاطعة الإدريسية 36.98%، كونها أكبر جغرافيا تليها مقاطعة الشارف بنسبة 33.56 %، وبعدها مقاطعة عين الإبل بنسبة تقدر بـ 29.46 %.

* ب- المجال المكاني :

- لقد شرعنا في هذه الدراسة انطلاقا من تحديدنا لموضوع البحث والمشكلة المراد دراستها، إذ تم ذلك ابتداء من بداية شهر جانفي 2017، وهذا بعد الحصول على موافقة الإشراف من طرف الأستاذ المشرف، وقبوله للخطة الأولية المرسومة للعمل، وقد تم تكوين الإطار النظري للدراسة في حدود بداية شهر فيفري 2017، أما فيما يخص الجانب الميداني فقد تم الانطلاق فيه بحلول شهر مارس 2017، وهذا بموافقة الأستاذ المشرف على الأداة المطبقة (مقياس الحاجات الإرشادية ومقياس السلوك التكيفي)

والتأكد من صدق وثبات الأداة، والقيام بعملية التطبيق النهائي بعد التأكد من ملاءمته و صلاحيته في مرحلة الدراسة الاستطلاعية أثناء الدراسة الاستطلاعية.

* بعد إعادة جمع المقياسين الموزعين على العينة، قمنا بفرز النتائج ووضعها في جداول من أجل تحليلها وعرض نتائجها، انتهاء بمرحلة مناقشتها، وقد امتدت المرحلة الأخيرة من بحثنا إلى غاية نهاية شهر أفريل 2017.

4 - أدوات جمع البيانات :

- لغرض جمع المعطيات من الميدان عن موضوع الدراسة، على الباحث انتقاء الأداة المناسبة لذلك، ومن المتفق عليه أن أداة البحث تساعد الباحث على تحقيق هدفين هما:

- (1) تساعد على جمع المعلومات و الحقائق المتعلقة بموضوع البحث .
- (2) تجعل الباحث يتقيد بموضوع بحثه، و عدم الخروج عن أطره العريضة.(إحسان محمد حسن: 1982، ص65)

ومنه فإداة البحث هي الوسيلة الوحيدة التي يمكن بواسطتها الباحث حل المشكلة، وقد استخدمنا في بحثنا هذا ما يلي:

4 - 1 - استمارة المعلومات :

اعتمدنا في هذه الدراسة على تقديم استمارة معلومات مرفقة بالمقياس المطبق كأداة لجمع المعلومات، و المقدم لكل فرد من أفراد العينة، حيث احتوت الاستمارة على معلومات حول جنس و سن المبحوث والتخصص والمادة المدرسة والمستوى المدرس. وكان الهدف من هذا كله التعرف على الخصائص العامة المميزة لعينة الدراسة.

4 - 2 - مقياس الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية:

4 - 2 - 1 - وصف مقياس الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية:

مقياس الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية عبارة عن مقياس موضوعي لقياس درجة الحاجات الإرشادية. ولتحقيق أهداف الدراسة وتجميع البيانات المطلوبة للإجابة عن الفرضيات اعتمدنا في هذا البحث، بعد الاطلاع على العديد من الدراسات على مقياس الحاجات الإرشادية للإدارة الصفية الذي تم بناؤه من قبل الطالبة "يمينة سراي" فقرات المقياس ذات طبيعة موجبة، حيث يمكن تطبيق المقياس فردياً أو جماعياً، وعلى المجيب أن يجيب على كل عبارة بوضع علامة (x) في الخانة الموجودة أمام كل عبارة المناسبة (نعم-أحياناً-لا).

و قد اشتملت الأداة على الأجزاء التالية:

الجزء الأول: تكون من بيانات خاصة تضمنت الجنس، التخصص، المادة المدرسة، المستوى المدرس.

الجزء الثاني: تكون من بعدين وكل بعد تتدرج تحته مجموعة من الفقرات:

1-البعد الأول: الحاجات النفسية وقد تضمن 14 فقرة وهي

(.14.13.12.11.10.9.8.7.6.5.4.3.2.1)

2- البعد الثاني: الحاجات التربوية و قد تضمن 18فقرة، وهي

(.32.31.30.29.28.27.26.25.24.23.22.21.20.19.18.17.16.15.)

4-2-2- كيفية تطبيق وتصحيح أداة البحث:

قبل إجراء التطبيق الميداني النهائي لأداة البحث، و المتمثل في توزيع مقياس الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية على أفراد العينة، أي الأساتذة الجدد. كان لا بد لنا من المرور بالمراحل و الخطوات الأساسية التالية :

4-2-3- إبراز الخصائص السيكومترية لأداة الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية :

الجدول رقم (06): توزيع فقرات المقياس

المتغير	عدد الفقرات	المجموع	
الحاجات الإرشادية	البعد التربوي	18	
	البعد النفسي	14	
السلوك التكيفي	التوافق الاجتماعي	10	
	التوافق المهني	08	
	التفاعل الصفي	التفاعل اللفظي	05
		التفاعل غير اللفظي	05

4-2-3-1- اختبار صدق أداة جمع البيانات:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وقد جاءت جميع عباراته مرتبطة مع الدرجة الكلية للمقياسين، وقد تراوحت قيم الارتباط ما بين 0.65 و 0.72 .

الجدول رقم (7) يوضح قيم الارتباط بين فقرات استبيان الحاجات الإرشادية.

الفقرة	قيمة الارتباط	الدالة
1	0.631	دالة عند 0.01
2	0.432	دالة عند 0.05
3	0.354	دالة عند 0.05
4	0.476	دالة عند 0.05
5	0.551	دالة عند 0.05
6	0.675	دالة عند 0.01
7	0.612	دالة عند 0.01
8	0.687	دالة عند 0.05
9	0.398	دالة عند 0.05
10	0.323	دالة عند 0.05
11	0.464	دالة عند 0.05
12	0.598	دالة عند 0.05
13	0.502	دالة عند 0.05
14	0.768	دالة عند 0.01
15	0.390	دالة عند 0.05
16	0.609	دالة عند 0.01

دالة عند 0.05	0.309	17
دالة عند 0.05	0.433	18
دالة عند 0.05	0.511	19
دالة عند 0.01	0.602	20
دالة عند 0.05	0.455	21
دالة عند 0.05	0.333	22
دالة عند 0.05	0.423	23
دالة عند 0.01	0.611	24
دالة عند 0.05	0.510	25
دالة عند 0.01	0.703	26
دالة عند 0.05	0.390	27
دالة عند 0.05	0.498	28
دالة عند 0.01	0.667	29
دالة عند 0.05	0.514	30
دالة عند 0.05	0.620	31
دالة عند 0.01	0.555	32

3-4 مقياس السلوك التكيفي.

1-3-4- وصف بعد السلوك التكيفي:

من أجل الإلمام بمفهوم السلوك التكيفي قام الباحثين بمعينة الأستاذ المشرف ببناء بطارية اختبارات تحتوي: التوافق الاجتماعي والمهني وكذا التفاعل الصفي اللفظي وغير اللفظي، وقد اعتمدا في بنائهما على الأدب النظري ذو العلاقة بموضوع الدراسة مع تغيير العبارات غير الملائمة من خلال التعديل فيها. وفيما يلي كيفية الحصول على المقاييس سالفة الذكر:

4-4- بعد التوافق المهني: وهو مقياس مستوحى من مقياس الدكتورة نجاح القبلان القبلان، وهو مقياس يهدف إلى قياس أهم مصادر وأعراض عدم التوافق المهني لدى العاملين في المكتبات وتأثيرها على الأداء الوظيفي، وقد تم أخذ المحور الذي يناسب الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها. من خلال 8 فقرات رأى الباحثين أنها تخدم الدراسة.

وهي كالتالي:(1.2.3.4.5.6.7.8)

4-5- بعد التوافق الاجتماعي:

قبل إجراء التطبيق الميداني النهائي لأداة الدراسة والمتمثل في توزيع المقياس (التوافق الاجتماعي)، اخترنا (10) بنود من مجموع 30 بند لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي للباحثين: فتيحة شريك و فاطمة مشري ساسي في مذكرتها للماستر الموسومة بـ التفاعل الصفي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط (2013) بجامعة الجلفة.

وهي كالتالي:(9.10.11.12.13.14.15.16.17.18)

4-6- بعد التفاعل الصفي:

تتضمن محتويات هذه البطاقة وصفا إجرائيا لأهم الأداءات السلوكية اللفظية وغير اللفظية لكل من الأستاذ والتلميذ، والتي ينبغي أن يقوم به الأستاذ والتلميذ في إطار التفاعل، وهي مستوحاة من نموذجين لقياس التفاعل الصفي، نموذج الباحث فلاندرز، الذي يهتم بقياس التفاعل اللفظي بمختلف جوانبه، ونموذج غالوي الذي يهتم بقياس التفاعل غير اللفظي بمختلف جوانبه أيضا، وقد تم صياغة واستخدام 10 فقرات لبطاقة الملاحظة موزعة على محورين كمايلي:

(5) بنود خاصة بالسلوك اللفظي للتلميذ، وهي: (19.20.21.22.23)

(5) بنود خاصة بالسلوك غير اللفظي للتلميذ: (24.25.26.27.28)

5- طريقة التصحيح لبطارية الاختبارات المتعلقة بمفهوم السلوك التكيفي:

العبارات الموجبة: 25 - العبارات السالبة: 3 وهي العبارات (6، 7، 9)

بدائل الأجوبة: نعم / أحيانا / لا .

بالنسبة للعبارات الموجبة: 3(نعم) 2(أحيانا) 1(لا)

بالنسبة للعبارات السالبة: 1(نعم) 2(أحيانا) 3(لا)

6- صدق الأداة:

وتم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال معاملات الارتباط بيرسون بين العبارات والأبعاد أو الدرجة الكلية للمقاييس.

الجدول رقم (08) يوضح ارتباط فقرات استبيان السلوك التكيفي (بطارية الاختبارات المتعدد التي تقيس السلوك التكيفي).

البعد	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة
التوافق الاجتماعي	1	0.455	دالة عند 0.05
	2	0.333	دالة عند 0.05
	3	0.423	دالة عند 0.05
	4	0.611	دالة عند 0.01
	5	0.510	دالة عند 0.05
	6	0.703	دالة عند 0.01
	7	0.390	دالة عند 0.05
	8	0.498	دالة عند 0.05
	9	0.631	دالة عند 0.01
	10	0.510	دالة عند 0.05
التوافق المهني	11	0.703	دالة عند 0.01
	12	0.390	دالة عند 0.05
	13	0.498	دالة عند 0.05
	14	0.667	دالة عند 0.01
	15	0.514	دالة عند 0.05

دالة عند 0.01	0.620	16	
دالة عند 0.05	0.555	17	
دالة عند 0.05	0.510	18	
دالة عند 0.01	0.611	19	التفاعل اللفظي
دالة عند 0.05	0.510	20	
دالة عند 0.01	0.703	21	
دالة عند 0.05	0.390	22	
دالة عند 0.05	0.498	23	
دالة عند 0.01	0.667	24	التفاعل غير اللفظي
دالة عند 0.05	0.514	25	
دالة عند 0.01	0.620	26	
دالة عند 0.05	0.555	27	
دالة عند 0.01	0.611	28	

وعلى ضوء النتائج السابقة فقد استعمل الباحثان في الدراسة الحالية جميع فقرات استبيان الحاجات الإرشادية والسلوك التكيفي بأبعاده التوافق الاجتماعي والمهني والتفاعل الصفي.

7- ثبات الأداة:

- يعتبر ثبات الاختبار صفة أساسية يجب أن يتمتع بها الاختبار الجيد، إذ يعرفه **مقدم عبد الحفيظ (1993)** بأنه مدى الدقة و الاتساق، واستقرار النتائج عند تطبيق أدوات جمع المعلومات على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين. (مقدم عبد الحفيظ: 1993، ص152)

- أما في الدراسة الحالية فقد قام الباحثان بحساب ثبات الاستبيان باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للتجزئة النصفية وقد جاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (09) لقيم ألفا كرونباخ لمقياس الحاجات الإرشادية :

المتغير	عدد الفقرات	قيمة ألفا
الحاجات الإرشادية	32	0.89

الجدول رقم (10) لقيم ألفا كرونباخ السلوك التكيفي:

المتغير	عدد الفقرات	قيمة ألفا
السلوك التكيفي	28	0.76

8- مجالات الدراسة:

حددت هذه الدراسة بعدد من المجالات البشرية والمكانية والزمانية كالتالي:

أ- **المجال البشري:** طبقت هذه الدراسة على بعض الأساتذة الجدد بولاية الجلفة.

ب- **المجال المكاني:** طبقت الدراسة في جميع ابتدائيات المقاطعات التالية:
"الإدرسية- الشارف - عين الإبل".

ج- **المجال الزمني:** امتدت الدراسة لحوالي شهر من الزمن ابتداء من 08-01-2017 إلى غاية 08-02 من نفس السنة.

7 - 1 - الإحصاء الوصفي: ويتضمن الأساليب التالية:

7-1-1 - المتوسط الحسابي :

- يعتبر من أكثر الأساليب الإحصائية شيوعا، وهو أحد مقاييس النزعة المركزية و
يعنى بإبراز مدى انتشار الدرجات في الوسط .(محمود السيد أبو النيل:1987،ص101)

7-1-2 - الانحراف المعياري :

- يعتبر من أهم مقاييس التشتت، ويعرف على أنه الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القيم
عن متوسطها الحسابي، ويفيدنا في معرفة طبيعة توزيع الأفراد، أي مدى انسجام العينة
(مقدم عبدالحفيظ:1993،ص 71)

7-1-3 - النسبة المئوية:

استعملت في هذه الدراسة لغرض تقدير عدد أفراد الدراسة الاستطلاعية وكذا تقدير أفراد
مجتمع الدراسة الأساسية حسب متغيرات البحث.

7 - 2 - الإحصاء الاستدلالي: ويتضمن الأساليب التالية :

7- 2- 1 - معامل الارتباط بيرسون :

- و يستعمل للكشف عند دلالة العلاقات والارتباطات، وتمت الاستعانة بهذا الأسلوب لمعرفة العلاقة بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والسلوك التكيفي لدى الأساتذة الجدد.

7- 2- 3 - معامل الثبات (α كرومباخ) :

- تم استعمال معامل الارتباط لقياس الثبات لمختلف الأبعاد في المقياسين.

ملاحظة: تمت المعالجة الإحصائية بالاستعانة ببرنامج (SPSS) الإحصائي .

الفصل الثاني:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1- عرض نتائج عبارات مقياس الحاجات الإرشادية

2- عرض نتائج عبارات مقياس السلوك التكيفي

3 - عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات

3-1- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى

3-2- عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثانية

3-3- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة

3-4- عرض و تحليل و مناقشة الفرضية العامة

3- الاستنتاج العام

1/ عرض نتائج عبارات مقياس الحاجات الإرشادية

جدول رقم (11) يمثل تكرارات ونسب ومتوسطات وانحرافات عبارات مقياس الحاجات الإرشادية.

S	x	لا		أحيانا		نعم		العبارات
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
.605	2.69	7,5	11	23,5	23	76,7	112	1-بناء علاقة جيدة مع التلاميذ
.582	2.75	7.5	11	9,6	14	92,9	121	2-تكوين مناخ مادي ونفسي يؤمن اتصال مفتوح بيني وبين التلاميذ
.551	2.18	7.5	11	66,4	97	26	38	3-التعرف على استعدادات وميول وقدرات التلاميذ
.555	2.05	13	19	69,2	101	17.8	26	4-تفهم الفروق الفردية بين التلاميذ
.603	2.61	6,2	9	26,7	39	67,1	98	5-تكوين فكرة جيدة حول الحاجات الأساسية لدى التلاميذ
.541	2.79	6,2	9	8,9	13	84,9	124	6-إضفاء جو من السعادة والمرح لإزالة الملل من نفوس التلاميذ
.692	2.64	12,3	18	11	16	76,7	112	7-أن أكون صديقا للتلاميذ
.471	2.19	3,4	5	74	108	21,9	32	8-استيعاب وتفهم مشاعر التلاميذ
.472	2.11	6,2	9	76,7	112	17,1	25	9-تحمل حركات التلاميذ داخل القسم
.677	2.51	10.3	15	28.8	42	61	89	10-اكتساب ثقة التلاميذ
.655	2.54	8.9	13	28.1	41	63	92	11-مساعدة التلاميذ على تعزيز ثقتهم بأنفسهم
.707	2.48	12.3	18	27.4	40	60.3	88	12-التقليل من مشاعر الإحباط والملل عند التلاميذ
.973	2.35	19.9	29	25.3	37	54.8	80	13-مساعدة التلاميذ في استيعاب مشكلاتهم وكيفية حلها
.770	2.44	17.1	25	21.9	32	61	89	14-التحكم في نفسي أثناء الفوضى داخل القسم
.790	2.47	18.5	27	15.8	23	65.8	96	15-التوفيق بين زمن الحصة والمعلومات التي أقدمها
.790	2.48	18.5	27	15.1	22	66.4	97	16-التعرف على الطرق المناسبة للوقوف داخل القسم
.688	2.27	13.7	20	45.9	67	40.4	59	17-كيفية جذب انتباه التلاميذ
.590	2.52	4.8	7	38.4	56	56.8	83	18-تنظيم طريقة المناقشة والحوار أثناء مشاركة التلاميذ
.589	2.53	4.8	7	37	54	58.2	85	19-القيام بالتدريس بمهارة عالية
.589	2.62	5.5	8	26.7	39	67.8	99	20-استثمار المناقشة الصفية للتعرف على مستوى تفكير التلاميذ
.253	2.93	8.2	12	41.8	61	50	73	21-الاهتمام باستعداد التلاميذ للتعلم قبل بدء الدرس

22-معرفة كيفية استعمال العقاب التربوي	82	56.1	41	28.1	23	15.8	2.81	.474
23-اكتساب القدرة على استعمال أساليب التعزيز المتنوعة	97	66.4	25	17.2	24	16.4	34.30	5.643
24-تعزيز التلاميذ وتشجيعهم على التفاعل الصفّي	98	67.2	37	25.3	11	7.5	45.18	6.508
25-السيطرة على السلوكيات غير المرغوب فيها لدى التلاميذ	87	59.6	45	30.8	14	9.6	79.48	10.61
26-محاولة إبقاء التلاميذ مندمجين في الحصة	83	56.8	22	15.1	41	28.1	2.58	.768
27-معرفة الأساليب العلمية لمكافحة الشغب الصفّي	93	63.7	24	16.4	29	19.9	2.94	.268
28-توزيع الأنشطة والأساليب التدريسية حتى لا يمل التلاميذ	88	60.3	17	11.6	41	28.1	2.21	.948
29-الإدارة الجيدة للأسئلة الصفّيّة	94	64.4	25	17.1	27	18.5	2.40	.810
30-تقبل اكتظاظ التلاميذ داخل القاعة	111	76	14	9.6	21	14.4	2.11	895
31-التعرف على طرق استخدام الوسائل التعليمية	136	93.2	10	6.8	0	0	2.33	.725
32-كيفية استخدام أساليب التقويم	123	84.3	18	12.3	5	3.4	2.09	787

1-1- تحليل النتائج :

نلاحظ من الجدول رقم (11) الذي يمثل مقياس الحاجات الإرشادية أن الذين أجابوا بـ(نعم) حول بناء علاقة جيدة مع التلاميذ كانوا 112 أستاذاً بنسبة تقدر بـ 76.7% أما الذين أجابوا بـ(أحياناً) كانوا 23 بنسبة 15.2%، أما الذين نفوا العبارة كانوا 11 بنسبة تقدر بـ 7.5%، في حين من أجاب بـ(نعم) في عبارة "تكوين مناخ مادي ونفسي يؤمن اتصال مفتوح بيني وبين التلاميذ" فكان عددهم 121 بنسبة 32.9% ومن أجابوا بـ(أحياناً) 14 فرد بنسبة 9.6% ومن أجابوا بـ(لا) عددهم 11 بنسبة 7.5%، أما البند رقم 3 ينص على أن 38 فرداً بنسبة 26% قالوا (نعم) و 97 فرداً بنسبة 66.4% قالوا (أحياناً) و 11 فرداً بنسبة 7.5% جاوبوا بلا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.18 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.551، أما البند 4 ينص على أن 26 فرداً بنسبة 17.8% قالوا (نعم) و 101 فرداً بنسبة 69.2% قالوا (أحياناً) و 11 فرداً بنسبة 13% جاوبوا بلا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.05 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.555 أما

البند رقم 5 ينص على أن 98 فردا بنسبة 67.1 % قالوا نعم و 39 فردا بنسبة 26.7 % قالوا (أحيانا) و 9 فردا بنسبة 6.2 جاوبوا بلا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.61 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.603 أما البند رقم 6 ينص على أن 124 فردا بنسبة 84.9 % قالوا نعم و 13 فردا بنسبة 8.9 % قالوا أحيانا و 9 فردا بنسبة 6.2 % جاوبوا بـ(لا) وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.79 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.541. أما البند رقم 7 ينص على أن 112 فردا بنسبة 76.7 % قالوا (نعم) و 16 فردا بنسبة 11 % قالوا (أحيانا) و 18 فردا بنسبة 12.3 % جاوبوا بـ (لا) وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.64 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.692، أما البند رقم 8 ينص على أن 32 فردا بنسبة 21.9 % قالوا نعم و 108 فردا بنسبة 74 % قالوا (أحيانا) و 5 فردا بنسبة 3.4 % جاوبوا بلا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.19 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.471 أما البند رقم 11 ينص على أن 25 فردا بنسبة 17.1 % قالوا نعم و 112 فردا بنسبة 76.7 % قالوا أحيانا و 9 فردا بنسبة 6.2 % جاوبوا بلا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.11 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.472، أما البند رقم 12 ينص على أن 89 فردا بنسبة 61 % قالوا نعم و 42 فردا بنسبة 28.8 % قالوا أحيانا و 15 فردا بنسبة 10.3 % جاوبوا بلا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.51 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.677، أما البند رقم 13 ينص على أن 92 فردا بنسبة 63 % قالوا نعم و 41 فردا بنسبة 28.1 % قالوا أحيانا و 13 فردا بنسبة 8.9 % جاوبوا بلا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.54 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.655. أما البند رقم 14 ينص على أن 88 فردا بنسبة 60.3 % قالوا نعم و 40 فردا بنسبة 27.4 % قالوا أحيانا و 18 فردا بنسبة 12.3 % جاوبوا بلا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.48 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.707، أما البند رقم 15 ينص على أن 80 فردا بنسبة

54.8 قالوا نعم و 37 فردا بنسبة 25.3 % قالوا أحيانا و 29 فردا بنسبة 19.9% جاوبوا بلا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.35 و الانحراف المعياري المقدر ب 0.973، أما البند رقم 16 ينص على أن 89 فردا بنسبة 61 قالوا نعم و 32 فردا بنسبة 21.9 % قالوا أحيانا و 25 فردا بنسبة 17.1 جاوبوا بلا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.44 والانحراف المعياري المقدر ب 0.770، أما البند رقم 17 ينص على أن 96 فردا بنسبة 65.8 % قالوا نعم و 23 فردا بنسبة 15.8 قالوا أحيانا و 27 فردا بنسبة 15.5 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.47 والانحراف المعياري المقدر ب 0.790، أما البند رقم 18 ينص على أن 97 فردا بنسبة 66.4 % قالوا نعم و 22 فردا بنسبة 15.1 % قالوا أحيانا و 27 فردا بنسبة 18.5 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.48 والانحراف المعياري المقدر ب 0.790 ، أما البند رقم 19 ينص على أن 59 فردا بنسبة 40.4 % قالوا نعم و 67 فردا بنسبة 45.9 قالوا أحيانا و 20 فردا بنسبة 13.7 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.27 و الانحراف المعياري المقدر ب 0.688، أما البند رقم 20 ينص على أن 83 فردا بنسبة 56.8 قالوا نعم و 56 فردا بنسبة 38.4 % قالوا أحيانا و 7 أفراد بنسبة 4.8 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.52 والانحراف المعياري المقدر ب 0.590، أما البند رقم 21 ينص على أن 85 فردا بنسبة 58.2 % قالوا نعم و 54 فردا بنسبة 37 قالوا أحيانا وفردا 7 بنسبة 4.8 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.53 والانحراف المعياري المقدر ب 0.589، أما البند رقم 22 ينص على أن 99 فردا بنسبة 67.8 قالوا نعم و 39 فردا بنسبة 76.7 % قالوا أحيانا و 8 فردا بنسبة 5.5 جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.62 والانحراف المعياري المقدر ب 0.589، أما البند رقم 23 ينص على أن 97 فردا بنسبة 66.4 % قالوا نعم و 25 فردا بنسبة 17.2 % قالوا أحيانا و 24 فردا بنسبة 16.4

جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 34.30 والانحراف المعياري المقدر ب 5.643، أما البند رقم 24 ينص على أن 87 فردا بنسبة 59.6 % قالوا نعم و 45 فردا بنسبة 30.8 % قالوا أحيانا و 14 فردا بنسبة 9.6 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 79.48 والانحراف المعياري المقدر ب 10.61 أما البند رقم 25 ينص على أن 98 فردا بنسبة 67.2 % قالوا نعم و 37 فردا بنسبة 25.3 % قالوا أحيانا و 11 فردا بنسبة 7.5 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 45.18 و الانحراف المعياري المقدر ب 6.508. أما البند رقم 26 ينص على أن 87 فردا بنسبة 59.6 % قالوا نعم و 45 فردا بنسبة 30.8 % قالوا أحيانا و 14 فردا بنسبة 9.6 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 79.48 والانحراف المعياري المقدر ب 10.61 أما البند رقم 27 ينص على أن 93 فردا بنسبة 63.7 % قالوا نعم و 24 فردا بنسبة 16.4 % قالوا أحيانا و 29 فردا بنسبة 19.9 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.94 والانحراف المعياري المقدر ب 0.268، أما البند رقم 28 ينص على أن 88 فردا بنسبة 60.3 % قالوا نعم و 17 فردا بنسبة 11.6 % قالوا أحيانا و 41 فردا بنسبة 28.1 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.21 والانحراف المعياري المقدر ب 0.948، أما البند رقم 29 ينص على أن 94 فردا بنسبة 64.4 % قالوا نعم و 25 فردا بنسبة 17.1 % قالوا أحيانا و 27 فردا بنسبة 18.5 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.40 والانحراف المعياري المقدر ب 0.810، أما البند رقم 30 ينص على أن 111 فردا بنسبة 76 % قالوا نعم و 14 فردا بنسبة 9.6 % قالوا أحيانا و 21 فردا بنسبة 14.4 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.11 والانحراف المعياري المقدر ب 0.895، أما البند رقم 31 ينص على أن 136 فردا بنسبة 93.2 % قالوا نعم و 10 فردا بنسبة 6.8 % قالوا أحيانا و 0 فردا بنسبة 0 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.33 والانحراف المعياري المقدر ب

0.725 أما البند رقم 32 ينص على أن 123 فردا بنسبة 84.3 % قالوا نعم و 18 فردا بنسبة 12.3 % قالوا أحيانا و 5 أفراد قالوا لا بنسبة 0.787 %.

2/ عرض نتائج عبارات مقياس السلوك التكيفي.

جدول رقم (12) يمثل تكرارات ونسب ومتوسطات وانحرافات مقياس السلوك التكيفي

S	x	لا		أحيانا		نعم		العبارات
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
.768	2.58	17.1	50	7.5	11	75.3	110	1-أتمتع بشعبية كبيرة بين زملائي في العمل
.268	2.94	7	1	4.8	7	94.5	138	2-أنا ودود دائما نحو الآخرين
.948	2.21	36.3	53	6.2	9	57.5	84	3-أستمتع دائما بوجودي بين زملائي في العمل
.810	2.4	20.5	30	18.5	27	61	89	4-أحاول أن أجدب اهتمام زملائي المعلمين بي
.895	2.11	34.9	51	19.2	28	45.9	67	5-أحاول أن أكسب ود زملائي في العمل
.725	2.33	47.9	70	37	54	15.1	22	6-لا أتعاون مع زملائي ما لم يطلب مني أحدهم ذلك (R)
.787	2.09	35.6	52	37.5	55	26.7	39	7-أتضايق من وجودي مع زملائي (R)
.531	2.6	2.1	3	35.6	52	62.3	91	8-أهتم بإجراء حوارات متكررة مع زملائي
.704	2.29	43.2	63	42.5	62	14.4	21	9-لا أهتم بفرح الزملاء في العمل أو حزنهم (R)
.467	2.75	1.4	2	22.6	33	76	111	10-أشارك مع زملائي في النشاطات أثناء العمل
.279	2.93	7	1	5.5	8	93.8	137	11-أقبل الأسلوب الذي يتبعه المشرف في حل المشاكل
.842	2.46	22.6	33	8.2	12	68.5	100	12-أحظى بتشجيع المشرف
.688	2.66	12.3	18	8.9	13	72.8	115	13-يسعدني أن اعلم مع هذا المشرف
.359	2.9	2.1	3	5.5	8	92.5	135	14-تراودني فكرة ترك العمل بسبب المشرف.
.934	2.23	34.2	50	8.2	12	56.8	83	15-المشرف يؤخذ دائما باقتراحاتي
.767	2.59	17.1	25	6.8	10	76	111	16-أتمتع بصداقات حميمة مع زملائي في العمل
.763	2.52	16.4	24	15.1	22	68.5	100	17-أحظى بحب زملائي لي في العمل

.784	2.4	18.5	27	22.6	33	58.9	86	18-تدخل زملائي في عملي يز عجني
.717	2.49	13	19	24.7	36	62.3	91	19-أتكلم بلغة واضحة ومفهومة
.584	2.64	5.5	8	24.7	36	69.9	102	20-أستعمل قوائم الرصد والملاحظة في بداية الحصة
.774	2.34	18.5	27	28.8	42	52.7	77	21-أمزج بين الجدبة وروح المداعبة داخل الصف
762	2.46	16.4	24	21.2	31	62.3	91	22-أستعمل عبارات المدح و التشجيع بصورة طبيعية
.824	2.47	21.2	31	10.3	15	68.5	100	23-أعطي الفرصة للتلاميذ للمناقشة والحوار
.713	2.64	13.7	20	8.9	13	77.4	113	24-أواجه التلاميذ و أنظر إليهم أثناء الشرح
.570	2.75	6.8	10	11	16	82.2	120	25-أنتقل بين الصفوف بطريقة تجذب انتباه التلاميذ
.417	2.86	2.7	4	8.2	12	89	130	26-أهتم بوضعية الجلوس داخل الفصل الدراسي
.588	2.74	7.5	11	11	16	81.5	119	27-أوزع انتباهي على جميع التلاميذ أثناء الشرح
.512	2.82	5.5	8	7.5	11	87	127	28-تظهر لدي ملامح التوتر والغضب في حالة الفوضى

2-1- تحليل النتائج:

نلاحظ من الجدول رقم (12) الذي يمثل مقياس السلوك التكيفي أن الذين أجابوا بـ(نعم) أتمتع بشعبية كبيرة بين زملائي في العمل كانوا 110 أستاذًا بنسبة تقدر بـ75.3%، أما الذين أجابوا بـ(أحيانًا) كانوا 11 بنسبة 7.5%، أما الذين نفوا العبارة كانوا 50 بنسبة تقدر بـ17.1%، في حين من أجاب بـ(نعم) في عبارة "أنا ودود دائمًا نحو الآخرين" فكان عددهم 138 بنسبة 94.5% ومن أجابوا بـ(أحيانًا) 7 أفراد بنسبة 9.6% ومن أجابوا بـ(لا) عددهم 11 بنسبة 7.5%، أما البند رقم 3 ينص على أن 38 فردًا بنسبة 26% قالوا (نعم) و 97 فردًا بنسبة 66.4% قالوا (أحيانًا) و 11 فردًا بنسبة 7.5% جاوبوا بلا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر بـ2.18 والانحراف المعياري المقدر بـ0.551، أما البند 4 ينص على أن 26 فردًا بنسبة 17.8% قالوا (نعم) و 101 فردًا بنسبة 69.2% قالوا (أحيانًا) و 11 فردًا بنسبة 13% جاوبوا بلا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر بـ2.05 و الانحراف المعياري المقدر بـ0.555 أما البند رقم 5 ينص على أن 98 فردًا بنسبة

67.1 % قالوا نعم و 39 فردا بنسبة 26.7 % قالوا (أحيانا) و 9 فردا بنسبة 6.2 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.61 والانحراف المعياري المقدر ب 0.603 أما البند رقم 6 ينص على أن 124 فردا بنسبة 84.9 % قالوا نعم و 13 فردا بنسبة 8.9 % قالوا أحيانا و 9 أفراد بنسبة 6.2 % جاوبوا بلا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.79 والانحراف المعياري المقدر ب 0.541، أما البند رقم 7 ينص على أن 112 فردا بنسبة 76.7 % قالوا (نعم) و 16 فردا بنسبة 11 % قالوا (أحيانا) و 18 فردا بنسبة 12.3 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.64 والانحراف المعياري المقدر ب 0.692 أما البند رقم 8 ينص على أن 32 فردا بنسبة 21.9 % قالوا نعم و 108 فردا بنسبة 74 % قالوا (أحيانا) و 5 أفراد بنسبة 3.4 % جاوبوا بلا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.19 والانحراف المعياري المقدر ب 0.471، أما البند رقم 11 ينص على أن 25 فردا بنسبة 17.1 % قالوا نعم و 112 فردا بنسبة 76.7 % قالوا أحيانا و 9 فردا بنسبة 6.2 % جاوبوا بلا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.11 والانحراف المعياري المقدر ب 0.472 أما البند رقم 12 ينص على أن 89 فردا بنسبة 61 % قالوا نعم و 42 فردا بنسبة 28.8 % قالوا أحيانا و 15 فردا بنسبة 10.3 % جاوبوا بلا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.51 والانحراف المعياري المقدر ب 0.677، أما البند رقم 13 ينص على أن 92 فردا بنسبة 63 % قالوا نعم و 41 فردا بنسبة 28.1 % قالوا أحيانا و 13 فردا بنسبة 8.9 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.54 والانحراف المعياري المقدر ب 0.655، أما البند رقم 14 ينص على أن 88 فردا بنسبة 60.3 % قالوا نعم و 40 فردا بنسبة 27.4 % قالوا أحيانا و 18 فردا بنسبة 12.3 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.48 والانحراف المعياري المقدر ب 0.707، أما البند رقم 15 ينص على أن 80 فردا بنسبة 54.8 % قالوا نعم و 37 فردا بنسبة 25.3 % قالوا أحيانا و 29 فردا بنسبة

19.9 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.35 والانحراف المعياري المقدر ب 0.973، أما البند رقم 16 ينص على أن 89 فردا بنسبة 61 % قالوا نعم و32 فردا بنسبة 21.9 % قالوا أحيانا و 25 فردا بنسبة 17.1 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.44 والانحراف المعياري المقدر ب 0.770، أما البند رقم 17 ينص على أن 96 فردا بنسبة 65.8 % قالوا نعم و23 فردا بنسبة 15.8 % قالوا أحيانا و 27 فردا بنسبة 15.5 جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.47 والانحراف المعياري المقدر ب 0.790، أما البند رقم 18 ينص على أن 97 فردا بنسبة 66.4 % قالوا نعم و22 فردا بنسبة 15.1 % قالوا أحيانا و 27 فردا بنسبة 18.5 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.48 والانحراف المعياري المقدر ب 0.790 أما البند رقم 19 ينص على أن 59 فردا بنسبة 40.4 % قالوا نعم و 67 فردا بنسبة 45.9 % قالوا أحيانا و 20 فردا بنسبة 13.7 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.27 والانحراف المعياري المقدر ب 0.688 أما البند رقم 20 ينص على أن 83 فردا بنسبة 56.8 % قالوا نعم و 56 فردا بنسبة 38.4 % قالوا أحيانا و 7 فردا بنسبة 4.8 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.52 والانحراف المعياري المقدر ب 0.590، أما البند رقم 21 ينص على أن 85 فردا بنسبة 58.2 % قالوا نعم و54 فردا بنسبة 37 % قالوا أحيانا و 7 أفراد بنسبة 4.8 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.53 والانحراف المعياري المقدر ب 0.589، أما البند رقم 22 ينص على أن 99 فردا بنسبة 67.8 % قالوا نعم و 39 فردا بنسبة 76.7 % قالوا أحيانا و8 أفراد بنسبة 5.5 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.62 والانحراف المعياري المقدر ب 0.589، أما البند رقم 23 ينص على أن 97 فردا بنسبة 66.4 % قالوا نعم و25 فردا بنسبة 17.2 % قالوا أحيانا و24 فردا بنسبة 16.4 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 34.30 والانحراف المعياري المقدر ب

5.643، أما البند رقم 24 ينص على أن 87 فردا بنسبة 59.6 % قالوا نعم و 45 فردا بنسبة 30.8 % قالوا أحيانا و 14 فردا بنسبة 9.6 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 79.48 والانحراف المعياري المقدر ب 10.61، أما البند رقم 25 ينص على أن 98 فردا بنسبة 67.2 % قالوا نعم و 37 فردا بنسبة 25.3 % قالوا أحيانا و 11 فردا بنسبة 7.5 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 45.18 والانحراف المعياري المقدر ب 6.508، اما البند رقم 26 ينص على أن 87 فردا بنسبة 59.6 % قالوا نعم و 45 فردا بنسبة 30.8 % قالوا أحيانا و 14 فردا بنسبة 9.6 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 79.48 % والانحراف المعياري المقدر ب 10.61. أما البند رقم 27 ينص على أن 93 فردا بنسبة 63.7 % قالوا نعم و 24 فردا بنسبة 16.4 % قالوا أحيانا و 29 فردا بنسبة 19.9 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.94 والانحراف المعياري المقدر ب 0.268، أما البند رقم 28 ينص على أن 88 فردا بنسبة 60.3 % قالوا نعم و 17 فردا بنسبة 11.6 % قالوا أحيانا و 41 فردا بنسبة 28.1 % جاوبوا ب لا وهذا عند المتوسط الحسابي المقدر ب 2.21 والانحراف المعياري المقدر ب 0.948.

3- عرض و تحليل و مناقشة الفرضيات:

3-1- عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

نص الفرضية: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية و التوافق المهني لدى الأساتذة الجدد."

جدول رقم (13) يمثل العلاقة بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والتوافق المهني.

الدالة	α	sig	df	R	S	X	
دال	0.01	0.00	144	0.53	10.61	79.48	الحاجات الإرشادية
					3.39	20.67	التوافق المهني

3-1-1- تحليل النتائج:

من خلال الجدول رقم(13) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للحاجات الإرشادية يقدر بـ79.48 وهذا بانحراف معياري يقدر بـ10.61، أما بالنسبة للتوافق المهني فيقدر المتوسط الحسابي بـ20.67 و هذا بانحراف معياري يقدر بـ3.39. ومعامل الارتباط بيرسون للحاجات الإرشادية والتوافق المهني قدر بـ 0.53 عند درجة الحرية 144 ومستوى المعنوية 0.00 أقل من مستوى الدلالة 0.01، وهذا يعني أن الفرضية الأولى قد تحققت، أي أنه هناك علاقة طردية متوسطة بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والتوافق المهني لدى الأساتذة الجدد.

3-1-2- مناقشة الفرضية الأولى:

من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والتوافق المهني لدى الأساتذة الجدد. وهي تتلاءم والنتائج المتوصل لها من طرف حامد بدر (1982) التي طبقت على أعضاء هيئة التدريس في كلية التجارة بهدف الوقوف على متوسط التوافق المهني لعدد من العوامل المحددة للدراسة، وقد توصلت النتائج إلى أن الأجور المرتفعة وقلة الساعات التدريسية قد حظيت بأعلى درجة للرضا الوظيفي، وأقلها تمثيل في دور الجامعة في تشجيع أعضاء هيئة التدريس لحضور المؤتمرات العلمية، يليها ضعف مستوى فصول الدراسة والتجهيزات المطلوبة لعملية التدريس. وهذا يعني بالضرورة أن التوافق المهني يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعدة حاجات مادية ومعنوية ففي حالة توفرها تزيد من درجة الرضا الوظيفي وبالتالي التوافق المهني لدى الأستاذ. وهذا يعني بما لا يدع مجالاً للشك أن الحاجات الإرشادية سواء كانت تربوية أو نفسية لها بالغ الأثر في تحقيق التوافق المهني للأستاذ بصورة عامة والأستاذ الجديد بصورة خاصة. ويعرف التوافق المهني "عبس محمد عوض" على أنه العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المهنية (المادية والاجتماعية) والمحافظة على هذا التلاؤم. (عباس محمود عوض: 1977، ص 34)

ومن هذا التعريف يتبين لنا أن التوافق المهني هو قدرة الأستاذ الجديد على تحقيق التوازن بين إشباع حاجاته التي يتوقع الحصول عليها من العمل والاستجابة لمتطلبات العمل. نلاحظ من خلال جدول نتائج العبارات للحاجات الإرشادية عند البند "2" تكوين مناخ مادي ونفسي يؤمن اتصال مفتوح بيني وبين التلاميذ. نجد أن عدد تكرارات الذين أجابوا بنعم هو 121 بنسبة تقدر بـ 92.9 % ومتوسط حسابي 2.75 و بانحراف معياري 0.582، و من العبارة: أشارك مع زملائي في العمل في النشاطات أثناء العمل من

جدول نتائج العبارات للسلوك التكيفي نجد أن الذين أجابوا بنعم عددهم 111 أستاذًا بنسبة تقدر بـ 76 % بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.75 وانحراف معياري يقدر بـ 0.467. مما يفسر بوجود علاقة قوية بين الحاجات الإرشادية والتوافق المهني.

3-2-2- عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثانية:

نص الفرضية: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والتوافق الاجتماعي عند الأساتذة الجدد."

جدول رقم (14) يمثل العلاقة بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والتوافق الاجتماعي.

الدالة	α	Sig	Df	R	S	X	
دال	0.01	0.00	144	0.40	10.61	79.48	الحاجات الإرشادية
					3.97	24.30	التوافق الاجتماعي

3-2-1- تحليل النتائج:

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للحاجات الإرشادية يقدر بـ 79.48 وهذا بانحراف معياري يقدر بـ 10.61، أما بالنسبة للتوافق الاجتماعي فيقدر المتوسط الحسابي بـ 24.30 و هذا بانحراف معياري يقدر بـ 3.97 ، ومعامل الارتباط بيرسون للحاجات الإرشادية و التوافق الاجتماعي قدر بـ 0.40 عند درجة الحرية 144 ومستوى المعنوية 0.00 أقل من مستوى الدلالة 0.01، وهذا يعني أن الفرضية الثانية قد

تحققت، أي أنه هناك علاقة طردية متوسطة بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والتوافق الاجتماعي لدى الأساتذة الجدد.

3-2-2- مناقشة الفرضية الثانية:

إذا ومن خلال المعالجة الإحصائية للبيانات تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والتوافق الاجتماعي لدى الأساتذة الجدد. وهذا ما يتوافق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة **عبد الحكيم المخلافي 2003** بعنوان: علاقة الحاجات الإرشادية بالتوافق النفسي للطلبة اليمنيين الدارسين في الجامعة العراقية أن للحاجات الإرشادية علاقة بالتوافق النفسي وفي جميع المجالات التي حددها مقياسه كانت الحاجات الاقتصادية أكثر إلحاحا و ظهورا .

الحاجات الإرشادية تلعب دورا في زيادة التوافق الاجتماعي بين الأستاذ والبيئة الاجتماعية، مما يؤثر إيجابا في طبيعة علاقاته الاجتماعية سواء مع زملائه أو مع الجماعة التربوية وبالتالي البيئة المحيطة به.

والحاجات الإرشادية، كما عرفها **جليري**، هي رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بشكل ايجابي ومنظم بقصد إشباع حاجاته بمفرده وبهدف التعبير عن المشكلات للتخلص منها والتمكن من التفاعل مع البيئة والتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه. وهذا التعريف يركز على مدى سعي الفرد إلى الوصول لتحقيق التوافق والكمال والإنجاز في حياته.

ويعرف **(English & English) 1958** التوافق الاجتماعي بأنه انسجام الفرد في علاقته مع محيطه الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية. (صلاح الدين الجماعي، 2009، ص76)

وهذا التعريف يبين أن نمو العلاقات الاجتماعية بين الفرد وأفراد الجماعة والزملاء يساعده على التوافق مع نفسه والتكيف مع محيطه، فإذا كانت إيجابية أدت إلى شعوره بالراحة والتخلص من التوتر، وحصول التوافق النفسي والاجتماعي، أما إذا كانت سلبية ولم تتفق

مع المعايير الاجتماعية تدرك على أنها تهديد فتؤدي إلى الإحباط والتوتر والقلق وسوء التوافق النفسي والاجتماعي.

نلاحظ من خلال جدول نتائج العبارات للحاجات الإرشادية عند البند "7": أن أكون صديقاً للتلاميذ. نجد أن عدد تكرارات الذين أجابوا بنعم هو 112 بنسبة تقدر بـ 67.7% ومتوسط حسابي 2.64 وانحراف معياري 0.692، وفي العبارة "3" من جدول نتائج السلوك التكيفي: "أستمتع دائماً بوجودي بين زملائي في العمل" نجد أن الإجابات بنعم تقدر بـ 84 بنسبة 57.5% بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.21 وانحراف معياري يقدر بـ 0.948، مما يفسر بوجود علاقة قوية بين الحاجات الإرشادية والتوافق الاجتماعي.

3-3- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية و التفاعل الصفّي لدى الأساتذة الجدد."

جدول رقم (15): يمثل العلاقة بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والتفاعل الصفّي.

الدالة	α	Sig	Df	R	S	X	
دال	0.01	0.00	144	0.60	10.61	79.48	الحاجات الإرشادية
					9.47	97.41	التفاعل الصفّي

3-3-1- تحليل النتائج:

من خلال الجدول رقم(15) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للحاجات الإرشادية يقدر بـ79.48 و هذا بانحراف معياري يقدر بـ10.61، أما بالنسبة للتفاعل الصفي فيقدر المتوسط الحسابي بـ97.41 وهذا بانحراف معياري يقدر بـ9.47 ومعامل الارتباط بيرسون للحاجات الإرشادية والتفاعل الصفي قدر بـ 0.60 عند درجة الحرية 144 ومستوى المعنوية 0.00 أقل من مستوى الدلالة 0.01. وهذا يعني أن الفرضية الثالثة قد تحققت، أي أنه هناك علاقة طردية متوسطة بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والتفاعل الصفي لدى الأساتذة الجدد.

3-3-2- مناقشة الفرضية الثالثة:

من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والتفاعل الصفي لدى الأساتذة الجدد. وتتوافق الدراسة الحالية مع دراسة وان(1985) ودلت النتائج أن عملية التدريب باستخدام وسائل معينة لمساعدة المعلمين على تدريس الطلاب وإدارة صفوفهم زاد في التفاعل الصفي، مما يبرز أهمية الحاجات الإرشادية وما توفره من أدوات ووسائل تساعد المعلمين في الإدارة الصفية. أما دراسة " Smith (1974) " فقد بينت أن المعلمين ذوي الخدمات القليلة اتسمت اتجاهاتهم وسلوكياتهم بالتفاعل السلبي، وهذا ما يؤثر على الطلبة فيلجأون إلى السلوك السلبي لديهم. وهذا راجع بالأصل إلى نقص المتطلبات التربوية والنفسية لدى المعلمين مما ينعكس سلبا على تفاعلهم الصفي بشكل أو بآخر. ويعرف التفاعل الصفي بأنه كل الأفعال السلوكية التي تجري داخل الصف اللفظية(الكلام) أو غير اللفظية (الإيماءات) بهدف تهيئة المتعلم ذهنيا ونفسيا لتحقيق تعلم أفضل.

- هو كل ما يصدر عن المعلم والتلاميذ داخل الدراسة من كلام وأفعال وحركات وإشارات وغيرها بهدف التواصل لتبادل الأفكار والمشاعر. (faculty.mu.edu.sadownload.phpfid=22282)

نلاحظ من خلال جدول نتائج العبارات للحاجات الإرشادية عند البند "12": التعرف على طرق استخدام الوسائل التعليمية". نجد أن عدد تكرارات الذين أجابوا بنعم هو 136 بنسبة تقدر بـ 93.2% ومتوسط حسابي 2.33 وبانحراف معياري 0.725، وفي العبارة "17 من جدول نتائج السلوك التكيفي": أعطى الفرصة للتلاميذ للمناقشة والحوار" نجد أن الإجابات بنعم تقدر بـ 100 بنسبة 68.5% بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.47 وبانحراف معياري يقدر بـ 0.824، مما يفسر وجود علاقة قوية بين الحاجات الإرشادية والتوافق الاجتماعي.

3-4- عرض و تحليل و مناقشة الفرضية العامة:

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية و السلوك التكيفي عند الأساتذة الجدد."

جدول رقم (16) يمثل العلاقة بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والسلوك التكيفي.

الدالة	α	Sig	df	R	S	X	
دال	0.01	0.00	144	0.62	10.61	79.48	الحاجات الإرشادية
					14.52	142.38	السلوك التكيفي

3-4-1- تحليل نتائج:

من خلال الجدول رقم(16) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للحاجات الإرشادية يقدر بـ79.48 و هذا بانحراف معياري يقدر بـ10.61، أما بالنسبة للسلوك التكيفي فيقدر المتوسط الحسابي بـ142.38 وهذا بانحراف معياري يقدر بـ14.52، ومعامل الارتباط بيرسون للحاجات الإرشادية و السلوك التكيفي قدر بـ0.62 عند درجة الحرية 144 ومستوى المعنوية 0.00 أقل من مستوى الدلالة 0.01 وهذا يعني أن الفرضية العامة قد تحققت، أي أنه هناك علاقة طردية متوسطة بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والسلوك التكيفي لدى الأساتذة الجدد.

3-4-2- مناقشة الفرضية العامة:

من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والسلوك التكيفي لدى الأساتذة الجدد. على ضوء ما توصلت إليه دراسة **حامد بدر (1982)** التي طبقت على أعضاء هيئة التدريس في كلية التجارة بهدف الوقوف على متوسط التوافق المهني لعدد من العوامل المحددة للدراسة.و التي تظهر مدى أهمية المتطلبات المادية والمهنية في تحقيق التوافق المهني. إضافة إلى ما دلت إليه دراسة **عبد الحكيم المخلافي 2003** في أن الحاجات والمتطلبات الأكاديمية والاجتماعية تلعب دورا في زيادة التوافق الاجتماعي بين الأستاذ والبيئة الاجتماعية، مما يؤثر إيجابا في طبيعة علاقاته الاجتماعية مع البيئة المحيطة به.وكما دلت النتائج التي توصل إليها **وان (1985)** أن عملية التدريب باستخدام وسائل معينة لمساعدة المعلمين على تدريس الطلاب وإدارة صفوفهم زاد في التفاعل الصفّي، مما

يبرز أهمية الحاجات الإرشادية وما توفره من أدوات ووسائل تساعد المعلمين في الإدارة الصفية.

ومما سلف ذكره نستخلص أن هناك علاقة طردية ايجابية بين الحاجات الإرشادية ببعديها النفسي والتربوي من جهة والسلوك التكيفي لدى الأساتذة الجدد في المرحلة الابتدائية. من جهة أخرى ببعديه التوافق النفسي (التوافق المهني والتوافق الاجتماعي) والتفاعل الصفي ببعديه (اللفظي وغير اللفظي).

الاستنتاج العام :

- بعد عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها والخاصة بفئة الأساتذة الجدد يتبين لنا أنه من خلال نتائج **الفرضية الأولى** وجود علاقة دالة إحصائياً بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والتوافق المهني لدى الأساتذة الجدد حيث ساهمت الحاجات الإرشادية بزيادة درجة التوافق المهني لدى الأستاذ الجديد، وهذا ما يؤكد صحة **الفرضية الأولى**.

- كما تبين لنا من خلال نتائج **الفرضية الثانية** وجود علاقة دالة إحصائياً بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية و التوافق الاجتماعي لدى الأساتذة الجدد حيث ساهمت الحاجات الإرشادية بزيادة زيادة حجم العلاقات الاجتماعية، وبالتالي درجة التوافق الاجتماعي لديهم في محيطهم المهني، وهذا ما يؤكد صحة **الفرضية الثانية**.

- أما ما يخص نتائج **الفرضية الثالثة** فقد دلت النتائج المتحصل عليها على وجود علاقة دالة إحصائياً بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية و التفاعل الصفي لدى الأساتذة الجدد، وهذا ما يبين أن للحاجات الإرشادية الدور الفعال في تنشيط و تفعيل النشاطات الصفية و التواصل داخل الفصل و الذي يتجلى من خلال خلق جو ملائم و ايجابي للعمل الصفي الجيد وهذا ما يؤكد صحة **الفرضية الثالثة**.

- ومنه ومما سبق ذكره و بعد التحقق من صحة **الفرضيات الجزئية المقترحة** في بداية الدراسة نستطيع القول بأن الفرضية العامة والتي تقول توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية و السلوك التكيفي لدى الأساتذة الجدد في المرحلة الابتدائية **قد تحققت**.

خاتمة و اقتراحات

خاتمة :

في ختام هذه الدراسة والتي كان الهدف منها معرفة العلاقة بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية و السلوك التكيفي لدى الأساتذة الجدد يمكننا القول بأن هناك علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية والسلوك التكيفي بأبعاده الثلاث: التوافق المهني- التوافق الاجتماعي- التفاعل الصفّي، وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة الميدانية التي اعتمدنا فيها على مقياس الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية لصاحبه أمينة سراي ومقياس السلوك التكيفي الذي بنيانه اعتمادا على مقاربتنا لمفهوم السلوك الخاص بالأساتذة. وقد تم تطبيق المقياسين على عينة من الأساتذة الجدد، وعلى أساس هذه المعطيات تم صياغة ثلاث (03) فرضيات جزئية وضعت كحلول مبدئية مؤقتة وكانت على النحو التالي :

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والتوافق المهني عند الأساتذة الجدد.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والتوافق الاجتماعي عند الأساتذة الجدد.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والتفاعل الصفّي عند الأساتذة الجدد.

وبعد تحليلنا للنتائج المتحصل عليها توصلنا في النهاية إلى إثبات وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية والسلوك التكيفي بأبعاده(التوافق المهني والتوافق الاجتماعي والتفاعل الصفّي). مما يثبت لنا صحة الفرضيات الجزئية التي اعتمدنا عليها في البحث كحلول مؤقتة، وبالتالي إثبات صحة الفرضية العامة .

وانطلاقاً من هذه النتائج التي تبقى في حدود عينة البحث نأمل أن تكون الدراسة الحالية خطوة أولى لإجراء دراسات مستقبلية بهدف التعرف على أثر العوامل السابقة الذكر على شخصية الأستاذ.

وفي الأخير نوفي ببعض الاقتراحات العلمية والعملية التي نرى بأنها بالغة الأهمية بالنسبة لأساتذتنا الجدد قصد التخفيف من عبء المهمة وثقلها من جهة والاستفادة بما تستطيع هذه الشريحة تحقيقه إذا أحسنت فهمها لحاجاتها وتحسن سلوكياتهم التكيفية.

- تعزيز التكيف والتوافق النفسي والمهني للأساتذة الجدد، قصد تحسين أدائهم وبالتالي تحسين المردود المقدم من قبلهم.
- العمل على إشباع حاجاتهم النفسية والتربوية في مكان عملهم لأجل الرفع من الروح المعنوية لديهم و سرعة تكيفهم مع البيئة الجديدة.
- تحسين مكتسباتهم النظرية والتطبيقية المهنية وذلك بتفعيل الدورات التكوينية حتى يكونوا على دراية تامة بكل ما هو جديد ومفيد في المجال التعليمي و التربوي.
- محاولة توفير الجو الملائم للأساتذة الجدد، من خلال العمل على تحسين ظروفهم الاجتماعية والمهنية في محيط عملهم قصد النهوض بالقطاع الذي يعتبر هاما وحساسا في آن واحد خصوصا وأن بلادنا تواجه تحديات كبرى في كل المجالات ولا يمكن لها بأي حال من الأحوال مواكبة التطورات الجديدة إلا بإعطاء أهمية كبرى لقطاع التربية و التعليم.



قائمة المراجع:

قائمة المراجع بالعربية :

- 1- إبراهيم شوقي عبد الحميد(1998):علم النفس وتكنولوجيا الصناعة دار الطباعة ،القاهرة،مصر.
- 2-ابراهيم محمود سالم و عبد اللطيف بن حمد الحليبي ، التربية الميدانية و أساسيات التدريب ، ط2 ، مكتبة العيكان للنشر ، الرياض ، 1998 .
- 4-ابراهيم محمود و اخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، د ط ، دار الفكر للطباعة،عمان ، 1998.
- 5- أحمد المغربي(2007): إدارة الفصل ،دار الفجر للنشر والتوزيع
- 6- أحمد عبد اللطيف أبوسعدي(2010):الحاجات الإرشادية كما يقدرها الطلبة وأولياء أمورهم،مجلة العلوم التربوية والنفسية،كلية التربية،جامعة البحرين،المجلد10العدد2.
- 7- بشير محمد عربيات(2007): إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعلم، ط1،دار الثقافة،الأردن،.
- 8-بديع محمود القاسم(2001):علم نفس المهني بين النظرية والتطبيق،ط1،مؤسسة الوراق،الأردن.
- 9-حسن الطعاني(2006):درجة ممارسة المهارات الادارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق،كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة الأردن المجلد27،العدد1-،2.

-
- 10- كامل الفرح وعبد الجبار تيم (1999): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 11- ماجد الخطايبه وآخرون (2002): التفاعل الصفي، ط(1)، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 12- مجدي عزيز إبراهيم ومحمد عبد الحليم حسب الله (2002): التفاعل الصفي مفهومه، تحليله، مهاراته، ط2، عالم الكتب، مصر.
- 13- مصطفى نمر دعمس (2009): إعداد وتأهيل المعلم، ط1 دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
- 14- نبيل محمد الفحل (2009): برامج الإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع القاهرة.
- 15- سهير كمال أحمد (2000): تقويم أثر التربية العلمية في إكساب الطالب المعلم الكفايات التعليمية، جامعة الكويت.
- 16- سهير كمال أحمد و شحاتة سليمان (2002): تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
- 17- صالح العماري و إيمان الطائي (2008): الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة عمر المختار في ضوء بعض المتغيرات، كلية الأدب، قسم علم النفس والتربية الخاصة، جامعة عمر المختار، ليبيا.
- 18- صالح أحمد الخطيب (2003): الإرشاد النفسي في المدرسة، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

-
- 19-صلاح مراد و فوزي هادي(2002):طرائق البحث العلمي تصميماتها وإجراءاتها,دار الكتاب الحديث الكويت.
- 20- صفاء إبراهيم ظلفاح(2008):الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين الدارسين في مركز الريادية في محافظة الكرك ,جامعة مؤتة، السعودية.
- 21- عبد الحميد النعيم(2008):أسس التربية والإرشاد النفسي,مركز التنمية الأسرية ,جامعة الملك فيصل,سعودية.
- 22-عبد المجيد محمد الشاذلي(2001):الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية،ط2، المكتبة الجامعية،مصر.
- 23-عباس محمود عوض (1977):دراسات في علم النفس الصناعي والمهني.الهيئة المصرية العامة للكتاب بالإسكندرية،مصر.
- 24- غريلي حسين البيشاني(2008):الحاجات الإرشادية لرياض معلمات الأطفال في منطقة تبوك التعليمية ,جامعة مؤتة,قسم التربية الخاصة، السعودية.
- 25-علاء الدين تيسير(2009):دليل المعلمين الجدد,دار صفاء للنشر والتوزيع,الأردن.
- 26- علي صبحي(2011):الحاجات الإرشادية وعلاقتها بدافع الانجاز الدراسي لدى الطلبة,مجلة علوم التربية الرياضية,العدد1,المجلد4، مصر.
- 27_غسان حسين الحلو(2001):تصورات معلمي المدارس الحكومية الأساسية والثانوية وطلباتها نحو أنماط الضبط الصففي في شمال فلسطين,مجلة جامعة النجاح للأبحاث, كلية العلوم التربوية,قسم أساليب التدريس,جامعة النجاح الوطنية نابلس,فلسطين المجلد15.

28- فواز عقل (2005): البيئة الصفية لموضوع اللغة الانجليزية كما يراها معلمو ومعلمات اللغة الانجليزية في نابلس ,مجلة جامعة النجاح للأبحاث,جامعة العلوم الإنسانية, المجلد3, فلسطين.

29- فرج عبد القادر طه (1968): سيكولوجية العامل المشكل في الصناعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

30- مصطفى خليل (1981): التوافق الاجتماعي والشخصي والمهني وعلاقته بالاتجاهات التربوية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

31- عماد عبد الرحيم الزغلول وشاكر عقلة المحاميد (2007): سيكولوجية التدريس الصفّي، ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

32- سلامة غباري (1991): الصحة النفسية والتوافق، دن، مركز الإسكندرية للكتب، مصر.

33- محمد حسنين العجمي (2008): الإدارة الصفية والتخطيط التربوي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

34- محمد حمدان عبد الله (2007)، الإدارة الصفية، ط1، كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

35- يوسف قطامي وماجد أبو جابر ونايفة قطامي (2000): تصميم التدريس، ط1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر للتوزيع، عمان - الأردن.

36- يوسف قطامي ونايفة قطامي (2000): سيكولوجية التعلم الصفّي، ط(1)، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.

37- عبد المنعم عبد الله حسيب (2006): مقدمة في الصحة النفسية ، ط1، دار الوفاء
لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية- مصر.

38- وهيب مجيد الكبيسي وآخرون(2000): مدخل إلى علم النفس التربوي، د ط، دار
الكندي للنشر والتوزيع، الأردن.

39-مجدي عزيز إبراهيم و محمد عبد الحليم حسب الله،التفاعل الصفي ، مفهومه
تحليله، مهاراته، دار الفكر العربي للطباعة والنشر للتوزيع،عمان- الأردن.

قائمة المراجع باللغات الأجنبية :

37)Susanne Arafat, The Roles of English Language Teachers as Perceived by Learners of English as a foreign , at AN-National Universtiy-2005

38) Scott(2008):"Bad Things Could Happen": How Fear ImpedesSocial Responsibility in Privileged Adolescents, Journal of Adolescent Research, v23 n6 p647-P666.

قوائم الأطروحات:

1-أمينة رزق(2008)،مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية،مجلة جامعة
،كلية التربية، دمشق.

2-عمر بن سديرة، لخضر شيبوط، التفاعل الصفي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ
المرحلة الثانوية، مذكرة ماستر،جامعة الجلفة، 2012.

3- فرج عبد القادر(2010): التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي
بمحافظة غزة وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، غزة- فلسطين .

4- يمينة سراي(2012): الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية للأساتذة الجدد في مرحلة التعليم المتوسط و الثانوي، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

5- يسرى حسن سعد نصيف جميلي(2007): متغيرات البيئة الصفية وعلاقتها بالضغط النفسية، قسم علم النفس التربوي، جامعة بغداد، رسالة ماجستير منشورة



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور بالجلفة

كلية العلوم الاجتماعية

مقياس

الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية وعلاقتها بالسلوك التكيفي للأستاذ الجديد في المرحلة الابتدائية

أخي الأستاذ، أختي الأستاذة:

تحية طيبة وبعد:

يسعدنا أن نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة راجين منكم قراءتها بشكل جيد ثم الإجابة عليها بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، وأن تكون إجاباتكم واضحة ودقيقة وصادقة، علما أن مساهمتكم هذه لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي. شكرا سلفا على تعاونكم.

- الجنس: ذكر أنثى

- السن:

- التخصص: علمي أدبي

- المادة التي تدرسها: عربية فرنسية

- المستوى الذي تدرسه: تحضيري أولى ثانية ثالثة رابعة خامسة

1- الحاجات النفسية والتربوية للأستاذ الجديد: البعد النفسي، البعد التربوي.

لا	أحيانا	نعم	العبارة
أشعر بأنني بحاجة إلى:			
			01 بناء علاقة جيدة مع التلاميذ
			02 تكوين مناخ مادي ونفسي يؤمن اتصال مفتوح بيني وبين التلاميذ
			03 التعرف على استعدادات وميول وقدرات التلاميذ
			04 تفهم الفروق الفردية بين التلاميذ
			05 تكوين فكرة جيدة حول الحاجات الأساسية لدى التلاميذ
			06 إضفاء جو من السعادة والمرح لإزالة الملل من نفوس التلاميذ
			07 أن أكون صديقا للتلاميذ
			08 استيعاب وتفهم مشاعر التلاميذ
			09 تحمل حركات التلاميذ داخل القسم
			10 اكتساب ثقة التلاميذ
			11 مساعدة التلاميذ على تعزيز ثقتهم بأنفسهم
			12 التقليل من مشاعر الإحباط والملل عند التلاميذ
			13 مساعدة التلاميذ في استيعاب مشكلاتهم وكيفية حلها
			14 التحكم في نفسي أثناء الفوضى داخل القسم
			15 التوفيق بين زمن الحصص والمعلومات التي أقدمها
			16 التعرف على الطرق المناسبة للوقوف داخل القسم
			17 كيفية جذب انتباه التلاميذ
			18 تنظيم طريقة المناقشة والحوار أثناء مشاركة التلاميذ
			19 القيام بالتدريس بمهارة عالية
			20 استئثار المناقشة الصفية للتعرف على مستوى تفكير التلاميذ
			21 الاهتمام باستعداد التلاميذ للتعلم قبل بدء الدرس
			22 معرفة كيفية استعمال العقاب التربوي
			23 اكتساب القدرة على استعمال أساليب التعزيز المتنوعة

			تعزيز التلاميذ وتشجيعهم على التفاعل الصفّي	24
			السيطرة على السلوكيات غير المرغوب فيها لدى التلاميذ	25
			محاولة إبقاء التلاميذ مندمجين في الحصة	26
			معرفة الأساليب العلمية لمكافحة الشغب الصفّي	27
			توزيع الأنشطة والأساليب التدريسية حتى لا يمل التلاميذ	28
			الإدارة الجيدة للأسئلة الصفّية	29
			تقبل اكتظاظ التلاميذ داخل القاعة	30
			التعرف على طرق استخدام الوسائل التعليمية	31
			كيفية استخدام أساليب التقويم	32

2- مقياس السلوك التكيفي للأستاذ الجديد: التوافق الاجتماعي، التوافق المهني (علاقات العمل)، التفاعل الصفّي.

لا	أحيانا	نعم	العبارة	
			أتمتع بشعبية كبيرة بين زملائي في العمل	01
			أنا ودود دائما نحو الآخرين	02
			أستمتع دائما بوجودي بين زملائي في العمل	03
			أحاول أن أجنب اهتمام زملائي المعلمين بي	04
			أحاول أن أكسب ود زملائي في العمل	05
			لا أتعاون مع زملائي ما لم يطلب مني أحدهم ذلك (R)	06
			أتضايق من وجودي مع زملائي (R)	07
			أهتم بإجراء حوارات متكررة مع زملائي	08
			لا أهتم بفرح الزملاء في العمل أو حزنهم (R)	09
			أشارك مع زملائي في العمل في النشاطات أثناء العمل	10
			أقبل الأسلوب الذي يتبعه المشرف في حل المشاكل	11
			أحظى بتشجيع المشرف	12
			يسعدني أن أعمل مع هذا المشرف	13
			تراودني فكرة ترك العمل بسبب المشرف.	14
			المشرف يؤخذ دائما باقتراحاتي	15
			أتمتع بصداقات حميمة مع زملائي في العمل	16
			أحظى بحب زملائي لي في العمل	17
			تدخل زملائي في عملي يزعجني	18
			أتكلم بلغة واضحة ومفهومة	19
			أستعمل قوائم الرصد والملاحظة في بداية الحصة	20
			أمزج بين الجدية وروح المداعية داخل الفوج الدراسي	21
			أستعمل عبارات المدح والتشجيع بصورة طبيعية	22
			أعطي الفرصة للتلاميذ للمناقشة والحوار	23
			أواجه التلاميذ وأنظر إليهم أثناء الشرح	24
			أنتقل بين الصفوف بطريقة تجذب انتباه التلاميذ	25
			أهتم بوضعية الجلوس داخل الفصل الدراسي	26
			أوزع انتباهي على جميع التلاميذ أثناء الشرح	27
			تظهر لدي ملامح التوتر والغضب في حالة الفوضى	28